

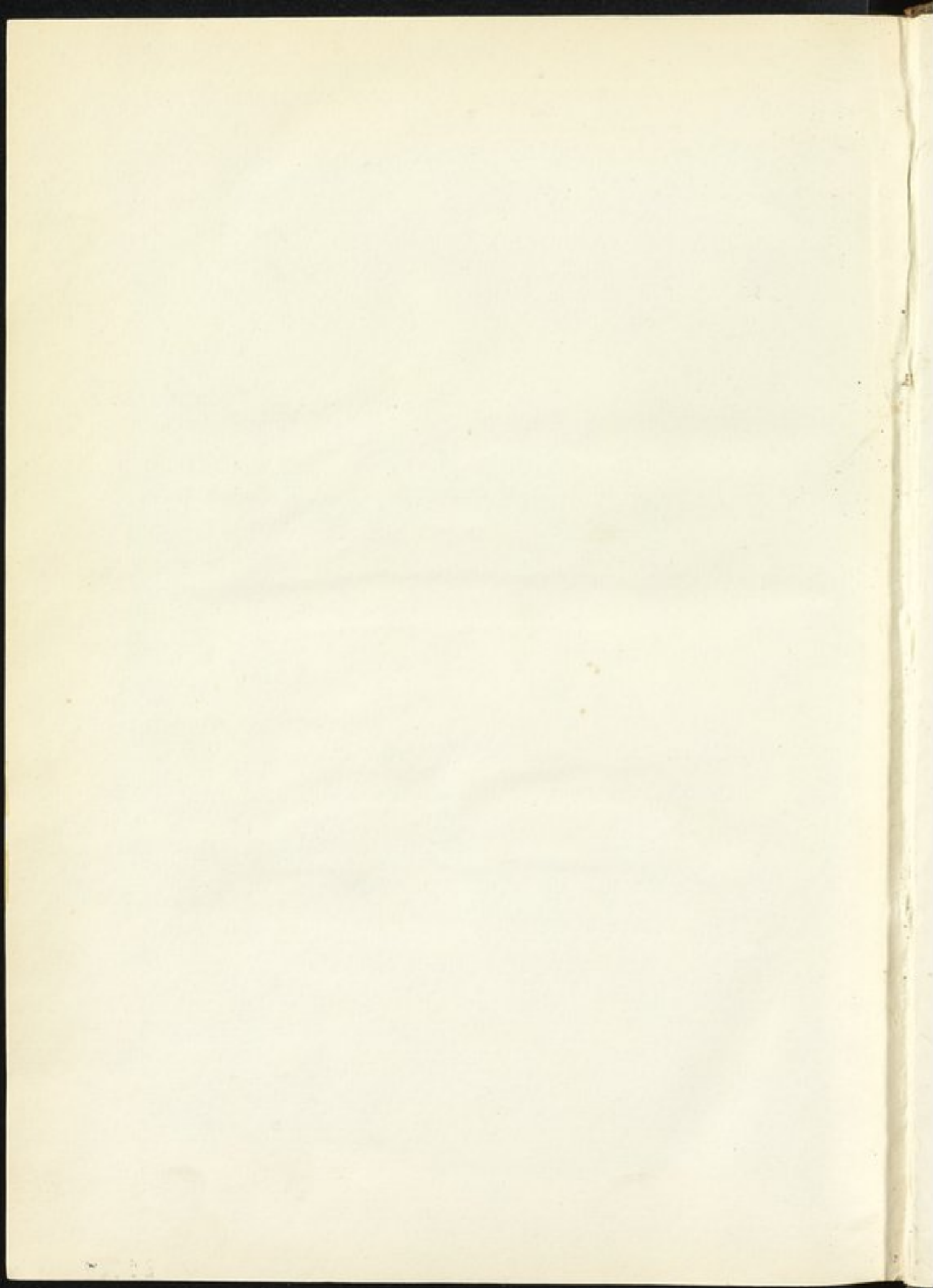
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036758841

BP
135
.A12
1933
v. 13

JAN 26 1973



MAR. 3097.

(Vol. 13)

فهرس

الجزء الثالث عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري

بشرح الامام الكرماني

BP

135

A12

1933

v. 13

فهرس الجزء الثالث عشر

صفحة	ب	صفحة
باب أهل الدار بيتون فيصاب الولدان	باب الأجير	٢
والذراري	» قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت	٣
» قتل الصبيان في الحرب	بالرعب مسيرة شهر	
» قتل النساء في الحرب	» حمل الزاد في الغزو	٤
» لا يعذب بعذاب الله	» حمل الزاد على الرقاب	٦
» فاما منأ بعد وإما فداء	» إرداف المرأة خلف أخيها	٧
» هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين	» الارتداف في الغزو والحج	٨
أسروه حتى ينجو من الكفرة	» الردف على الخمار	٨
» إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق	» من أخذ بالركاب	٩
» حرق الدور والنخيل	» السفر بالمصاحف	١٠
» قتل النائم المشرك	» التكبير عند الحرب	١٠
» لا تمنوا لقاء العدو	» ما يكره من رفع الصوت	١١
» الحرب خدعة	» التسيح إذا هبط واديا	١٢
» الكذب في الحرب	» التكبير إذا علا شرفا	١٢
» الفتك بأهل الحرب	» يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل	١٣
» ما يجوز من الختيال والحذر	في الإقامة	
» دواء الجرح	» السير وحده	١٣
» ما يكره من التنازع والاختلاف	» السرعة في السير	١٤
في الحرب	» الجهاد باذن الأبوين	١٧
» إذا نزل العدو على حكم رجل	» ما قيل في الجرس	١٧
» قتل الأسير وقتل الصبر	» من اكتتب في جيش فخرجت	١٨
» هل يستأسر الرجل	امرأته حاجة	
» فكاك الأسير	» الجاسوس	١٩
» فداء المشركين	» الكسوة للأسارى	٢١
» الحربى إذا دخل دار الاسلام	» فضل من أسلم على يديه رجل	٢١
بغير أمان	» الأسارى في السلاسل	٢٢

صفحة	صفحة
باب ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون
٨٥	٤٩
» الدليل على أن الخنس لنواب	» جوائز الوفد
٨٩	٤٩
رسول الله صلى الله عليه وسلم	» هل يستشفع الى أهل الذمة
» قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم	» التجمل للوفود
٩٣	٥١
» الغنيمة لمن شهد الواقعة	» كيف يعرض الاسلام على الصبي
٩٧	٥٤
» قسمة الامام	» قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلبوا تسلبوا
٩٧	٥٦
» كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير	» كتابة الامام الناس
٩٨	٥٧
» بركة الغازى فى ماله حيا وميتا	» إن الله تعالى يؤيد الدين بالرجل الفاجر
٩٩	٥٨
» ما يصيب من الطعام فى أرض الحرب	» من تأمر فى الحرب من غير إمرة
١٢٢	٥٩
» الجزية والموادعة مع أهل الحرب	» العون بالمدد
١٢٣	٦٠
» إذا وادع الامام ملك القرية	» من قسم الغنيمة فى غزوه وسفره
١٢٩	٦١
» الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم	» من تكلم بالفارسية والرطانة
١٢٩	٦٣
» إثم من قتل معاهداً بغير جرم	» الغلول
١٣٢	٦٥
» إخراج اليهود من جزيرة العرب	» ما يكره من ذبح الابل والغنم فى المغانم
١٣٢	٦٦
» إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعنى عنهم	» البشارة فى الفتوح
١٣٣	٦٧
» دعاء الامام على من نكث عهداً	» ما يعطى البشير
١٣٤	٦٧
» أمان النساء وجوارهن	» لاهجرة بعد الفتح
١٣٥	٦٩
» ذمة المسلمين وجوارهم واحدة	» استقبال الغزاة
١٣٦	٧٠
» الموادعة والمصالحة مع المشركين	» ما يقول إذا رجع من الغزو
١٣٧	٧٢
» فضل الوفاء بالعهد	» الصلاة إذا قدم من سفر
١٣٩	٧٢
» هل يعنى عن الذمى إذا سحر	» الطعام عند القدوم
١٣٩	٧٣
	» فرض الخنس
	» نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم
	» بعد وفاته

صفحة	صفحة
٢٠٩	١٤٠
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم	باب ما يحذر من الغدر
٢١١	١٤١
« قول الله تعالى «وبث فيها من كل دابة»	« إثم من عاهد ثم غدر
٢١٣	١٤٥
« خير مال المسلم غنم يتبع بها	« المصالحاة على وقت معلوم
شعب الجبال	١٤٦
٢١٧	١٤٧
« خمس من الدواب فواسق يقتلن	« إثم الغادر للبر والفاجر
في الحرم	١٥٠
٢٢٠	كتاب بدء الخلق
« إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	١٥٤
٢٢٣	باب ماجاء في سبع أرضين
« خلق آدم وذريته	١٥٧
٢٢٣	« في النجوم
« قول الله تعالى «وإذا قال ربك	١٥٨
للملائكة إني جاعل في الأرض	« صفة الشمس والقمر
خليفة»	١٦١
٢٣٠	« ماجاء في قوله تعالى «وهو الذي
« الأرواح جنود مجندة	أرسل الرياح» الآية
٢٣١	١٦٢
« قول الله عز وجل «ولقد أرسلنا	« ذكر الملائكة
نوحا إلى قومه»	١٧٤
٢٣١	« إذا قال أحدكم آمين
« قول الله تعالى «إنا أرسلنا نوحا	١٨٢
إلى قومه أن أنذر قومك» الآية	« ماجاء في صفة الجنة
٢٣٥	١٩٠
« وإن إلياس لمن المرسلين	« صفة أبواب الجنة
	١٩٠
	« صفة النار
	١٩٥
	« صفة إبليس وجنوده

الْبَيْتُ
صَحِيحُ الْإِسْلَامِ
أَزِي

بِشْرَحِ الْكَرْمَانِي

لِلْفَيْضِ الْبَالِغِشْتَرِي

الطبعة الأولى

١٣٥٤ هجرية - ١٩٣٥ ميلادية

المطبعة المصيرية
بمكة محمد عبد اللطيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الأجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للأجير من المغنم
 وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعة دنانير
 فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان ٢٧٧٣
 حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه رضي الله عنه
 قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على
 بكر فهو أوثق أعمالى فى نفسى فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما
 الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها
 فقال أيدفع يده إليك فتقضمها كما يقضم الفحل

باب الأجير. قوله (عطية) بفتح المهملة الأولى ابن قيس الحمصي غزا مع أبي أيوب الانصارى
 مات سنة احدى وعشرين ومائتو (يعلى) بفتح التحتانية وبسكون المهملة وفتح اللام وبالالف
 ابن أمية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة مرفى العمرة. قوله (بكر) وهو الفتى من الابل و(الاجمال) بالجيم
 والمهملة وفي بعضها أعمالى (والثنية) واحدة الثنايا من السنو (يقضمها) بفتح المعجمة من القضم وهو
 الأكل بأطراف الأسنان يقال قضمت الدابة شعرها بالكسر تقضم بالفتح و(الفحل) بالمهملة ولقد

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرِ

نصر شهر
بالرعب

وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ (سُنِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ)

قَالَهُ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

٢٧٧٤

عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنَصَرْتُ

بِالرُّعْبِ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدِي قَالَ

رَأَيْتُ مَنْ يَصْحَفُهُ بِالْفَجْلِ بِالْجِيمِ أَى الْبَقْلِ الْمَشْهُورِ. قَوْلُهُ (تُعَلْبَةُ) بِلَفْظِ الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيُّ الْكَنْدِيُّ الْمَدَنِيُّ لَهُ رِوَايَةٌ وَ(قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ) بِنِ عِبَادَةِ السَّعْدِيِّ الْإِنصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ لِحْيَةٌ وَلَا شَعْرٌ وَكَانَ يَحْمَلُ رَايَةَ الْإِنصَارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَوَلَّى أُمُورَ خِدْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ سِتِينَ وَ(اللَّوَاءُ) بِكسْرِ اللَّامِ وَبِالْمَدِّ هُوَ عِلْمُ الْجَيْشِ قَبْلَ هُودُونَ الرَّايَةِ وَقَبْلَ هُوَ الْعِلْمُ الضَّخْمُ وَكَانَ اسْمُ رَايَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِقَابُ وَقَبْلَ اللَّوَاءِ عِلَامَةٌ كَبْكَبَةُ الْإِمِيرِ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَالرَّايَةُ هِيَ الَّتِي يَتَوَلَّاهَا صَاحِبُ الْحَرْبِ وَ(رَجُلٌ) بِالْجِيمِ أَى مَشَطُ الشَّعْرِ وَقَدْ رَوَى فِي تَمَامِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَجُلٌ أَحَدُ شَقِي رَأْسِهِ فَقَامَ غَلَامٌ لَهُ فَقَلَدَ هَدِيَهُ فَنَظَرَ قَيْسٌ فَإِذَا هَدِيَهُ قَدْ قَلَدَ فَأَهْلٌ بِالْحِجِّ وَلَمْ يَرَجُلٌ شَقَّ رَأْسَهُ الْآخَرَ وَفِي بَعْضِهَا بِالْحَاءِ. قَوْلُهُ (أَنَا أَنْخَلْفُ) الْهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ مَقْدَرَةٌ أَوْ مَلْفُوظَةٌ الْإِنكَارِ (وَمَا نَرْجُوهُ) أَى مَا كُنَّا نَرْجُو قُدُومَهُ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلرَّمْدِ الَّذِي بِهِ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ عَظِيمَةٌ لَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعْجَزَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِخْبَارِهِ بِالْغَيْبِ وَقَدْ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ. مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْوَرَقَةِ السَّابِقَةِ قَوْلُهُ (نَافِعُ بْنُ جَبْرِ) مَصْغَرُ الْجَبْرِ ضِدُّ الْكُسْرِ ابْنُ مَطْعَمٍ مَرَّ فِي الْوَضُوءِ. قَوْلُهُ (جَوَامِعُ الْكَلِمِ) مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ وَهِيَ الْكَلِمُ الْمَوْجُزَةُ لَفْظًا الْمَشْبَعَةُ مَعْنَى أَى يَكُونُ اللَّفْظُ قَلِيلًا وَالْمَعْنَى كَثِيرًا قَالُوا فِيهِ الْحِكْمُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ تِلْكَ الْمَعَانِي. قَوْلُهُ (بِالرُّعْبِ)

٢٧٧٥ أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتشلونها **حدثنا**

أبو النيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله

أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل

إليه وهم بايلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ

من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الأصوات وأخرجنا

فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه

ملك بني الأصفر

باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد

حل الزاد في
الغزو

٢٧٧٦ **التقوى** **حدثنا** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني

أى بالخوف . فان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر . قلت هذا ليس
بمجرد الخوف بل النصر والظفر . قوله (مفاتيح) إشارة إلى ما فتح لأمته من الممالك فغنموا
أموالها واستباحوا خزائن ملوكها الأكارسة والقيصرة ونحوهم ويحتمل أن يراد بها معادن
الأرض التي منها الذهب والفضة ونحوهما (وجعلت في يدي) أى وعدنى أن ستفتح تلك البلاد التي
فيها هذه المعادن فتكون لأمتى . قوله (تنتشلونها) أى تستخرجونها يقال انتثلتها إذا استخرجت
تراها وهو الثيل بالنون والمثلثة . قوله (الصخب) الصياح و(أمر) بكسر الميم أى عظم و(ابن أبي
كبشة) تمر يض رسول الله صلى الله عليه وسلم و(بنو الأصفر) هم الروم سبق شرحه في قصة
هرقل . قوله (عبيد) مصغر العبد ضد الحرمر في الحيز و(فاطمة) هى بنت المنذر زوجة

- أَبِي وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ صَنَعْتُ سَفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ يَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَاتِهِ مَا نَزَبَطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبُطُ بِهِ إِلَّا نَطَاقِي قَالَ فَشَقِيهِ بِاثْنَيْنِ فَاَرْبُطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ٢٧٧٧
- عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحُومِ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ٢٧٧٨
- قَالَ أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ

هشام و (أسماء) بنت الصديق رضى الله عنهم جدتها . فان قلت لم قال أولا أخبرني وثانيا حدثني قلت لأنه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد أوللتفنن والاحتراز عن التكرار . قوله (سفرة) بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة و(النطاق) شقة تلبسها المرأة (الأضاحي) جمع الأضحية بتشديد الياء وتخفيفها وهي شاة تذبح يوم عيد الأضحي فان قلت هذا لم يكن سفراً لغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه . قوله (بشير) بضم الموحدة وفتح المعجمة (ابن يسار) ضد اليمين و (سويد) بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض من السويق مع الحديث و (الصهباء) بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع أسفل خيبر . قوله

وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ فَصَلُّوا الْعَصْرَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَطْعَمَةِ
 فَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَلَكْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَيْنَا **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ٢٧٧٩
 حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمَلَقُوا فَأَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ
 فَأَذَنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ
 ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

بَابُ حَمَلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ٢٧٨٠
 حمل الزاد
 على الرقاب

(بشر) بالموحدة المكسورة (ابن مرحوم) بالراء والمهملة مر في البيع و (خفت) أى قلت
 و (أملقوا) أى افتقروا (برك) أى دعا بالبركة و (احتى الناس) أى أخذوا بالحثوات
 لكثرتهم والحثوا الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لأن
 المعجزات موجبات للشهادة على صدق الأنبياء صلوات الله عليهم (باب حمل الزاد) قوله (صدقة)
 بالمهملتين والقاف المفتوحات مر في العلم و (عبدة) ضد الحررة ابن سليمان في الصلاة و (وهب

عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا وَمَحْنُ
ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مَنَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ
يَوْمٍ تَمْرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِن كَانَتِ الثَّمَرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ
وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا
مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا

٢٧٨١

لورداف
للرأة

بَابُ إِرْدَافِ الْمِرَاةِ خَلْفَ أُخِيهَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا

أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجِّ وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَزِدْ
عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلِيُرْدِفِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا
مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ أَوْسٍ ٢٧٨٢

ابن كيسان) بفتح الكاف في البيع. قوله (تقع) أي من جهة الغذاء والقوت (ووجدنا
فقدها) أي حرنا على فقدنا أو وجدنا فقدنا. وثرا. قوله (أبو عاصم) الضحاك النبيل
والبخاري كثيراً بروى عنه بدون الواسطة و (عثمان الجحفي) مر في الشركة و (يعمرها)
من الاعمار و (التنعيم) بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على ثلاثة أميال من مكة مرفى

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ

٢٧٨٣

بَابُ الْأَرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

الارتداف
في الغزو

عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

٢٧٨٤

بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْخِمَارِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ

الردف على
الخمار

يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكْفٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَأَاهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ

٢٧٨٥

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ

الحيض و (عمرو بن أوس) بفتح الهمزة والمهملة مر في التهجيد و (الحج والعمرة) بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف . قوله (أبو صفوان) عبد الله بن سعيد الأموي مر في أواخر الصلاة و (يونس بن زيد) من الزيادة و (القطيفة) دثار مخمل و (الحجبة) جمع الحاجب أي حجة الكعبة وسدتها ويدهم مفتاحها .

وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجْبَةِ حَتَّىٰ أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ
 الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ
 وَعُثْمَانُ فَكَثَّ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَ كُمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَّابِ وَنَحْوِهِ حَدِيثِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا

٢٧٨٦
 من أخذ
 بالركاب

عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ
 تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ
 عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا
 إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ

قوله (سلاى) بضم السين المهملة وفتح الميم و(القصر) عظم الأصبع و(يعدل) أى يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه و(يعين الرجل على دابته)

باب السَّفَرِ بِالمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ وَكَذَلِكَ يَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ بَشْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ العَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
 ٢٧٨٧ **الْقُرْآنَ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالقُرْآنِ
 إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ

السفر
بالمصاحف
إلى أرض
العدو

باب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الحَرْبِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ
 ٢٧٨٨
 عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِالمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ
 وَالحَمَيْسُ مُحَمَّدٌ وَالحَمَيْسُ فَلَجُّوا إِلَى الحِصْنِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التكبير عند
الحرب

بأن يساعده في الركوب ورفع المتاع عليها من الحديث في كتاب الصلح . قوله (محمد بن بشر) بالموحدة المكسورة العبدى مات سنة ثلاث ومائتين (وابن اسحاق) هو محمد صاحب المغازى قوله (تعلمون) من العلم وفي بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى : « قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة » الآية فما وجه التوفيق بينه وبين النهى عن المسافرة بالقرآن ؟ قلت النهى إنما هو عن السفر بالكل إذ ذلك المكتوب لم

٢٧٨٧
رفع الصوت
في التكبير

يَدِيهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ
الْمُنْذِرِينَ وَأَصْبَنَّا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا تَابِعَهُ
عَلِيٌّ عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ

٢٧٨٩

رفع الصوت
في التكبير

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا
عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمًا وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ سَمِيعٌ
قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ

يكن إلا مختلطاً من القرآن وغيره . قوله (الخيس) أي الجيش يريد أن يمهدا جباه بالجيش ليقاتلهم
(وأكفئت) أي قلبت ونكست ، واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقبل حرمت لأنها لم تخمس وقيل
لأنها كانت تأكل العذرة وقال ابن عباس لا أدري أنهى عنها من أجل أنها كانت حولتهم فكره أن
تذهب أو حرمت ألبنة . وقال الخطابي : أولى الأفاويل ما اجتمع عليه أكثر الأمة وهو تحريم أعيانها
مطلقاً . قوله (أشرفنا) يقال أشرفت عليه أي اطلعت عليه (واربعوا) بفتح الموحدة يريد
أمسكوا عن الخمر وقفوا عنها وأصل الكلمة من قولهم ربيع الرجل بالمكان إذا وقف عن السير وأقام
به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال معناه انتظر . قوله (سميع) في مقابلة الأصم (قريب) في

٢٧٩٠

باب التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَّطَ وَادِيًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

التسبيح إذا هبطوا وادياً

سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا

٢٧٩١

باب التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

التكبير إذا علا شرفاً

عَدِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا إِذَا

صَعَدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ

٢٧٩٢

ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ

الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كَلِمًا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فُذْفَدٍ كَبْرًا ثَلَاثًا

ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ

مقابلة الغائب (باب التسبيح) (حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية واسكان التحتانية مر في الوضوء و (سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم واسكان المهملة الأولانية في الوضوء . قوله (شرفاً) أي مكاناً عالياً مرتفعاً و (تصوبنا) أي نزلنا (ولا أعله إلا قال الغزو) هذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كأنه قال إذا قفل من الغزو و (أوفى) أي أشرف و (الثنية) طريق العقبة و (الفذند) الأرض المستوية وقيل الغليظة ولفظ «كبر» هو جزاء «إذا قفل» وفاعل «ينزل» هو ابن عمر وفاعل «أوفى» رسول الله صلى الله عليه وسلم و (آيون) خبر مبتدا محذوف أي

عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ قَالَ صَاحِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ قَالَ لَا

٢٧٩٣

أجر عمل
السافر

بَابُ يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ حَدَّثَنَا مَطَرٌ

ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو

إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرْدَةَ وَأَصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ

فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى

مَرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ

كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا

٢٧٩٤

دره
السير وحده

بَابُ السَّيْرِ وَحَدَّهُ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّيْرِ وَحَدَّهُ

الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَدَبَ النَّبِيُّ صَلَّى

نحن ومعناه راجعون إلى الله وفيه إيهام ولفظ «لربنا» يحتمل تعلقه بجادون أو ساجدون أو بهما
أو بالصفات الأربعة المتقدمة أو بالخسة على سبيل التنازع . قوله (الأحزاب) اللام للعهد عن
طوائف العرب التي أجمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (مطر) بفتح الميم
والمهمله (ابن الفضل) بسكون المعجمة مر في الصلاة و(يزيد) من الزيادة في الوضوء
و(العوام) بفتح المهمله وشدة الواو (ابن حوشب) بفتح المهمله والمعجمة وبالوحدة
و(إبراهيم السكسكي) بفتح المهملتين وسكون الكاف الأولى تقدما في البيع في باب ما يكره
و(أبو بردة) بضم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري و(يزيد) بالزاي (ابن أبي كبشة)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَاتْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَاتْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ

نَدَبَهُمْ فَاتْتَدَبَ الزُّبَيْرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا

٢٧٩٥ وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا

عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ

النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ

السَّيْرُ فِي السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ قَالَ أَبُو حَمِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٧٩٧ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَعَجِلْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَنِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ

بفتح الكاف وسكون الموحدة و بالمعجمة التابعي ولي العراق . قوله (نذب فانتدب) أي دعى فأجاب و (حوارياً) بالتنوين لأنه مفرد ومعناه الناصر و (حوارى الزبير) بفتح الياء وكسرهما مر في باب فضل الطليعة . قوله (راكب) هذا من قبيل الغالب وإلا فالراجل أيضاً كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين . أحدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك أن للسير في الليل حالتين إحداهما الحاجة إليه مع غلبة السلامة كما في حديث الزبير والثانية حالة الخوف فحذر منها . قوله (أبو حميد) بضم المهملة عبد الرحمن الأنصاري الساعدي و (محمد بن المنثني) ضد المفرد

اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَأَذَا وَجَدَ فِجْوَةَ نَصَّ
 وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ٢٧٩٨
 أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعٌ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ
 حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا
 وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ آخَرَ الْمَغْرِبِ
 وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي ٢٧٩٩

و (يحيى) أي القطان و (هشام) أي ابن عروة . قوله (عن مسير) متعلق بقوله سئل
 (وكان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط مني) هو جملة معترضة بينهما أي قال البخاري: قال ابن
 المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة أو مسندا إليه أنه قال سئل أسامة وأنا أسمع السؤال فقال
 يحيى: سقط مني هذا اللفظ أي لفظ وأنا أسمع عند رواية الحديث كأنه لم يذكرها أولا
 واستدرك آخرا وقال في كتاب الحج سئل أسامة وأنا جالس في صحبج مسلم قال هشام عن
 أبيه: سئل أسامة وأنا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض
 من عرفة . قوله (العنق) بفتح المهملة والنون السير السهل و (الفجوة) الفرجة بين الشيتين
 و (النصل) السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عنده . قوله (صفية) بنت أبي عبيد مصغر
 العبد الفقيه أخت المختار أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر
 في التقصير وفيه دلالة للشافعية في الجمع بين الصلاتين . قوله (سمي) بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة

بَكَرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فليعجل إلى أهله

باب إذا حمل على فرس ٢٨٠٠

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ يَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَتَّبَعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَبْتِعْهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ ٢٨٠١

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَابْتَاعَهُ أَوْ فَأْضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بَدَرْتَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ

وشدة التحنانية مولى أبي بكر المخزومي ولفظ (نومه) منصوب بنزع الخافض أو مفعول ثان للبيع لأنه يقتضى مفعولين كالأعطاء والمراد يمنعه كلها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الأهل والوطن و(النهمة) بفتح النون وإسكان الهاء الحاجة والمقصود قوله (حمل على فرس) أى أركب غيره عليه فى سبيل الله خشية له تعالى و(ابتاعه) لعل الابتاع جاء بمعنى البيع كما جاء اشترى بمعنى باع قال فى الكشاف فى قوله تعالى «بتسما اشتروا

فِي قَيْسِهِ

بَابُ الْجِهَادِ بَأَذْنِ الْأَبَوَيْنِ حَدِيثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ ٢٨٠٢

أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتِمُّهُمْ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَى وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا جَاهِدْ

بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْأَبْلِ حَدِيثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٢٨٠٣

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبَيْتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولٌ

به أنفسهم، أن اشتروا بمعنى باعوا أو كأنه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوى صحفه وهو أباعه أى عرضه للبيع . قوله و(ان بدرهم) أى وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز ومر الحديث في الهبة (باب الجهاد باذن الأبوين) قوله (حبيب) ضد العدو (ابن أبى ثابت) ضد المنق الكاهلى مر فى الصوم و(أبو العباس) بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مر فى التهجد وإنما قال (وكان لا يتم فى حديثه) لتلايظن بسبب أنه شاعر أنه منهم الحديث . قوله (ففيهما جاهد) الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لأن ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد . قوله (عبد الله بن أبى بكر) ابن محمد بن عمرو بن حزم و(عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة (ابن تميم) الأنصارى مر فى الوضوء و(أبو بشير) ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الله الأنصارى الحارثى

الله صلى الله عليه وسلم رسولا أن لا ييقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة
إلا أقطعت

باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل

يؤذن له **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن

عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل

بامرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله

اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك

مات بعد الحرة وهو من المعمرين . قوله (من وبر) شك الراوى أنه أطلق القلادة أو قيد بكونها
من الوبر . الخطابي : أنا كره ذلك من أجل الأجراس التي تعلق فيها لئلا تحتق به عند شدة الركض
ويقال إنما كره من أجل أنهم كانوا يزعمون أنها تدفع العين . قوله (معبد) بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة
قوله (محرم) هي من حرم نكاحها على التأيد بسبب مباح حرمتها واحترز بقولهم بسبب مباح
من أم الموطوءة بشبهة ونحوها فإن وطء الشبهة لا يوصف بالاباحة لأنه ليس بفعل مكلف وبقولهم
بحرمتها من الملاعة فإن تحريمها للعقوبة والتغايظ للحرمة وهذا استثناء من الجملتين كما هو مذهب
الشافعية لا من الجملة الأخيرة وهذا الاستثناء منقطع لأنها متى كان معها محرم لم تبق خلوة فتقديره
لا يقعدن رجل مع امرأة إلا ومعها محرم : فإن قلت الواو تقتضى معطوفا عليه قلت الواو للحال أى
لا يخلون في حال إلا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فإنه لو كان معها زوجها كان
كالمحرم بل أولى بالجواز ثم أنه يحتمل أن يريد محرما لها أوله أولها ومر في كتاب التفسير . قوله
(اكتتبت) بلفظ المجهول والمعروف يقال اكتب الرجل إذا كتب نفسه في ديوان السلطان
وفيه تقديم الأهم من الأمور المتعارفة لأنه لما تعارض سفره في الغزو والحج رجح الحج

باب الجاسوس وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء

التجسس التبعث **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار ٢٨٠٥

سمعت منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال

سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير

والمقداد بن الأسود قال انطلقوا حتى تأثروا روضة خاخ فإن بها ظعينة ومعها

كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة فاذا نحن

بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجي

الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله

معها لأن الغزو يقوم غيره مقامه بخلاف الحج معها . قوله (حسن) مكبراً ابن محمد بن الحنفية أبو محمد الهاشمي المدني مات في زمان عبد الملك بن مروان (وعبيد الله) مصغراً (ابن أبي رافع) ضد الخافض واسمه أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (أنا) هو تأكيد الضمير المنصوب وقد توضع الضائر بعضها موضع بعض استعارة وفي بعضها إياي و(المقداد) بكسر الميم واسكان القاف والمهملتين (ابن الأسود) الكندي مر في آخر العلم وفي بعض الروايات بعثني أنا وأبا مرثد الغنوي والزبير ولا منافاة بينهما بل بعث الأربعة . قوله (خاخ) بالمعجمتين على الصحيح وقد وقع في رواية أبي عوانة (حاج) بالمهملة والجيم قيل إنه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة و(الظعينة) بالمعجمة والمهملة المكسورة المرأة مادامت في اليهودج لأنها تظعن بارتحال الزوج وقيل أصلها اليهودج وسميت بها المرأة لأنها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن الصفيق ضد الشوي القرشي و(تعادى) بلفظ الماضي أي تباعد وتعادى بالمضارع بحذف إحدى التامين . قوله (لنلقين) بكسر الياء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضي أن تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك وإذا صح

عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت أمراً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلتُ كُفراً ولا ارتداداً ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال إنه قد شهد بدرًا وما يدريك لعل الله أن يكون قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

الرواية بالياء فتأول الكسرة بأنها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتحة بالمثل على المؤنث الغائب على طريقة الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب . قوله (عقاصها) بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هي الشعر المصفور وقيل هي التي يتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة منه عقصة . قوله (به) أي بالكتاب وفي بعضها (بها) أي بالصحيفة أو بالمرأة و (حاطب) بالمهملتين وكسر الثانية (ابن أبي بلتعة) بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين . قوله (إلى أناس) هو كلام الراوي وضع موضع إلى فلان وفلان المذكورين في الكتاب و (ملصقاً) أي حليفاً ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم و (يداً) أي يد نعمة ومنة عليهم وكلمة (لعل) استعملت استعمال عسى . قال النووي : معنى الترجي فيه راجع إلى عمر رضي الله تعالى عنه لأن وقوع هذا الأمر محقق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوثر على التحقيق

قال سفيان وأى إسناد هذا

باب الكسوة للأسارى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة ٢٨٠٦

عن عمرو وسمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتى

بأسارى وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له

قيصا فوجدوا قيص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه

وسلم إياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قيصه الذى ألبسه قال ابن عيينة

كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافئه

باب فضل من أسلم على يديه رجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ٢٨٠٧

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى عن أبي حازم قال

بعثاله على الشكر والتأمل ومعناه الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على أحد منهم حد مثلا لاستوفى منه وفيه هتك أستار الجواسيس وفيه أنه لا يحد القاضى إلا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف أهل بدر. قوله (وأى إسناد) أراد به تعظيم الاسناد وصحته وقوته لأن رجاله هم الأكابر العدول الثقات الحفاظ. قوله (بالعباس) ابن عبد المطلب وهو كان من جملة الأسارى يوم بدر و (نظر له) أى نظر يطلب قيصا لأجله و (عبد الله بن أبى) بضم الهمزة. ابن سلول و (يقدر عليه) من قولهم قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر أى جاء على المقدار ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص عن بدنه فألبسه عبد الله بعد وفاته مكافأة على صنيعه ومر فى الجناز. قوله (يعقوب القارى) بالقاف والراء منسوبا إلى القارة مر فى الجمعة (ويرجونه) فى بعضها يرجوه

أخبرني سهل رضي الله عنه يعني ابن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال ابن علي
فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه
فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا
خير لك من أن يكون لك حمر النعم

٢٨٠٨ **باب** الأسارى في السلاسل **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر

حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة و (على رسلك) بكسر الراء على الهينة والتأني
وخصص النعم بالحمر لأنها أعز قيل تشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام
وإلا فقد يرسل من الآخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضل على رضي الله تعالى عنه . قوله (محمد بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء فان
قلت العجب لا يصح على الله تعالى فما معناه ؟ قلت القاعدة الكلية في اطلاق ما يستحيل على الله
أن يراد به لازمه وغايته نحو الرضا والاثابة فيه وهؤلاء القوم لعلمهم المسلمون الذين هم أسارى في
أيدي الكفار مسلسلين فيموتون أو يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك

باب فضل من أسلم من أهل الكتابين **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا ٢٨٠٩

سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني

أبو بردة أنه سمع أباه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم

مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها ويردها فيحسن ادبها

ثم يعتقها فيزوجها فله أجران ومومن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن

بالنبي صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذي يؤدى حق الله وينصح لسيده

ثم قال الشعبي وأعطيتكمها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أهون منها إلى المدينة

باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري بيات ليل يبيتونه

ليلا يبيت ليلا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد ٢٨١٠

الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضى الله عنهم قال مر بي النبي صلى

الله عليه وسلم بالأبواء أو بודان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين

قوله (صالح بن حي) ضد الميت وهو صالح بن صالح بن حيان من الحياة أبو الحسن مكبرا مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل أمته. قوله (أهل الدراري) دار الحرب و (يبيتون) بلفظ المجبول من التبيت يقال بيت العدو أى أوقع بهم ليلا و (الولدان) جمع الوليد وهو الصبي والعبدو (الذراري) بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف و (بياتا) هو من القران خارج عن الترجمة وفسره البخارى بأن المراد به ليلا. قوله (الصعب) ضد السهل (ابن جثامة) الليثي بفتح الجيم

فِيصَابٍ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَأَحْمِي إِلَّا اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا
 الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ كَانَ عَمْرُو يَحْدِثُنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ
 قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ

وشدة المثلثة مرفى جزاء الصيد (الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك (ودان) بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون. قوله (من المشركين) بيان لأهل الدار. الخطابي: يريد بقوله منهم في حكم الدين لافي جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن إذا أصيبوا لاختلاطهم بالآباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم إنما هو فيما إذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء إذا قاتلن قتلن أيضاً وقال النووي: أطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الآكثرون هم في النار تبعالآبائهم وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة. قوله (لاحمي) بدون التنوين فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حيثئذ. فان قلت فما الفرق بينهما قلت الفروق كثيرة منها أن الأولى موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان أهل الجاهلية إذا غزا الرجل منهم يحمي الأرض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس أن يدعوا حوالبه فأبطل هذا النوع من الحمي وقد حمى عمر فلو لم يحز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل أنه لاحمي إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه. قوله (وكان عمرو) أى قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري أى ابن شهاب المذكور آنفاً أنه قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هم منهم ولم يقل هم كآبائهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو أيضاً صحيح من جهة أن عمراً أدرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد أن يقول عن

٢٨١١ **بَابُ** قَتْلِ الصِّيَّانِ فِي الْحَرْبِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ

النِّسَاءِ وَالصِّيَّانِ

٢٨١٢ **بَابُ** قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي

أَسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امرأة

مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهي رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن قتل النساء والصيَّان

٢٨١٣ **بَابُ** لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ

بَكِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ

ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى

النسختين فالاسناد مقطوع لكن الأول هو الظاهر . قوله (أبو أسامة) هو كنية حماد بن سلمة

وفيه أنه إذا قال لشيخه حدثكم أو أخبركم فلان وقال نعم أو سكت في جوابه مع قرينة الاجابة

جاز الرواية عنه (باب لا يعذب) قوله (بكير) مصغر البكر بالموحدة و (سليمان بن

يسار) ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل أن يكون من باب النسخ قبل التمكن

من الفعل و (فلان وفلان) قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد قيس

الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني أمرتكم أن تحرقوا
فلاناً وفلاناً وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما **حدثنا علي**

٢٨١٤

ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عالياً رضى الله عنه حرق قوماً
فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه

باب فإمناً بعد وإما فداء فيه حديث ثمانية وقوله عز وجل «ما كان
لنبي أن تكون له أسرى» الآية

باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من
الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله (لو كنت أنا) خبر مبتدأ محذوف أى لو كنت أنا بدله وكان ذلك من على رضى الله عنه
بالرأى والاجتهاد . قوله (من بدل دينه) فان قلت فالكافر إذا أسلم صدق عليه أنه بدل دينه قلت
لا إذ الدين عند الله الاسلام فان قلت فلم يقتل اليهودى إذا تنصر وبالعكس قلت ذلك لدليل
آخر إذ أسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على أن المرتد يقتل وإن تاب عن الارتداد قلت هو
منقوض بما إذا كان كفراً يتعلق بالالهيات فانه لا يقتله بعد التوبة . قوله (ثمائة) بضم المثناة
وخفة الميم ابن أثال بضم الهمزة وتخفيف المثناة الحنفي حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأطلقه فأسلم مرفى كتاب الصلاة فى باب ربط الأسير فى المسجد . قوله (المسور) بكسر

باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق **حدثنا** معلى بن أسد **حدثنا** ٢٨١٥
 وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رهطاً من
 عكلم ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فأجتروا المدينة فقالوا يا رسول
 الله ابغنا رسلاً قال ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشرّبوا من
 أبوالها والبأنها حتى صحووا وسمنوا وقتلوا الراعي واستأقوا الذود وكفروا بعد
 إسلامهم فأتى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطالب فما ترجل النهار
 حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فأحيت فكحلهم

الميم بن مخزومة بفتح الميم والراء وهو حديث أبي بصير ضد الأعمى مر في كتاب الشروط في صلح
 الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولا يمكن هنا أن يقال إنه سلك هذا
 الأسلوب لأنه لم يجد الحديث بشرطه إذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله
 أراد الاختصار فان قلت فلم كرر كثيراً من الأحاديث ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع
 لا يخلو إما من فائدة في المعنى أو تغيير في اللفظ أو نكتة في الاسناد وغير ذلك والله أعلم . قوله
 (معلى) بلفظ المفعول (وأبو قلابة) بكسر القاف عبد الله (وعكلم) بضم المهملة وسكون
 الكاف قبيلة معروفة ولفظ (ثمانية) بدل أو بيان لرهط والاجتواء كراهة الإقامة و (ابغنا)
 مشتق من الابغاء يقال أبغيتك الشيء أي أعتك على طلبه و (الرسل) بكسر الراء الدر من اللبن
 والبغى الطلب أي اطلب نادراً و (الذود) من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة و (الصريح)
 صوت المستغيث أو الصارخ (والطلب) جمع الطالب و (ترجل) بالجيم أي ارتفع مر الحديث
 في كتاب الوضوء في باب أبوال الايل قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي صلى
 الله عليه وسلم فعل بالعريين مثل ما فعلوه بالراعي من سمل العين ونحوه وتأول لا تعذبوا بعذاب

بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقُونَ حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قَلَابَةَ قَتَلُوا
وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا

٢٨١٦ **بَابُ** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ
فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّةِ تَسْبِحُ

٢٨١٧ **بَابُ** حَرَقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ

حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَتْرِيحِيُّ مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ وَكَانَ يَتَأْتِي فِي خُثْعَمٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي

الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالخديتان لموضعي النهي والجواز . قوله ﴿قرصت﴾
بالقاف والراء والمهملة المفتوحات أى لدغت . وقرص البراغيث لسعها ﴿والقرية﴾ المجتمع
﴿أن قرصتك﴾ بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدره فان قلت كيف جاز إحراق
النمل قصاصاً وهو ليس بمكلف ثم إن جزاء سيئة سيئة مثلها ثم إن القارصة نملة واحدة ولا تزر
وازره وزر أخرى قلت لعله كان في شرعه أن المؤذى طبعاً يقتل شرعاً قياساً على الأفعى فان قلت
لو كان جائزاً لما ذم عليه قلت يحتمل أن يذم على ترك الأولى وحسنات الأبرار سيئات المقربين
وقيل ذلك النبي كان موسى عليه السلام . قوله ﴿قيس بن أبي حازم﴾ بالمهمله والزاي و ﴿جرير﴾
بفتح الجيم ابن عبد الله الأحمس مر في كتاب الايمان . قوله ﴿تريحني﴾ من الاراحة بالراء
والمهمله ﴿وذو الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهمله المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم

خَمْسِينَ وَمِائَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى
 الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ
 وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ
 حَتَّى تَرَ كَتْمَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجُوفٌ أَوْ أَجْرُبٌ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا
 خَمْسَ مَرَّاتٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ

٢٨١٨

المعجمة وفتح اللام (وختم) بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة في اليمن و (كعبة
 اليمانية) من إضافة الموصوف إلى صفته أي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية لأن
 الألف بدل من إحدى ياءى النسب وقد جاء بالتشديد وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 لأنه كان فيه ضم يعبدونه اسمه الخاصة و (أحمس) بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى قبيلة جرير وهو
 في اللغة الشجاع والشديد والصاب في الدين والقتال ولفظ (هاديا) إشارة إلى قوة التكميل و (مهديا)
 إلى قوة الكمال أي اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك حصين بضم المهملة الأولى ابن ربيعة الأحمسي أبو أرطاة بسكون الراء وبالمهملة. قوله
 (أجوف) أي مجوف وهو ضد المصمت أي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما
 عدم الارتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكيفية لابقاء ولا ثبات له وأما (أجرب) فقال الخطابي
 معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار أسود بذلك يعني صارت سوداً من الاحراق، وفيه
 استحباب إرسال البشير بالفتوح، والنكاية بآثار الباطل والمبالغة في إزاتته وبارك أي دعا بالبركة
 خمس مرات. قوله (محمد بن كثير) ضد القليل (وموسى بن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف

بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ

ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ

لِيَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حَصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ

قَالَ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ

فِيمَنْ خَرَجَ أَرِيهِمْ أَنِّي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا

بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْمِفَاتِيحَ فِي كُوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمِفَاتِيحَ

فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ

فَضَرَبْتَهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مَغِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ

وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَالِكٌ لَا أَمَكَ الْوَيْلُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ

(وبنو النضير) بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود (باب قتل النائم المشرك) قوله

(علي بن مسلم) بكسر اللام الخفيفة مر في الزكاة (ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة) من الزيادة

الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمدائن قاضياً بها (وأبو رافع) ضد الخافض عبدالله بن أبي

الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتية اليهودي (رجل) هو عبد الله بن

عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الأنصاري قتل باليمامة (الكوة) بفتح الكاف وضمها ثقب

البيت. قوله (ففتحت ثم دخلت) فان قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالتي

وطبقات. قوله (فتعمدت الصوت) أي اعتمدت جهة الصوت إذ كان الموضع مظلماً. قوله (مالك)

عَلَى فَضْرَبَنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعْتُ الْعَظْمَ ثُمَّ
خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشٌ فَأَتَيْتُ سَلْمًا لَهُمْ لِأَنْزَلِ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوَثَّتُ رَجُلِي فَخَرَجْتُ
إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَأَبْرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا

أَبِي رَافِعٍ تَأَجَّرَ أَهْلُ الْحِجَازِ قَالَ فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةٌ حَتَّى آتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنَا هُ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى **٢٨٢٠**

ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ

عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ يَتَمُّهُ لَيْلًا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ

بَابُ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ **حَدَّثَنَا** يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ **٢٨٢١**

لِلْإِسْتِفْهَامِ مَبْتَدَأُ وَلِكَ خَبْرُهُ وَ﴿لَأَمْكُ الْوَيْلُ﴾ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ عَلَى أَمْكٍ وَإِنَّمَا ذِكْرُ الْأَمِّ لِارْتِدَاءِ
الِاخْتِصَاصِ بِهِمْ وَ﴿دَهْشٌ﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ أَيْ مَتَحِيرٌ مَدْهُوشٌ وَ﴿وَوَثَّتُ﴾ بِضَمِّ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْمِثْلَةِ
مِنَ الْوِثَاءِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الْعَظْمَ وَضَمٌّ لَا يُبْلَغُ الْكَسْرُ وَ﴿النَّاعِيَةُ﴾ فَاعِلَةٌ مِنَ النَّعْيِ وَهُوَ الْإِخْبَارُ
بِالْمَوْتِ وَفِي بَعْضِهَا الدَّاعِيَةُ أَيْ الصَّارِخَةُ . قَوْلُهُ ﴿نَعَايَا﴾ الْجَوْهَرِيُّ : نَعَا فُلَانًا أَيْ أَظْهَرَ خَبْرَ وَفَاتَهُ
الْخَطَابِيُّ : يَرُوي نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ وَحَقُّهُ أَنْ يُقَالَ نَعَا أَبَا رَافِعٍ وَمَعْنَاهُ انْعَمُوا أَبَا رَافِعٍ كَقَوْلِهِمْ
دِرَاكٌ بِمَعْنَى أَدْرَكُوا أَقُولُ يَحْتَمِلُ أَنْ نَعَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى نَحْوِ خَطَايَا شَاذًا
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعَى أَوْ نَاعِيَةٍ . قَوْلُهُ ﴿قَلْبَةٌ﴾ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَالْبَاءِ أَيْ مَا بِي دَاءٌ تَقَلَّبَ لَهُ رَجُلِي
لِتَعَالُجِ يُقَالُ مَا بِهِ قَلْبَةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ عِلَّةٌ . قَوْلُهُ ﴿ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ﴾ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ (وَبَيْتُهُ)

يوسف اليربوعي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة قال حدثني
 سالم أبو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله فاتاه كتاب عبد الله بن أبي أوفى
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وقال
 أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فإذا
 لقيتموهم فاصبروا

٢٨٢٢ **باب** الحرب خدعة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون

أى داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضى اثبتت . قوله (عاصم بن يوسف اليربوعي) بفتح اثنتانية
 وسكون الراء وضم الموحدة وبالمهملة الكوفي (وأبو إسحاق) هو إبراهيم (الفزاري) بفتح الفاء
 وخفة الزاى وبالراء . قوله (لا تمنوا لقاء العدو) نهى عن تمنى اللقاء فيه من الإعجاب والاتكال
 على القوة وذلك فيما إذا شك في المصلحة فيه وإلا فالقتال فضيلة وطاعة . قوله (أبو عامر) لعنه عبد
 الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة الأشعرى مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (المغيرة)
 مر في الاستسقاء . قوله (خدعة) أى الخداع فى الحرب مباح وإن كان محذوراً فى غيرها من
 الأمور فيه لغات ثلاث أجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال أى بها يخدع الرجال
 إذ هى محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال أى إنها تخدع الرجال بتتميم الظفر ولا تنفى لهم به كالضحكة
 إذا كان يضحك بالناس . قوله (كسرى) بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس و (قيصر)

- ٢٨٢٣ قِصْرٌ بَعْدَهُ وَتَقَسَّمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَمِيَ الْحَرْبَ خُدَعَةً حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ خُدَعَةً حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ابْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبُ خُدَعَةٌ

- ٢٨٢٥ **بَابُ** الْكُذْبِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَكَعَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَحَبُّ أَنْ أَقْتَلَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ ذَمُّ قَالَ فَاتَاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

غير منصرف لقب ملك الروم . قال بعضهم : أى لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والأصح العموم إذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم وافتسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال أولا هلك و آخرأ ليهلكن قلت لأن كسرى الذى كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ وأما قيصر فكان حيا إذ ذاك فان قلت قد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذى قبله و يروى قيصر بعد النبي بانتوين فوجهه تكبير العلم وكذا في كسرى لأن امتناع صرفه للعجمة والعلية . قوله (أبو بكر ابن أصرم) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . قوله (من لكعب بن الأشرف) ضد الأخس اليهودى القرظى أى من يقتله ومن مبتدأ وكعب خبره ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه (ومحمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الأنصارى الحارثى . قوله (عنانا) أى أتعبنا

وسلم قد عانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله قال فانا قد اتبعناه ففكره ان ندعه

حتى ننظر إلى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله

٢٨٢٦ **باب** الفتك بأهل الحرب **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن

عمر بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف فقال

محمد بن مسلمة أحب أن أقتله قال نعم قال فاذن لي فأقول قال قد فعلت

٢٨٢٧ **باب** ما يجوز من الاختيال والحذر مع من يخشى معرفته . قال الليث

حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبي بن كعب قبل ابن

صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل

وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لأن معناه في الباطن أو تأدبا بأداب الشريعة التي فيها تعب لكنه في مرضات الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب . قوله (وأيضاً والله لتملنه بعد ذلك) أي تزيد ملائمتكم عنه وتضجرون منه أزيد من ذلك فان قلت هذا نوع من العذر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد باذابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المازري : نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاء وأعان المشركين على حربه . فان قلت أمته ابن مسلمة قلت لم يصرح بأمان في كلامه وإنما كلفه في أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستئناس به حتى تمكن من قتله . قوله (فأقول) أي عنى وعنك ما رأيت مصلحة من التعريض وغيره مما لم يحقق باطلا ولم يبطل حقاً . قوله (معرفته) بفتح الميم والمهمله وشدة الراء أي شره وما يكره منه من فساد . قوله (قبل) بكسر القاف و (في نخل) حال من الضمير المجرور و (القطفة)

طَفِقَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أُمَّ ابْنِ صَيَّادٍ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا صَافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ

بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسٌ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ يَزِيدٌ عَنْ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ
وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا

الكساء المخمل و (الرمرة) بالراء المكررة وهو الصوت وفي بعضها بالزايين و (أم ابن صياد) في بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة أو بشهرته ونحوه و (صاف) اسمه بضم الفاء وكسرها و (بين) أي لو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم أمره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب إذا أسلم الصبي . قوله (يزيد) من الزيادة ، ابن عبيد و (سلمة) هو ابن الأكوع و (أبو الأحوص) بالمهملةين سلام الخنفي مرفى العبد و (عبدالله) ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدرى النقيب الشاعر . مرفى الجنائز في باب الرجل ينمى . قوله (بغوا) من البغى وهو الاستطالة والظلم و (أيينا)

يرفع بها صوته

٢٨٢٩ **باب** من لا يثبت على الخيل **حدثني** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا

ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير رضى الله عنه قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيتني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا

باب دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن

٢٨٣٠ وجهه وحمل الماء في الترس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا

أبو حازم قال سألو سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه بأي شيء دوى

جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي من الناس أحد أعلم به مني كان علي

يحيى بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير

فأحرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الالباء وسبق وأمان الرجز شعراً لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حققناه في باب من ينكب في سبيل الله قوله (محمد بن عبد الله بن نمير) مصغراً للنمر بالنون (وعبد الله بن إدريس) ابن يزيد من الزيادة الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة . قوله (ما حجبني) أى ما منعني مما التمس منه أو من دخول الدار ولا يلزم منه النظر إلى أمهات المؤمنين . قوله (جرح النبي صلى الله عليه وسلم) أى الذى وقع يوم أحد من شج رأسه المبارك صلى الله عليه وسلم وقال (ما بقي) لأنه آخر من مات من

بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى

إِمَامَهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» قَالَ قَتَادَةُ الرِّيحُ

الْحَرْبُ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ٢٨٣١

عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَسِّرَا

وَلَا تَعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ٢٨٣٢

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يُحَدِّثُ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أَحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ

رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَفْنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ

هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى

أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَا خِلْمُنَّ

الصحابة بالمدينة مر الحديث في آخر كتاب الوضوء . قوله (يحيى) قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل هو أبو موسى الخثمي بفتح المعجمة وبالفوقانية . و (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في العلم (وسعيدان أبي بردة) بضم الموحدة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والضمير في هذه راجع إلى سعيدان إلى الأب يعني روى سعيد عن نافع عن عبد الله . قوله (الرجالة) جمع الرجل الفارس (وعبد الله ابن جبير) مصغر ضد الكسر الأنصاري العقبي البدرى رضى الله عنه . قوله (تخطفنا الطير) مثل يريد به الهزيمة أى ان رأيتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهمزة في (أوطأناهم) للتعريض أى جعلناهم في معرض الدوس بالقدم و (يشتددن) أى على الكفار يقال شد عليه في الحرب أى حمل

وَأَسْوَقَهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جَبْرِ الْغَنِيْمَةِ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيْمَةِ ظَهَرَ
 أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيْمَةِ فَلَمَّا اتَّوَهُمْ صَرَفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا
 مِنْهُمْ مِثْرًا فَذَكَرَ إِذِ دَعَوْهُمْ الرَّسُولُ فِي آخِرِ أَهْمِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنْ سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
 أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجِيبُوهُ
 ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرٍ نَفْسَهُ
 فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كَلِمَتِهِمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ
 قَالَ يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ

عليه . قوله (الغنيمة) نصب على الاغراء و (أى قوم) منادى يعنى يا قومى و (ظهر) أى غلب
 وإنما صرفت وجوههم عقوبة بعضيائهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (والرسول
 يدعوكم فى آخركم) أى فى جماعتكم المتأخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى عباد الله
 إلى يا عباد الله أنا رسول الله من يكرهه الجنة . قوله (أبو سفيان) هو صخر بن حرب الأموى
 والد معاوية رضى الله عنهما وهو كان يومئذ رئيس مكة وأمير العسكر و (السجال) جمع السجل

تَسْرُونِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْجِزُ أَعْلُ هَبْلُ أَعْلُ هَبْلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآتِجِيؤُوا
لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعِزَّةَ وَلَا
عِزَّةَ لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآتِجِيؤُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ

بَابٌ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ٢٨٣٣

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ
وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ
فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبْنِي طَلْحَةَ عُرَى وَهُوَ مَتَقَلَّدٌ سَيْفِهِ
فَقَالَ لَمْ تَرَاعُوا لَمْ تَرَاعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدْتَهُ بَحْرًا
يَعْنِي الْفَرَسَ

وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوًا وذلك دلوًا قال الشاعر:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

قوله (مثلة) بضم الميم واسكان المثلة اسم من مثل به أى نكل به ومثله أى خدعه وبتفتح الميم
وضم المثلة العقوبة. قوله (هبل) بضم الهاء وفتح الواو اسم صنم كان في الكعبة و(الآتجيوه)
في بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة و(العزى) تأنيث الأعرص صنم
كان لقريش (لامولى لكم) فان قلت قال الله تعالى «ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق» قلت المولى
في الآية بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى الناصر. قوله (عزى) بضم المهملة أى مجرد عن السرج
واسمه مندوب و(لم تراعوا) أى لا تراعوا ولم تراعوا روعاً مستقراً أو روعاً يضركم ومر الحديث

باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس

٢٨٣٤ **حدثنا** المكي بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال

خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام

لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه

وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت

ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت

أرميمهم وأقول أنا ابن الأكواع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن

(باب من رأى العدو) قوله (يا صباحاه) وهو منادى مستغاث والألف للاستغاثة والهاء للسكت

وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح أى وقت الغارة وحاصله أنها كلة يقولها المستغيث

قوله (المكي) بتشديد الكاف و(يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغر العبد و(سلمة)

بفتح اللام ابن الأكواع بلفظ أفعل الصفة و(الغابة) بالمعجمة وخفة الموحدة الأجمة وموضع

بالحجاز و(اللقاح) بكسر اللام الأبل والواحد اللقوح وهى الحلوب و(غطفان) بالمعجمة ثم المهملة

المفتوحتين وبالفاء و(فزارة) بالفاء المفتوحة والزاي المفتوحة الخفيفة وبالراء قبيلتان و(اللابة)

الحرّة و(اندفع) أى أسرع فى السير . قوله (الرضع) جمع الراضع . قوله (اللقاح) النوق

ذوات الدر والمفرد لفتح ويريد يوم الرضع يوم هلاك اللثام من قولهم لثيم راضع وهو الذى رضع

اللثوم من ثدى أمه فقال بعضهم لعلهم يرضعون بأنفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللثوم أو

لأنهم يرضعون بالسخلة من غير أن تحلب أمها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف

من رضع كريمة فأنجبته أولثيمة فنجته أو اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرّب

بها من غيره قال الجوهري زعموا أن رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه

ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشئ . يطبع عليه قوله (أعجلتهم) أى عجّلتهم و(السقى) بكسر

يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَقَهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ الْقَوْمَ عَطِاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَهُمْ فَأَبْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ
 الْأَكْوَعِ مَلَكَتَ فَاسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ

بَابُ مَنْ قَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ وَقَالَ سَلِّمَةٌ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

٢٨٣٥ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبِرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه فقال يا أبا عمارَةَ أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ الْبِرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُولِّ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَخْذًا بَعْنَانَ بَغَاةً فَلَبَّأَ

غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ

السين الحظ من الشرب و (أن يشربوا) مفعول له أي كراهة شربهم و (ملكيت) مشتق من المملكة وهي
 أن يغلب عليهم فيستعبدوهم في الاصل أحرار و (الاسجاح) بالمهمله ثم الجيم ثم المهمله حسن العفو
 أي أرفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من أمثال العرب و (يقرون) أي يضافون والغرض أنهم وصلوا
 إلى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا حاجة في الحال في البعث في الأثر لأنهم لحقوا بأصحابهم
 ويحتمل أن يشق من القرى بمعنى الاتباع . قال النووي وفيه معجزة حيث أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنهم يقرون في غطفان وكان كذلك . وفي بعضها يقرون من انقرار بالقاف وفيه جواز قول
 يا صباحاه للانذار للعدو وقولهم أنا ابن فلان في الحرب إذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا هو
 الحديث الثاني عشر من الثلاثيات . قوله (أبا عمارَةَ) بضم المهمله وخفة الميم كنية البراء بن عازب
 و (وليتم) أي أدبرتم منهزمين مر في باب من قاد بلجام دابة غيره . قوله (فلم يول) في بعضها
 لم يول بدون الفاء وسبق أمثاله في قوله صلى الله عليه وسلم «أما بعدما بالرجال يشترطون شروطا ليست
 في كتاب الله» والقول عائشة «وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طوافوا واحداً» ونحوه قال المالكي

فَارَوْى مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مِنْهُ

٢٨٣٦ **بَابُ** إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حَكْمِ رَجُلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ

الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حَكْمِ سَعْدِ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ جَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ جَاءَ جُلُوسًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنْ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَاِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ

الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسَبَّ الذَّرِيَّةُ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ

٢٨٣٧ **بَابُ** قَتْلِ الْأَسِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ

ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

حَذَفَ الْفَاءَ جَائِرَ نَظْمًا وَثَرَاءً . قَوْلُهُ (أَبُو أُمَامَةَ) بَعْضُ الْهَمْزَةِ أَسْعَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ بَعْضُ

الْمِهْمَلَةِ وَفَتْحَ النَّونِ وَأَسْكَانَ انْتِحَانِيَةَ الْإِنصَارِيِّ وَ(بَنُو قُرَيْظَةَ) بَعْضُ الْقَافِ وَفَتْحَ الرَّاءِ وَسُكُونِ

انْتِحَانِيَةَ وَبِالْمَعْجَمَةِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا فِي قَلْعَةٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدٍ يَطْلُبُهُ

وَ(الْمُقَاتِلَةُ) أَيُّ الطَّائِفَةِ الْمُقَاتِلَةِ مِنْهُمْ بِالْعَونِ وَ(الذَّرِيَّةُ) أَيُّ النِّسَاءِ وَالصِّيَّانِ ، وَ(الْمَلِكِ) بِكَسْرِ

الْلامِ هُوَ اللَّهُ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِحُكْمِ اللَّهِ . التَّمَاضِيُّ عِيَاضٌ ضَبِطَ بَعْضُهُمْ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِكَسْرِهَا

وَفَتْحِهَا فَانْ صَحَّ فَالْمُرَادُ بِهِ جَبْرِيلُ وَتَقْدِيرُهُ بِالْحُكْمِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْمَلِكُ عَنِ اللَّهِ وَفِيهِ جَوَازُ التَّحْكِيمِ

فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَآكِرَامِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَاتِّقِيَامِ لَهْمُ وَليْسَ هَذَا مِنْ اتِّقِيَامِ الَّذِي جَاءَ انْتَهَى عَنْهُ وَإِنَّمَا

وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل فقال إن ابن خطل
متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه

باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند

القتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي

٢٨٣٨

سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي

هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشرة رهط سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن

ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمكثون قياما طول جلوسه . قوله (المغفر) زرد ينسج من
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة و (عبد الله بن خطل) بالمعجمة ثم المهملة المفتوحين
التي وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في
الحرم قصاصا أو حدا وإنما قتله لأنه ارتد عن الإسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قيتان تغنيان فهجا المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد فهو
آمن فكيف الجمع قلت كأنه مستثنى من العام أو أنه لم يف بالشرط لأنه قاتل بعد ذلك

(باب هل يستأسر الرجل) أي هل يصير الرجل باختياره أسيرا لغيره يقال استأسر أي سكن
أسيرا إلى . قوله (عمرو) بالواو وقال بعض أصحاب الزهري بدون الواو وهو (ابن أبي سفيان
ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة (ابن جارية الثقفي حليف لبني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء
قوله (عينا) أي جاسوسا و (عاصم بن ثابت) ضد الزائل بن أفلح بفتح الهمزة وسكون الفاء
وبالمهملة الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه وذلك لأن أم عاصم بنت عمرو هي بنت
عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هي خالة لاجدة وجميلة هي بنت ثابت أخت عاصم

عمر فأنطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكروا الحى من
 هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائة رجل كلهم رام
 فأقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم ثمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر
 يثرب فأقتصوا آثارهم فلما رأهم عاصم وأصحابه لجؤا الى فدند وأحاط بهم
 القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا تقتل منكم
 أحدا قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر
 اللهم أخبر عنا نبيك فرمهم بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة فنزل اليهم ثلاثة
 رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصارى وابن دثنة ورجل آخر فلما
 استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول
 الغدر والله لا أصحبكم إن في هؤلاء لأسوة يريد القتل فجرروه وعالجوه على أن

وعليه الأكثر . قوله (الهدأة) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الهمزة و (عسفان) بضم
 المهملة وسكون الأخرى وبالفاء وضع بمرحلتين من مكة و (بنو لحيان) بكسر اللام واسكان المهملة
 وبالتحتانية وبالنون . قوله (ما كلهم) اسم المكان غير المبهم وهو منصوب بتقدير الجار وذلك جائز
 نحو رميت مرمى زيد و (يثرب) اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف و (الفدند)
 الراية المشرفة و (الذمة) العهد و (النبل) السهام العربية و (في سبعة) أى في جملة سبعة و (خبيب)
 بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون اتحتانية ابن عدى الانصارى و (زيد بن دثنة) بفتح المهملة
 وكسر المثناة وبسكونها وبالنون البياضى الانصارى اشتراه صفوان بن أمية بضم الهمزة وقتله بمكة
 هذه الواقعة سنة ثلاث من الهجرة . قوله (بعد وقعة بدر) متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله

يُصْحَبُهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ فَأَنْطَلَقُوا بِخَيْبِ بْنِ دَثَنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ
بَدْرٍ فَأَتَبَعَ خَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خَيْبٌ
هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عَمِيدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيَاضٍ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى
يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنَا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ قَالَتْ فَوَجَدْتُهُ مَجْلِسَهُ عَلَى
نَحْوِهِ وَالْمُوسَى يَبِيدُهُ فَفَزِعَتْ فَرَزَعَتْ عَرَفَهَا خَيْبٌ فِي وَجْهِ فَقَالَ تَخْشِينَ أَنَّ
أَقْتُلُهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ
وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ
مِنْ ثَمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ رِزْقُهُ خَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ
لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خَيْبٌ ذَرُونِي أَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ فَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ

عليه وسلم إذ السكل كان بعده لا البيع فقط وهو قتل الحارث بن عامر وهذا عند الأكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل أيضاً بأن المعترضين للسرية لم يكونوا بنى لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري . قوله (أخبرني أبي) قال الزهري أخبرني عبد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتية وبالمعجمة ابن عمرو المسكي و (اجتمعوا) أي لقتله وفي بعضها أجمعوا على قتله (وموسى) جاز صرفه لأنه مفعول وعدم صرفه لأنه فعلى على خلاف بين التصريفيين و (الاستجداد) حلق شعر العانة و (مجلسه) بلفظ الفاعل من الاجلاس و (القطف) بكسر القاف العنقود

قال لولا أن تظنوا أن ما جزع لظولتها اللهم احصهم عدداً

ما أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلومزع

فقتله ابن الحارث فكان خيب هو سن الركتين لكل امرئ مسلم قتل صبراً

فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه

خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه

قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر فبعث

على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدرُوا على أن يقطع

من لحمه شيئاً

و (الجزع) نقيض الصبر وجواب لولا محذوف وهو نحو لزدت على ركعتين أو لأطلتهما

و (احصهم عدداً) دعاء عليهم بالهلاك استصلاً أي لا تبق منهم أحداً . قوله (ولست أبالي)

وفي بعضها (ما أبالي) وكأنه سقط منه لفظ أما و (في ذات الله) أي في وجهه الله وطالب ثوابه

و (الأوصال) جمع وصل و (الشلو) بكسر المعجمة وسكون اللام العضو و (المزع) بفتح

الزاي وبالمهمل المقطع والمزعة القطعة و (ابن الحارث) هو عقبه بكسر القاف قتل بالتعميم وصلته

ثمة و (الصبر) الحبس والتوقيف (استجاب الله) أي أجاب دعاءه فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم

و (ما أصيبوا) أي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشيء منه يعرف

هو نحو الرأس و (الظلة) السحابة المظلة كهيئة الصفة و (الدبر) بفتح المهمل وسكون الموحدة

ذكور النحل وهي الزناير الكثيرة يقال في المثل لسعتني ديرة بأيرة و (حمته) أي عصمته ولهذا سمي

بَابُ فَكَأكَ الْأَسِيرِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٣٩ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُّوا الْعَانِيَّ يَعْني

٢٨٤٠ الْأَسِيرَ وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ

حَدَّثَنَا مَطْرَفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ الْأَمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ آحِبَةَ

وَبَرَأَ النَّسْمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَمَا يُعْطِيهِ اللَّهُ رُجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ

قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَأكَ الْأَسِيرَ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

٢٨٤١

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ

بِحْمَى الدَّبِيرِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قِيلَ لَمَّا عَجَزُوا قَالُوا إِنْ الدَّبْرُ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ أَرْسَلَ اللَّهُ سَيْلًا فَحَمَلَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ وَقِيلَ إِنْ الْأَرْضُ ابْتَلَعَتْهُ فَانْقَلَبَتْ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنْ اللَّهُ تَعَالَى مَا حَمَاهُ مِنْ الْقَتْلِ وَسَلَطَ الْكُفْرَ وَحَمَاهُ مِنْ قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ لَحْمِهِ قُلْتُ الْقَتْلُ مُوجِبٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَمَّا الْقَطْعُ فَلَا ثَوَابَ فِيهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ هَتِكِ حَرَمَتِهِ وَفِيهِ كِرَامَةٌ عَظِيمَةٌ لِحُبِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَوْلُهُ (فَكُّوا الْعَانِيَّ) أَيُّ الْأَسِيرِ وَ (مَطْرَفٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ الْحَارِثِيُّ وَ (عَامِرٌ) أَيُّ الشَّعْبِيِّ وَ (أَبُو جَحِيْفَةَ) بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْفَاءِ تَقَدَّمُوا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مَعَ الْحَدِيثِ وَ (بَرَأَ) أَيُّ خَلَقَ وَ (النَّسْمَةَ) الْإِنْسَانَ وَالنَّفْسَ وَرَوَى فِيهِمَا بِسُكُونِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا

مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنْتُرِكَ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونَ مِنْهَا دَرَهَمًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فِجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْطَانِي فَأَنَّى فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

٢٨٤٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ

بَابُ الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ

٢٨٤٣

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى

(والعقل) هو الدية. قوله (اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف ابن أخي موسى بن عقبة والعباس كانت أمه من الأنصار رضي الله عنهم. قوله (محمد) أي ابن غيلان المروزي في الصلاة و (جبير) مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش أسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء أسارى بدر وفكاكم كافرأ قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأكله في أسارى بدر فوافيته وهو يصلي بأصحابه المغرب فسمعتة وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع) قال فكأنه صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته في الأسارى فقال لو كان أبوك حيا فأتانا فيهم لقبنا شفاعته وذلك أنه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد (باب الحربى إذا دخل) قوله (أبو العميس) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلى مرفى

الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم
انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنقله سلبه

باب يُقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون **حدثنا** موسى بن إسماعيل ٢٨٤٤

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال
وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم وأن
يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم

باب جوائز الوفد

باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم **حدثنا** قبيصة **حدثنا** ٢٨٤٥

ابن عيينة عن سليمان الأحرول عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله

كتاب الايمان و (إياس) بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالهملة ابن سلية الأكوغ المدني مات
سنة تسع عشرة ومائة قوله (انفتل) أي انصرف و (نقله سلبه) بالفتوحات أي أعطاه ماسلب
منه وأما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الأمير لمعطى خطر و (السلب) ما كان مع كافر
أزال مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقيات . قوله (حصين) بضم المهملة
الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلي مرفى الصلاة و (ذمة الله) أي عهد الله فان قلت مامعنى
المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربى ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور
في الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا يكلفونهم بتكثير مقدار الجزية . قوله (معاملتهم)
بالجر عطفاً على الجملة المضاف إليها لفظ الباب قال الغسانى لا أحفظ لقبية عن ابن عينة شيئاً

عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ
فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ أَتُونِي
بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ
تَنَازُعٍ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ
مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ
الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ يَعْقُوبُ

في الجامع ورواية ابن السكن قتيبة بدل قيصة . قوله (يوم الخميس) خبر المبتدا المحذوف أو بالعكس
نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا وأنا والغرض منه تفخيم أمره في الشدة والمكروه و(خضب)
أى رطب وبلل ولفظ (لا ينبغي) اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس
والسياق يحتملها والمرافق لسائر الروايات الأولى ومرشح الحديث في كتاب العلم. قوله (هجروا)
أى هجر من الدنيا وأطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء قال النووي
أهجر هو بهمزة الاستفهام الانكارى أى أنكروا على من قال لا تكتبوا أى قال لا تجعلوه كأمر
من هدى في كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو أنه لما أصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده
من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع وأقول هو محاز لأن
الهديان الذى للريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق الملزوم وأراد اللزوم . قوله (دعوني) أى اتركوني
ولا تتنازعوا عنى فان الذى أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله تعالى والفكر فى ذلك ونحوه أفضل من
الذى يطلبون من الكتابة ونحوها . قوله (جزيرة العرب) هى ما بين عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة
إلى أطراف الشام عرضاً وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها . قوله (وأجيزوا) من
الاجازة يقال أجازه بجزائر أى أعطاه عطايا ويقال أصله أن قطن بالقاف والمهملة المفتوحين ابن
عبد عرف والى فارس مر به الأحنف فى جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال

ابن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة
واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة

باب التَّجْمُلِ لِلْوُفُودِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ٢٨٤٦

عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر
حُلَّةً إِسْتَبْرَقَ تُبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّبِعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَأَخْلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَأَخْلَاقَ
لَهُ فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ
بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا

الأحف أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعني أكرمهم بالضيافة والتطيب
لنفرسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين أو كفاراً . قوله (الثالثة) قال المهلب هي تجهيز جيش
أسامة قال القاضي يحتمل أنها من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري وثناً يعبد فان قلت ما وجه
دلالة على الترجمة قلت حيث وجب الإخراج سواء كان مشركاً حريباً أو ذمياً فلا سبيل إلى الاستشفاع
ووجبت الإجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم أنه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ
(باب جوائز الوفود) ودلالة الحديث عليه ظاهرة و(العرج) بفتح المهملة وسكون الراء وبالجم
منزل بطريق مكة و(تهامة) بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز . قوله
(استبرق) هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذلك الديباج و(لاخلاق له) أي لا نصيب له

هذه لباس من لا خلاق له أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت إلى
بهذه فقال تبيعهما أو تصيب بها بعض حاجتك

٢٨٤٧ **باب** كيف يعرض الإسلام على الصبي حدثنا عبد الله بن محمد

حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر

رضي الله عنهما أنه أخبره أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع

الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتم فلم يشعر حتى

ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

أشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك

رسول الأميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبي صلى الله عليه وسلم

ماذا ترى قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط

في الآخرة مرة في كتاب الجمعة في باب يلبس أحسن ما يجد. قوله (أطم) بضم الهمزة البناء
المرتفع الجرهرى هو مخففاً وهو ثقل جمع الأطم وهي الحصون لأهل المدينة و(مغالة) بفتح الميم
وبالمعجمة وباللام و(الأميون) أى العرب وما ذكره وإن كان حقاً من جهة المنطوق باطل من

عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ
هُوَ الدُّخُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَتَدْنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ

تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ
النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ ابْنُ صَيَّادٍ

جهة المفهوم وهو أنه ليس مبعوثاً إلى العجم كما زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسوله
الاستفهام قلت لما أراد أن يظهر للقوم حاله أرخى العنان حتى ييكتسه ولهذا قال آخر أخساً
قوله (خبأت) أى أضمرت لك اسم الدخان وقيل آية الدخان ، وهى (فارتقب يوم تأتى السماء
بدخان مبين) و(الدخ) بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه قلت لأنه كان يبلغه
ما يدعيه من الكلام فى الغيب فأراد ابطال حاله للصحابة بأنه كاهن يأتبه الشيطان بما يلقي إلى الكهان
من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل أن يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا أظهر الله تعالى عليهم
بما نطق به صريحاً انه يأتينى صادق وكاذب ولو كان محققاً لما أتاه الا الصادق . قوله (اخساً)
كلمة زجر واستهانة أى اسكت صاغراً ذليلاً و(لن تعدو) فى بعضها بحذف الواو قال ابن مالك
الجزم بن لفة حكاهما الكسائى و(قدرك) أى القدر الذى يدركه الكهان من الاهتداء إلى بعض الشئ .
ولا تتجاوز منها إلى النبوة . قوله (إن يكن هو) أى الدجال (فلن تسلط عليه) لان عيسى عليه السلام
هو الذى يقتله فان قلت قال النحاة المختار فى خبر كان الانفصال فالقياس على الاختيار ان يكن إياه وعلى
غير المختار إن يكنه قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل أن يكون تأكيدياً للستكن
وكان تادة أو الخبر محذوف أى إن يكن هو هذا وأن يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره
فان قلت لم لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ
أو كان هو من أهل مهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (يختل) بسكون المعجمة وكسر

أَنَّ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ فَرَأَتْ أُمَّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ وَهُوَ اسْمُهُ فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَ كَتَبْتَهُ بَيْنَ وَقَالَ سَأَلِمَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذَرُكُمْ هُوَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوْحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ اسْلَمُوا تَسْلَمُوا قَالَهُ الْمُقْبَرِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

بَابُ إِذَا اسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ حَرْشُنَا ٢٨٤٩

الفرقانية أى يخدعه ليعلم الصحابة حاله فى أنه كاهن حيث يسمعون منه شيئاً يدل على كهنته و(الزمزمة) بالزى أو بالراء الصوت الخفى و(بين) أى أظهر باختلاط كلامه ما يدل على أنه شيطان وأما أنه هل هو الدجال أم لا ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث فى كتاب الجنائز فى باب إذا أسلم الصبي . قوله (نوح) خصه بالذكر لانه أبو البشر الثانى أو أنه أول مشرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بأنه ليس إلهاً فما الحاجة إلى ذلك قلت المراد ضم الحس إلى العقل أو إظهار الامر للجهال العوام إذ هم تابعوهم . قوله (تسلموا) أى فى الدنيا من القتل والجزية وفى الآخرة من العقاب و(والمقبرى) بضم الموحدة وفتحها وحكى كسرهما هو أبو سعيد (باب إذا أسلم قوم) قوله (على

محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل من لا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري والخيف الوادي

٢٨٥٠ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمي فقال ياهني اضم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإيأي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما إن

ابن الحسين) ابن علي رضي الله عنهم وهو زين العابدين و(عمرو بن عثمان) مر في الحج و(عقيل) بفتح المهملة ابن أبي طالب و(بني كنانة) بكسر الكاف وبالتنوين و(المحصب) بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان أو بدل من الخيف و(قاسمت) أي حالفت ومر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة . قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل إسلامه فاهو بعد إسلامه بالطريق الأولى . قوله (هنيا) بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية و(الحمي) موضع يعينه الامام لنحر نعم الصدقة ممنوعا عن الغير و(ضم الجناح) كناية عن الرحمة والشفقة و(أدخل) أي في الحمي واذن في الرعي و(الصريمة) مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلاثين و(الغنيمة) مصغر الغنم . قوله (وإيأي) فان قلت القياس أن يقول وإياك قلت جعل نفسه مأمورا بالاتقاء فكأنه قال لا تقي

تَهْلِكُ مَا شِئْتَهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ إِنَّ
تَهْلِكُ مَا شِئْتَهُمَا يَا تُنِي بِنِيهِ فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَارَكُمْ أَنَا لَا أَبَالِكَ فَاَلْمَاءُ
وَالْكَلَاءُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَإِيمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيُرُونَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا
لِبِلَادِهِمْ فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَوْ لَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَبْرًا

٢٨٥١ **بَابُ** كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ
فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فَلَقَدْ رَأَيْنَا آيَاتِنَا ابْتُلِينَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلِي

نفسى من نعم ابن عرف فيلزم منه اتقاؤهن بالأولية ويحتمل ألا يكون من باب التحذير ويكون
عطفاً على دعوة المظلوم و(ابن عرف) هو عبدالرحمن و(ابن عفان) هو عثمان رضى الله عنهم
قوله (بنيه) أى بأولاده فيقول يا أمير المؤمنين نحن نقرأ محتاجون وأنا لا أجوز تركهم على
الاحتياج فلا بدلى من إعطاء الذهب والفضة إياهم بدل الماء والكلاء والحاصل أنهم لو منعوا من
الماء والكلاء هلكت مواشيهم واحتاجوا إلى صرف النقود عليهم لكنهما أسهل منه . قوله
(لا أبالك) هو حقيقة فى الدعاء عليه لكن صارت الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جائز تشبيها له
بالمضاف وإلا فالأفضل لأبالك . قوله (لقد رأينا) وفى بعضها لقد رأينا و(ابتلينا) بلفظ المجهول
و(نخاف) همزة الاستفهام ومقدرة أى كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الأمر بعد هجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا إلى أن الرجل يصلى وحده خائفا مع كثرة المسلمين . قال النووى

- ٢٨٥٢ وَحَدُّهُ وَهُوَ خَائِفٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَا هُمُ
 ٢٨٥٣ خَمْسَمِائَةَ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سِتْمِائَةَ إِلَى سَبْعِمِائَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ
 كَذَا وَكَذَا وَأَمْرَأَتِي حَاجَةٌ قَالَ ارْجِعْ فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ

- بَابُ ٢٨٥٤ إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
 ٢٨٥٥ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ

لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة . وقال وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالآلف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال جميعا وهما بين ستمائة إلى سبعمائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بأن الكل رجال في الرواية الأولى حيث قال فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل بل الصحيح بمابين الستمائة إلى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبالآلف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم . قوله (أبو حمزة) بالزاي محمد بن ميمون السكري مرفى الغسل في باب نقض اليدين و (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة وهو أيضا يروي عن الأعمش . قوله (أبو معبد) بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر الحديث قريبا . قوله

النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ قُضِيَ بِهَا رَسُولُ
 اللَّهِ الَّذِي قُلْتِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدَّمَاتَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّارِ قَالَ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فِيهِمْ عَلَى
 ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ
 عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ
 أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِبَلَاةٍ فَنَادَى بِالنَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
 نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

باب ٢٨٥٦ من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو حدثنا

يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس
 ابن مالك رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ
 الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة
 فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح عليه ومايسرنى أو قال

(حضر القتال) بالرفع والنصب و (يرتاب) أى يشك فى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أى يرتد عن دينه ومر فى باب لا يقال فلان شهيد . قوله (إمرة) بلفظ المصدر النوعى أى صار
 أميراً بنفسه من غير أن يفوض الامام اليه . قوله (ابن علية) بضم المهملة اسماعيل و (حميد)

ما يسرهم أنهم عندنا وقال وإن عينيه لتذرفان

باب العون بالمدد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل

٢٨٥٧

ابن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه

على قومهم فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الأنصار قال أنس كنا

نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر

معونة غدروا بهم وقتلواهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان

قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤوا بهم قرآنا إلا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا

ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد

باب من غلب العدو فأقام على عرضتهم ثلاثا **حدثنا** محمد بن

٢٨٥٨

بالمهمل المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي و (مايسرهم) لأن حالهم

فيما هم فيه أفضل مما لو كانوا عندنا و (تذرفان) بكسر الراء تسيلان دمعاً. قوله (سهل بن يوسف)

هو الأنماطي البصرى و (رعل) بكسر الراء وسكون المهمل و (ذكوان) بفتح المعجمة و (عصية)

مصغر عصا و (لحيان) بكسر اللام وإسكان المهمل وبالتحتانية و (القراء) جمع قارىء وسموا

به لكثرة قراءتهم و (يحطبون) أى يجمعون الحطب و (معونة) بفتح الميم وضم المهمل وبالتون

و (رفع بعد ذلك) أى نسخ تلاوته وقديقال إن بنى لحيان ما كانوا منهم ومر الحديث في أول كتاب

عَبْدُ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ
 مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
 ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَابِعَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ وَقَالَ رَافِعٌ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَبْنَا غَنِمًا وَإِبِلًا فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِعِيرٍ
 حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ

٢٨٥٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ

بَابُ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ . قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ

٢٨٦٠

حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ
 الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الجهاد . قوله (روح) بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة (ابن عبادَةَ) بضم المهملة وخفة الموحدة
 و (ظهر) أى غلب و (العريصة) كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء و (أبو رافع) ضد
 الخافض اسمه أسلم و ابراهيم القبطى كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره
 باسلام العباس أعتقه و (هدبة) بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة (ابن خالد) القيسى
 و (ابن نمير) مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخارى لأنه لم يسمع منه لأنه مات
 سنة تسع وتسعين ومائة . قوله (العدو) أى الكافر وفيه أن المسلمين إذا غنموا وكان في الغنيمة

وَأَبَقَ عَبْدُ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ ٢٨٦١

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَفَلَاحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّوهُ

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ٢٨٦٢

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَأَمِيرُ

الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ فَاخَذَهُ الْعَدُوُّ فَلَمَّا هَزَمَ الْعَدُوُّ

رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ

بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاجْتِلَافُ الْأَسْتَكْمِ

وَالْوَانِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ٢٨٦٣

أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ

مَالٍ لِمُسْلِمٍ فَاتَهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ (عَار) بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ عِيَارٌ إِذَا كَانَ حَافِلًا بَاطِلًا وَ (لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ) أَيْ كَفَّارِ الرُّومِ (بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ) بِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا الْكَلَامُ بِالْأَلْجَمِيَّةِ . قَوْلُهُ (حَنْظَلَةُ) بفتح المَهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ النُّونِ بَيْنَهُمَا مَرْفِي أَوَّلُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَ (سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ) بِكسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالنُّونِ مَمْدُودًا وَمَقْصُورًا

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعاً من شعير فتعال أنت ونفراً فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل
الحنديق إن جابراً قد صنع سُوراً فحي هلاً بكم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا
عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى قميص أصفر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة سنة قال عبد الله وهي بالحبيشية حسنة قالت فذهبت
العَبُّ بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلفني ثم أبلي وأخلفني قال

٢٨٦٤

و (البهيمه) مصغر البهيمه ولد الضأن و (السور) بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى
اليه وقيل الطعام مطلقاً وهي لفظة فارسية . قوله (حبيلاً) مركب من حي وهل يبنى على الفتح
وقد يقال حبيلاً بالتثنية وعليها الرواية أي عليكم بكذا أو أذعنكم أو أقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم
وجاء حيل بسكون اللام وحيل بسكون الهاء وفتح اللام مع الألف وبدون الألف وحيلاً بسكون
الهاء وبالتثنية وجاء متعدياً بنفسه وبالباء وبالي وبعلی ويستعمل حي وحده بمعنى أقبل وهلا وحده
قوله (حبان) بكسر المهملة وشدة المرحدة وبالتثنية مرفى الصلاة و (خالد بن سعيد) ابن عمرو
ابن سعيد بن العاص الأموي و (أم خالد) اسمها أمه بفتح الهمزة مرفى أول كتاب الجنائز في
باب التعرّض من عذاب القبر ، واعلم أن لفظ خالد المذكور ههنا ثلاث مرات والثاني غير الأول وهو
خالد بن الزبير بن العوام ، والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص . قوله (سنه) بفتح السين
والتثنية الخفيفة والشديدة و (خاتم النبوة) هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم و (أبلي) من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقاً و (أخلفني) أيضاً من باب الأفعال وهو بمعناه

٢٨٦٥ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ مَرِّ
 الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَخْ كَخْ أَمَا
 تَعْرِفُ أَنَا لَأَنَا كُلُّ الصَّدَقَةِ

٢٨٦٦ **بَابُ** الْغُلُولِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ

أيضا وجاز أن يكونا من الثلاثي إذ أخلق بالضم وأخلق بمعنى وكذلك بلى وأبلى فإن قلت كيف جاز
 عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغير اللفظين ، فإن قلت ما قولك في عطف ثم أبلى وأخلق على
 مثله ولا تفاوت لالفظاً ولا معنى قلت في المعطوف تأكيد وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى
 (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) قوله (عبدالله) أي ابن المبارك وفي بعضها أبو عبد الله
 أي البخاري و (بقيت) أي أم خالد (حتى دكن) أي القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون
 يضرب إلى السواد أي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها إلى السواد ، وفي بعضها حتى ذكرت
 بلفظ المعروف أي بقيت حتى ذكرت دهرأ طويلا وفي بعضها بلفظ الجمهور حتى صارت مذكورة عند
 الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ومعروفا
 والضمير له أيضا أي حتى ذكرت دهرأ كما يقال شيخ مسن يذكر الزمان الفلاني أو للراوي أو نحوه أي حتى
 ذكر الراوي مانسى من طول مدته . قوله (محمد بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية أبو الحارث
 القرشي البصري ابن زياد الألهاني الحمصي . قوله (كخ) بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء
 ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات يقال له كخ أي اتركها وارم
 بها ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة ، ولما نزع أن ينازع في كون هذه
 الألفاظ أعجمية : أما السور فلاحتمال أن يكون من باب توافق اللغتين كالصابون ، وأما (سنه) فيحتمل
 أن يكون أصله حسنة تحذف من أوله الحاء كما حذف (هدا) من قولهم : كنى بالشيب شا . أي شاهداً
 وقيل أيضا : قلت قف فقال قاف ، وأما كخ فهو من باب أسماء الأصوات ، فإن قلت ما مناسبة هذا
 الحديث بكتاب الجهاد قلت : أما الحديث الأول فظاهر لأنه كان في يوم الخندق ، وأما الآخران

حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي
الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره
قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حممة
يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وعلى رقبته بعير
له رغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وعلى رقبته
صامت فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك أو على
رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك
وقال أيوب عن أبي حيان فرس له حممة

باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح حديثنا علي بن عبد الله حدثنا

٢٨٦٧

فالتبعية له وكثيراً ما يفعل البخاري مثل ذلك . قوله (الغلول) أى الخيانة فى المغنم و(أبو حيان)
بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمى و(أبو زرعة) بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم
الجبلى تقدما فى كتاب الايمان فى سؤال جبريل . قوله (لا ألفين) بالقاف من اللقاء وبالفاء
من باب الأفعال و(الحممة) بفتح المهملتين صوت الفرس إذا طلب العلف ، و(الصامت)
الذهب والفضة ، و(الرقاع) جمع الرقعة وهى الخرقه و(تخفق) أى تحرك وتضطرب وليس
المقصود منه الخرقه بعينها بل تعم الأجناس من الحيوان والنقود والياب وغيرها . قوله (أيوب)
أى السخيتانى يعنى هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد
قوله (وهذا) أى عدم ذكر التحقيق أصح من ذكره والضمير فى (متاعه) راجع إلى الغال أو إلى

سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلِيٌّ
ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُرِّ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَبَهَا قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كِرْكِرَةٌ يَعْنِي بَفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ ٢٨٦٨

أَسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ
رَافِعٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ
وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا
فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ ثُمَّ قَسِمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ
فَنَدَّ مِنْهَا بِبَعِيرٍ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ
فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَأَصْنَعُوا

كركرة . قوله (سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وإسكان المهملة الأولى مر في الوضوء و(الثقل)
بفتح المثناة والقاف متاع المسافر وخمسه و(كركرة) بكسر الكافين وسكون الراء الأولى وقال
محمد بن سلام بفتح الكافين . قوله (سعيد بن مسروق) الثررى الكوفى والد سفيان الثورى و(عباية)
بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية (ابن رفاعه) بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة و(أكفثت)
أى قلبت ونكست ، و(ند) أى نفر ، و(أعيامهم) أى معجزهم ، و(الأوابد) جمع الأبدية وهى

به هكذا فقال جدى إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى
أفندج بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر
وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

٢٨٦٩ **باب** البشارة في الفتوح **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا

إسماعيل قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذى الخلصة وكان بيتا فيه خشم
يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من أحسن وكانوا أصحاب خيل
فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنى لا أثبت على الخيل فضرب في صدرى
حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
إليها فكسرها وحرقها فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فقال
رسول جرير يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها

الوحش ، وتأبد أى توحش و (الرجاء) قد يحى بمعنى الخوف ، و (المدى) جمع المدية وهى
السكين ، و (أنهر) بالنون أى جرى ومر الحديث باسناده فى كتاب الشركة فى باب قسم المنعم
قوله (يريحني) من الأراحة بالراء وبالمهمله و (ذو الخلصة) بالمعجمة واللام والمهمله المفتوحات
و (خشم) بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهمله قبيلة ، واسم رسول جرير حصين بضم المهمله

جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ قَالَ مَسَدُ بَيْتِ

فِي خَنْعَمٍ

بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ وَأَعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالتَّوْبَةِ

بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ ٢٨٧٠

مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ

فَانْفَرُوا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي ٢٨٧١

عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ مُجَاشِعُ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ

فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢٨٧٢

قَالَ عَمْرُو بْنُ جَرِيحٍ سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ ذَهَبَتْ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ إِلَى عَائِشَةَ

الأولى مر في باب حرق الدور . قوله (بالتوبة) أى بقبول توبة كعب أحد الثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك . قال تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) الآية (باب لا هجرة بعد الفتح) قوله (استنفرتم) أى طلب منكم الخروج إلى الغزو ومر في أول كتاب الجهاد و (مجاشع) بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك (مجالد) بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب . قوله (عمرو) أى ابن دينار و (ابن جريح) أى عبد الملك و (عبيد) مصغر العبد و (ابن عمير) مصغر عمره في التهجد

رضى الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة

باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات

إذا عصين الله وتجردهن **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ٢٨٧٣

حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانياً

فقال لابن عطية وكان علويّاً إني لأعلم ما الذي جرّأ صاحبك على الدماء سمعته

يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال اتوا روضة كذا وتجذون

بها امرأة أعطاه حاطب كتاباً فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني

في باب تعاهد كعتى الفجر و (ثبير) بفتح المثناة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى قال محمد بن الحسن وللعرب أربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وطلبها حجازية. قوله (محمد بن حوشب) بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة (الطائفي) مرفى الجنائز و (هشيم) مصغراً مر في التميم و (حصين) بالتصغير في الصلاة و (سعيد بن عبيدة) بضم المهمله وفتح الموحدة في آخر الوضوء و (أبو عبد الرحمن) عبد الله السلمي بضم المهمله وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي، وكان عثمانياً أي يقدم عثمان على علي رضي الله عنه، و (حاطب) بكسر المهمله وشد الموحدة ابن عطية بفتح المهمله الأولى كان علويّاً أي يقدم علياً على عثمان بعكسه. قوله (روضة كذا) أي غاخ، واسم تلك المرأة سارة بالمهمله والراء و (حاطب) بالمهملتين ابن أبي بلعنة بفتح الموحدة والفوقانية والمهمله مع سكون اللام و (الكتاب) منصوب بمقدر أي هات الكتاب ونحوه و (لم يعطني) أي حاطب و (الحجزة) بضم المهمله وسكون الجيم وبالزاي أي عقدا لآزار و حجزة

فَقُلْنَا لِتُخْرِجَنَّ أَوْ لَا جَرِدَنَّكَ فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْرَتِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَتْ
 لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزِدُّكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ
 أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِكَ مِنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ
 أَنْ أَخْتَذَ عِنْدَهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبُ
 عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا
 مَا شِئْتُمْ فَبِهَذَا الَّذِي جَرَّاهُ

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْعُزَاةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 ٢٨٧٤ زُرَيْعٍ وَحَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ لَابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

السراويل التي فيها النكة ، فان قلت تقدم في باب الجاسوس أنها أخرجته من عقاصها أي من شعورها
 المضفورة فما التلقيق بينهما قلت لعلها أخرجته من الحجزة أولا وأخفته في العقيصة ثم اضطرت إلى
 الاخراج منها أيضا أو المراد بالحجزة المعقد مطلقا أو الحبل أو الحجال حبل يشد بوسط البعير
 ثم يخالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه أو عقيصتها كانت تصل إلى موضع الحجزة
 فباعباره صح الاطلاق أو كان ثمة كتابان وإن كان مضمونهما واحدا كما أن القصة واحدة . قوله
 (جرأه) أي جرأ صاحبك يعني عليا على الدماء . فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل إلى
 علي رضي الله عنه . قلت غرضه أنه لما كان جازها بأنه من أهل الجنة عرف أنه إن وقع منه خطأ فيما اجتهد
 فيه عنى عنه يوم القيامة قطعاً . قوله (عبد الله) ابن محمد (ابن أبي الأسود) و(يزيد) من الزيادة و(حميد)
 مصغراً محمد بن الأسود الكرايسي و(حبيب) ضد العدو ابن الشهيد الأزدي البصري مات سنة

٢٨٧٥ وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك حدثنا مالك بن اسماعيل

حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضي الله عنه ذهبنا

تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان إلى ثنية الوداع

٢٨٧٦ **باب** ما يقول إذا رجع من الغزو حدثنا موسى بن اسماعيل

حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا قفل كبر ثلاثا قال آيئون إن شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا

ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده حدثنا أبو

معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول

الله صلى الله عليه وسلم على راحته وقد أردف صفيّة بنت حيي ففثرت ناقته

فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك

خمس وأربعين ومائة و(ابن الزبير) هو عبد الله وأما جعفر بن أبي طالب فكان له أولاد ثلاثة عبد

الله ومحمد وعرف والظاهر منه أنه عبد الله و(السائب) فاعل من السيب بالمهمله والتحتانية والمرحدة

(ابن يزيد) بالزاي مرني باب استعمال فضل الوضوء و(أبو معمر) بفتح الميمين و(يحيى بن أبي إسحاق)

الحضرمي مرني قصر الصلاة. قوله (مقفله) أي مرجعه (من عسفان) بضم المهملة الأولى وسكون

الثانية و(اقتحم) من قحم في الأمور إذا رمى بنفسه فيها من غير روية و(المرأة) بالنصب أي الزم

الْمَرْأَةَ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكَبَا
 وَاکْتَفَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيُونَ
 تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَدَّثَنَا
 ٢٨٧٨ عَلِيُّ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةٌ مُرَدِفًا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بِيَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتْ
 النَّاقَةُ فَضُرِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ قَالَ
 أَقْتَحِمُ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ جَعَلَنِي اللَّهُ
 فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فَالْتَقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ
 عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَالْتَقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتِهَا
 فَرَكَبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى
 دَخَلَ الْمَدِينَةَ

المرأة وفي بعضها بالمرأة و (قلب) أي أبو طلحة ثوبه على وجهه و (اكتفنا) أي أحطنا به يقال كنت
 الرجل أي حطته وصنفته . قوله (قصدها) أي نحنا نحوها و (ظهر المدينة) ظاهرها . قوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ حَدِيثًا ٢٨٧٩

سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَبَّا قَدِمْنَا

الْمَدِينَةَ قَالَ لِي ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ٢٨٨٠

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَمَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْطُرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ حَدِيثًا ٢٨٨١

مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جُزُورًا أَوْ بَقَرَةً

زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا بَوَقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمًا أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ صَرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ

(محارب) بلفظ الفاعل ضد المصالح (ابن دثار) ضد الشعار مرفى كتاب الصلاة بهذه الترجمة بعينها (باب الطعام عند القدوم) ويسمى بالنقبة بالنون و (يفطر) من الافطار لامن التفطير و (يغشاه) أى يقدم عليه وينزل لديه . قوله (محمد) أى ابن سلام و (معاذ) بضم الميم وبالهملة ثم المعجمة

فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ
 ٢٨٨٢ وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ
 جَابِرٍ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . صِرَارُ
 مَوْضِعٌ نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ

٢٨٨٣ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** فَرَضِ الْخُمْسِ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ
 حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي
 مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ
 فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتُ
 رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بَأَذْخَرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ
 الصَّوَاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ
 وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

ابن معاذ التميمي البصري مر في الحج و (صرار) بكسر المهملة وخفة الراء الأولى موضع قريب
 بالمدينة على نحو ثلاثة أميال . قوله (شارف) أي المسنة من الثرق و (بنو قينقاع) بفتح القافين
 وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصورف قبيلة من اليهود و (الغرائر) جمع الغرارة بفتح

رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقِرْتُ
 خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا
 فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّابِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي
 شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا
 حَمْزَةَ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَاهُو ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ
 فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ
 ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ فَإِذَا هُمْ شَرِبُوا
 فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمَلَ
 مَحْمَرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ

المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه. الجرهرى أظنه معربا. قوله (مناخان) باعتبار لفظ
 الشارف ومناختان باعتبار معناه و(لم أملك عيني) أى بكيت وإنما كان بكاؤه خروفا من تروم
 تقصيره فى حق فاطمة أو فى تأخر الإبتناء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فواتها لأن متاع الدنيا
 قليل ولا سيما عند أمثاله و(الشرب) جمع الشارب و(أدخل) بالرفع وانصب و(ثمل) بفتح المثلة
 وكسر الميم أى سكر و(صعد) أى حمزة النظر إلى ركة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و(عبيد)

إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ
 قَالَ حَمْزَةٌ هَلْ أَتَمُّ إِلَّا عَيْدُ لَأَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ
 تَمَّلَ فَكَفَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقِيئِهِ الْقَهْقَرَى وَخَرَجْنَا مَعَهُ

٢٨٨٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ
 فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ
 بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتُهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ

أى كعبيد ، وغرضه أن عبد الله وأباطال كانا كأنهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمة وأنه
 أقرب إليه منهما من الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى إلا لله . قوله (ما ترك) بيان أو بدل
 لميراثها و (لا نورث) بفتح الراء والمعنى على الكسر أيضا صحيح ولعل الحكمة فيه أنه لا يؤمن أن
 يكون في الورثة من يتمنى فيهلك أو حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا لو ارثهم فينفر الناس عنهم أو هو
 لأنهم كالأباء للامة فسالهم لكل أولادهم وهو معنى الصدقة وأما غضب فاطمة فهو أمر قد حصل على
 مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك أو الحديث كان مؤولا عندهم بما فضل عن معاش الورثة وضرورتهم
 ونحوها ، وأما (هجرانها) فعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر
نصيبتها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته
بالمدينة فإني أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل به إلا عممت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ
فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس فأما خير وفدك فأمسكها عمر
وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقة التي تعرفه ونوابه
وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم **حدثنا إسحاق بن**

٢٨٨٥

مهاجرته بصيغة الفاعل لا المصدر . قوله (قالت) أي عائشة وفي بعضها قال أي عروة لحيث يكون
مرسلا لأنه لم يلق فاطمة رضي الله عنها . قوله (فدك) بالفاء والمهملة المفتوحين منصرفا وغير
منصرف وبينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاثة . قوله (صدقته) أي
أملأ كما أتى بالمدينة أتى صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووي صارت إليه لثلاثة حقوق
أحدها ما وهب له وذلك وصية محيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتايتين وكسر الراء وبالقف
اليهودى له عند أسلافه وكانت تسعة حوائط في بني النضير وما أعطاه الأنصار من أرضهم وكان هذا
ملكاه . والثاني حقه من الفء من أرض بني النضير حين أجلاهم كانت له خاصة يخرجها في نواب
المسلمين وكذا نصف أرض فدك صالح أهلها بعد فتح خير على نصف أرضها وكان خالصا له وكذا ثلث
أرض وادى اقمرى أخذه حين مصالحة أهلها وكذلك حصان من حصون خير أحدهما صالحا . والثالث
سهمه من خمس خير ما فتح فيها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق لاحد
غيره لكنه كان صلى الله عليه وسلم لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين والمصالح العامة كل
هذه صدقات يحرم التملك لها بعده . قوله (دفعتها عمر) إليهما ليتصرفا فيها ويتفعمانها بقدر حقهما كما
تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تملكها لها و (تعروه) أي تنزل به و (النواب)

مُحَمَّدُ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ
 الْحَدَثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى
 أَدْخَلَ عَلَيَّ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ
 فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَيَّ عُمَرَ فَأَذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ رِمَالٍ سَرِيرٍ
 لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ
 يَا مَالُ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ آيَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرِضْخٍ فَأَقْبِضْهُ
 فَأَقْسِمَ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي قَالَ أَقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ

جمع النائة أى الحادثة اتى تصييه و (اعتراك) أى المذكور فى قوله تعالى «اعتراك بعض آلهتنا
 بسوء» . قوله (إسحاق بن محمد الفروى) بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو قال الغسانى فى بعض
 النسخ محمد بن إسحق وهو خطأ . قوله (مالك بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة (ابن
 الحدثان) بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابى على خلاف فيه و (محمد بن جبير) مصغر ضد
 الكسر ابن مطعم مرفى الصلاة وهذا هو كلام الزهرى . قوله (متع) بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهملة
 ارتفع و طال ارتفاعة و (أجب) أى دعاه يعنى يطلبك فقم اليه و (الرمال) بفتح الراء وكسرها
 ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريريه وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله
 ظهرا وقيل رمال السرير ما مد على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما (يامال) بضم اللام وكسرها على
 الوجهين فى الترقيم و (الرضخ) بسكون المعجمة العطاء القليل (يرفا) بفتح التحتانية وسكون الراء
 وفتح الفاء مهموزاً وغير مهموز وهو الأشهر وقد يدخل عليه الألف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب

فِينَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا
وَجَاسُوا ثُمَّ جَاسَ يَرْفَا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا
فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَاسَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهِيَ
يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ الرَّهْطُ
عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ قَالَ عُمَرُ
تَيْدِكُمْ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَأْذَنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ
اللَّهُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ
قَالَ عُمَرُ فَانِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عمر رضى الله عنه ، و (هل لك) أى رغبة فى دخولهم (أرح) من الاراحة بالراء والمهملة
و (تيدكم) بفتح الفوقانية وكسرهما وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد أى
اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم أى تيدوا تيدكم . قوله
(أنشدكم) بضم الشين أى أسألكم بالله تعالى يقال : نشدتك الله وبالله ولم يعطه أحدا غيره حيث
خصص النبي . كله كما هو مذهب الجمهور أو جله كما هو مذهب الشافعية (خص رسول الله صلى الله

وسلم في هذا الشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما آفأه الله على رسوله منهم
 إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
 ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها
 هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من
 هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس
 أنشدكم كما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها
 بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم إنه فيها صادق بار راشد تابع
 للحق ثم توفي الله أبا بكر فسكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي
 أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله

عليه وسلم) أي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الأنبياء. قوله (احتازها) بالمهمله والزاي
 جمعها و(استأثر) أي استبد وتفرد فان قلت و(ينفق على أهله) كيف يجتمع مع ما ثبت أن درعه حين
 وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لأهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك أيضا
 في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم. قوله (يجعل مال الله) بأن يجعله في الكراع والسلاح
 ومصالح المسلمين و(بدالي) ظهر لي وسمع لي فان قلت ان كان الدفع إليهما صوابا فلم لم يدفعه في أول

يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتَنِي تُكَلِّمَانِي وَكَلِمَتُكَمَا وَاحِدَةٌ
وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يَرِيدُ
عَلِيًّا يَرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَكُمْ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا نُورُثُ مَا رَكْنَا صَدَقَةً فَلِمَا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمْ قُلْتُ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ
عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمَلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمَلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلِيْتَهَا فَقُلْتُمْ أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا
فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلِيَّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَتَأْتَمَسَانِ
مَنِي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي بَأَذَنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً

الحال والا فلم دفعه في الآخر قلت أولا منع على الوجه الذي كانا يطلبانه من التملك وثانيا أعطاهما
على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه . الخطابى : هذه القضية
مشكلة جدا وذلك أنهما إذا كانا قد أخذنا هذه الصدقة من عمر على الشريطة أتى شرطها عليهم وقد
اعترفوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة . وقد شهد المهاجرون
بذلك فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى فى ذلك أنه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا أن يقسم
بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير وانصرف فيما يصير اليه فتنعما عمر التقدم لتلاجرى عليهما اسم
الملك لأن القسمة إنما تقع فى الأملاك وبتداول الزمان يظن به الملكية قال أبو داود ولهذا لما
صارت الخلافة إلى على لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى أن السفاح لما خطب أول خطبة قام بها
قام إليه رجل معلق فى عنقه المصحف فقال أناشدك الله إلا حكمت بينى وبين خصمى بهذا المصحف

غَيْرَ ذَلِكَ فَانْ عَجَزْتُ مَا عَنْهَا فَادْفَعَهَا إِلَيَّ فَأَنَّى أَكْفِيكُمُهَا

٢٨٨٦ **بَابُ** آدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي

جَهْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِمَ وَفَدُّ عَبْدِ الْقَيْسِ

فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبِيعَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ فَلَسْنَا نَصِلُ

إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَهَرْنَا بِأَمْرِ نَأْخُذُ مِنْهُ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ نَا قَالَ أَمَرَكُمْ

بِأَرْبَعٍ وَأَنَّهَا كُمْ عَنْ أَرْبَعِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدِيدهُ وَإِقَامُ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنَّهَا كُمْ

عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ

٢٨٨٧ **بَابُ** نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكَتُ بَعْدَ

فَقَالَ مِنْ خَصْمِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَنْعِهِ فَذَكَ . فَقَالَ أَظْلَمَكَ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَمْرُ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَثْمَانُ

قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَلِي فَسَكَتَ فَأَغْلَظَ لَهُ الْخَلِيفَةُ (بَابُ آدَاءِ الْخُمْسِ) قَوْلُهُ (أَبُو جَهْرَةَ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ

(الضُّبَعِيُّ) بَضْمِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ مَرْمَعِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي بَابِ آدَاءِ الْخُمْسِ

قَوْلُهُ (دِينَارًا) التَّقْيِيدُ بِهِ هُوَ مِنْ بَابِ التَّنْيِيبِ بِالْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ

بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ) قَالُوا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا اللَّفْظِ النَّهْيُ لِأَنَّ مَا يَنْهَى عَمَّا يُمْكِنُ وَقَوْعُهُ وَإِرْثُهُ صَلَّى

٢٨٨٨ نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو

أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت

منه حتى طال علي فكلته ففني **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال

حدثني أبو اسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه

وسلم إلا سلاحه وبغلة البيضاء وأرضاً تركها صدقة

باب ما جاء في يوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من

اليوت إليهن وقول الله تعالى وقرن في يوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا

أن يؤذن لكم **حدثنا** حبان بن موسى ومحمد قالوا أخبرنا عبد الله أخبرنا

الله عليه وسلم غير ممن وإنما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئاً لأنى لا أورت إذلا أخلف
مالا وليس معنى (نفقة نسائي) إرثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الأزواج بسببه أو لعظم حقوقهن
في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم
يرثهاورثتهن . وأما (العامل) فقيل هو القائم على هذه الصدقات والتاظر فيها وقيل هو كل عامل للمسلمين
من خليفة وغيره لأنه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في أمته . قوله (ذو كبد)
أى حيوان و (الشطر) النصف و (الشعير) قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل أن يراد بالشطر
البعض وبالشعير الجنس و (الرف) بفتح الراء شبه الطاق . قوله (فني) فان قلت هو مشعر
بأن الكيل سبب الفناء وموجب النقصان ومر في البيع في باب ما يستحب من الكيل أنه قال كيلوا
طعامكم يبارك لكم . قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المباينة مستحب فاختلف الموردان . قوله

معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له

٢٨٩١ **حدثنا** ابن أبي مرزيم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي

الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريق وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى

٢٨٩٢ **الله عليه وسلم عنه فأخذته مضغته ثم سنته به حدثنا** سعيد بن عفيرة قال

حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من

(جبان) بكسر الميملة وشدة الواو والنون (في نوبتي) تعني في يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض و (السحر) بفتح الميملة الأولى وسكون الثانية الراء وقيل مالصق بالحلقوم و (النحر) بالنون الصدر و (سنته) أي جعلته شيئاً يتسوك به بسبب المضغ وقصته أن عبد الرحمن ابن أبي بكر دخل ومعه سواك فظفر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك فأعطانيه فمضغته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره . قوله (سعيد بن عفيرة) بضم الميملة وفتح الفاء وسكون التحتانية

رَمَضَانَ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَابُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا
بَلَغَ قَرِيْبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ
بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسَالِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي

خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ ٢٨٩٣

عِيَاضُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَرْتَقِيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ ٢٨٩٤

الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ

حُجْرَتِهَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ٢٨٩٥

و (رسلكما) بكسر الراء يقال افعله على رسلك أي بالتأني والصبر يعني لا تتجاوزا حتى تعرفا أنها
صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف . قوله (أنس بن عياض)
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و (محمد بن يحيى بن حبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة

رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة
 فقال هنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن أن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 عندها وأنها سمعت صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقالت يا رسول الله
 هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلاناً لعيم
 حفصة من الرضاة الرضاة تحرم ما تحرم الولادة

باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه
 وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن

روى عن عمه واسع مر في كتاب الوضوء.. قوله (هنا الفتنة) أي جانب الشرق وهو مثار
 الفتنة والمراد (بقرن الشيطان) طرف رأسه أي يذني رأسه إلى الشمس في هذا الوقت فيكون
 الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له. وقيل قرنه أمته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس
 قوله (تحرم الولادة) من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو من الحرمة مر في كتاب الشهادات
 فان قلت (في بيتك) وكذا قوله تعالى (لا تدخلوا بيوت النبي) يدل على أن البيوت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبيت عائشة وبيت حفصة وكذا ما قال تعالى (وقرن في بيوتكن) يدل على أنها للزوجات
 قلت كانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأضيفت إليهن بلباسة سكناهن. قوله (خاتمه)
 بفتح التاء وكسرها و (قسمته) أي لاعلى طريقة قسمة الصدقات إذ لاخفاء أن المراد منها قسمة
 التركات قال شارح التراجم قصد البخاري بيان نفقة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء

٢٨٩٧ شعره ونعله وآيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته **حدثنا** محمد بن عبد

الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه
لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه وكان نقش

٢٨٩٨ الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **حدثني** عبد الله

ابن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج
إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالة **حدثني** ثابت البناني بعد عن أنس أنهما

٢٨٩٩ نعل النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب

حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة

في بيوت أزواجه وباب ماجاء في درعه أنه لا يورث لأن كل واحدة منهن استقلت بمسكنها وبما
كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا واقفن الصحابة ولطالبت كل حصتها مما في يد
الأخرى . قوله (شعره) بسكون العين وفتحهاو (يتبرك) من التفعّل من البركة وفي بعضها شرك من
الشركة و (استخلف) بلفظ المجهول و (بعثه) أي أنسا و (هذا الكتاب) أي كتاب فريضة الصدقة
وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم أطلق وأشار إليه
بهذا الكتاب . قوله (محمد بن عبد الله الأسدي) أبو أحمد الزبير في الصلاة و (عيسى بن طهمان)
بفتح المهملة وسكون الهاء البصرى ثم الكوفي . قوله (جرداوين) مثنى الجرداء مؤنث الأجرد أي
انحلقت بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الخراوين وفي بعضها جرداويتين وهو
مشكل اللهم إلا أن يقال انباء زيدت للبالغة و (قبالة النعل) بكسر القاف ما يشد فيه الشسع
الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى واتى تليها و (ثابت البناني) بضم الموحدة
وخفة النون الأولى و (حميد) بضم المهملة و (أبو بردة) بضم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري

- رضى الله عنها كساءً ملبداً وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم
 وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة إزاراً غليظاً مما
 يصنع باليمن وكساءً من هذه التي يدعونها الملبدة **حدثنا** عبدان عن أبي
 حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح
 النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فأخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال
 عاصم رأيت القدح وشربت فيه **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي **حدثنا**
 يعقوب بن إبراهيم **حدثنا** أبي أن الوليد بن كثير **حدثنا** عن محمد بن عمرو بن
 حلحلة الدؤلي **حدثنا** أن ابن شهاب **حدثنا** أن علي بن حسين **حدثنا** أنهم حين
 قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية **مقتل** حسين بن علي **رحمة** الله عليه **لقيه**

و (الملبدة) اسم مفعول من اتلبيدو اللبدة كساء غليظ ركب بعضه على بعض لفاظه . قوله (أبو حمزة) بالمهملة والزاي السكري مرفى باب نقض اليدين في الغسل و (الشعب) بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق واصلاحه أيضا الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الأحول فرواه أبو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن أنس والصحيح الأول . قوله (سعيد الجرمي) بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي و (الوليد بن كثير) ضد القليل مرفى آخر كتاب الشرب و (ابن حلحلة) بفتح المهملتين وسكون اللام الأولى الدبلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنة الجلوس في التشهد و (علي بن الحسين) هو زين العابدين و (المسور) بكسر الميم ابن مخزوم بفتح الميم والراء

المسور بن مخرمة فقال له هل لك إلى من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال
 له فهل أنت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك
 القوم عليه وايم الله لئن أعطيتني لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي
 ابن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتمل
 فقال إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهراله من بني
 عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي
 وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول

وإسكان المعجمة و (يغلبك القوم عليه) أي يأخذون منك بالقرعة والاستيلاء و (حتى تبلغ) بلفظ
 المجهول أي حتى تقبض روحى . قوله (بنت أبي جهل) واسمها جريرة مصغر الجارية بالجيم
 وقيل جميلة بفتح الجيم و (منى) أي بضعة منى و (تفتن في دينها) لأنها (١) وهى أهر العاص
 ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرفى كتاب الشروط . قوله (لا تجتمع) فان قلت ذلك
 جائز شرعا فلم يمنع من ذلك قلت لأنه موجب لا يذاه فاطمة المستلزم لا يذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يحترز مما يوجب الكدورة بين الأقرباء وكذلك أنت أيضا ينبغي أن تحترز منه وتعطينى
 هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة أخرى أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعى
 جانب بنى أعمامه العبشمية أنت راع جانب بنى أعمامك النوفلية لأن المسور نوفلى أو كما أنه صلى الله

- ٢٩٠٢ الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبداً حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله
عنه ذا كرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكروا ساعة عثمان
فقال لي علي اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمر ساعاتك يعملون فيها فاتيت بها فقال أغنها عنا فاتيت بها علياً فأخبرته
فقال ضعها حيث أخذتها . قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة
٢٩٠٣ قال سمعت منذر الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي أخذ هذا الكتاب
فأذهب به إلى عثمان فإن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة
- باب** الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمساكين وإيثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل حين سألته

عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة أنا أيضاً أحب رفاهية خاطر فأعطينه حتى أحفظه لك . قوله
(محمد بن سوقة) بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في العيد و (منذر) بلفظ الفاعل ضد
المبشر الثوري بالمثلثة و (ابن الحنفية) محمد بن علي بن أبي طالب في آخر كتاب العلم . قوله
(ذا كرا عثمان) أي بما لا يليق ولا يحسن و (الساعة) جمع الساعى وهو العامل في الزكاة
وأرسل علي صحيفة فيها بيان أحكام الصدقات يبدء إلى عثمان رضي الله عنه وقال مر عمالك
يعملون بها (فقال عثمان أغنها عنا) بقطع الهمزة أي اصرفها عنا و قيل كلفها عنا وإماردها لأنه كان عنده
ذلك العلم فلم يكن محتاجاً إلى تلك الصحيفة . الخطابي: هي كلمة معناها الترك والاعراض (باب الدليل على

فاطمة وشكت إليه الطحن والرحى أن يُخدمها من السبي فوكها إلى الله
 ٢٩٠٤ **حدثنا** بدل بن المحبر أخبرنا شعبة قال أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى
 حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلتقى من الرحى مما تطحن فبلغها
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه
 فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد
 دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال علي مكانكما حتى وجدت برد قدميه علي
 صدري فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا
 الله أربعاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وسبحة ثلاثاً وثلاثين فإن ذلك خير
 لكما مما سألتماه

أن الخمس (قوله و (إيثار) أى اختيار و (أهل الصفة) هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون
 صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و (الأرمل) الرجل الذى لا امرأة له والأرملة
 التى لا زوج لها والأرامل المساكين من الرجال والنساء و (حين) هو ظرف للإيثار و (أن
 يخدمها) مفعول ثان للسؤال. قوله (بدل) بالموحدة والمهملة المفتوحين (ابن المحبر) بضم الميم
 وفتح المهمل والموحدة المشددة مرفى الصلاة و (الحكم) بفتح المهمل والكاف ابن عتبية
 مصغر العتبة فناء الدار و (ابن أبي ليلى) قال ابن الأثير فى الجامع: إذا أطلق المحدثون ابن أبي ليلى
 يعنون عبد الرحمن ابن أبي ليلى وإذا أطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن. قوله
 (خادما) هو يطلق على العبد وعلى الجارية و (لم توافقه) أى لم تصادفه ولم تجتمع به. قوله (علي
 مكانكما) أى لا تفارقا عن مكانكما والزماه. فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو فى

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَهُ يُعْنِي لِلرَّسُولِ قَسَمَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ ٢٩٠٥

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ

يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي

فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ

يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمُو بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِذَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ

مضجعنا ولظهوره تركه وأسند السؤال اليهما مع أن السائل هي فاطمة فقط لأن سؤالها كان برضاه فان قلت أين وجه الخيرية في الدنيا والآخرة أو فيهما قلت فائدة الذكر ثواب الآخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب أشرف وأكبر وأبقى فهو خير منها فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت إثار الغير على فاطمة دليل عليها. قوله (يعني للرسول قسمته) لأن سبها منه له قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وإنما كان إليه قسمته فقط. قوله (سليمان) أي الأعمش و(منصور) أي ابن المعتز و(سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى و(لا تكنوا) من الكنية أو من اتكنى. قوله (فاني إنما جعلت) فان قلت هذا يدل على أنه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو أبو القاسم قلت إذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه أن يكون أبوه أبا القاسم فيصير الأب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لأن اسم ابنه كان قاسما لا لأنه كان يقسم المال قلت احتراز منه نظرا إلى مجرد اشتراك اللفظ وأما بيان جواز التسمية باسمه والتكنى بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب إثم من كذب على النبي صلى الله

٢٩٠٦ يَنْبَغُ وَقَالَ حُصَيْنٌ بَعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ . قَالَ عَمْرُو أَخْبَرْنَا شُعْبَةَ عَنْ

قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

٢٩٠٧ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا غُلامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ

أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَ

لِي غُلامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ أبا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ

عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا

٢٩٠٨ بِكُنْيَتِي فَأَمَّا أَنَا قَاسِمٌ حَدَّثَنَا حَبَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عليه وسلم أن فيه ستة مذاهب . قوله (حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية

وبالنون (ابن عبد الرحمن السلمي) بضم المهملة الكوفي و (عمرو) أي ابن أبي مرزوق الباهلي

واعلم أن غرض البخاري أن هؤلاء الأربعة : الأعمش . ومنصور . وقتادة . وحصينا . رووا هذا

الحديث لكن في عباراتهم تفاوت . ثم إن سماع شعبة من الثلاث الأول . وسماعهم عن سالم قد صرح

به البخاري وأما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل . قوله (لا تنعمك عينا) معناه

لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم . ونعمة العين بالضم قرنها ويقال نعمت أي أفعل ذلك

كرامة لك وانعاما لعينك . قوله (حبان) بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في

- وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال
 هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** ٢٩٠٩
 محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطكم ولا
 أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن
 أنس قال حدثني أبو الأسود عن ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة
 الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن رجلا
 يتخوضون في مال الله بغير حق فاهم النار يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله

كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا . قوله (محمد بن سنان) بكسر المهملة والنونين و(فليح) بضم الفاء وباهمال الحاء و(هلال بن علي) تقدموا في أول العلم و(عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح المهملة الأنصاري البخاري في كتاب الشرب . قوله (عبد الله بن يزيد) من الزيادة المقرئ وقد روى البخاري عنه بالواسطة في البيع و(سعيد بن أبي أيوب) واسمه مقلص بالقاف وبالمهملة في التهجيد و(أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل و(نعمان بن أبي عياش) بفتح المهملة وشددة التحتانية وبالمعجمة (الزرقى) بضم الزاي وفتح الراء والقاف الأنصاري و(خولة) بفتح المعجمة بنت قيس الأنصارية المدنية تكنى بأُم سيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية الشديدة . قوله (بغير حق) أي بغير قسمة حقة واللفظ وإن كان أعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة لتفهم منه

- تَعَالَى وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَهِيَ لِلْعَامَّةِ حَتَّى
 ٢٩١١ يَدِينَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ
 ٢٩١٢ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ
 مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
 شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 ٢٩١٣ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ
 فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

الترجمة صريحا . قوله (للعامة) أي لعامة المسلمين حتى يدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها للبقاتين ولاصحاب الخمس يعني القرآن فيه يحمل والسنة مبين له . قوله (حصين) بضم المهملة الأولى السلسي المذكور آنفاً و(عامر) أي الشعبي و(عروة البارقي) بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا . قوله (لا كسرى بعده) أي في العراق و(لا قيصر) أي في الشام ومر الحديث في باب الحرب خدعة فان قلت إذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس أو مؤول نحو (قضية ولا أباحسن لها) وهو مكرر إذ حاصله لا كسرى ولا قيصر . الخطابي: أما كسرى فقد قطع الله دابره وأنفقت كنوزه في سبيل الله وأما قيصر فكان الشام منشؤه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك إلا فيه . ولا يملك على الروم أحدهم ملو كههم حتى يكون قد دخله سراً أو جهرأ وقد أجلى عنها واستبيح خزائنه التي فيها ذخائره ولم يخلفه أحدهم القياصرة بعده إلى أن ينجز الله تمام وعده في فتح قسطنطينية في آخر الزمان . قوله (إسحاق) قال الغساني لم يصرحوا بنسبته والظاهر أنه إسحاق ابن إبراهيم و(جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد و(عبد الملك بن عمير) مصغرا و(جابر بن سمرة)

- صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا
 قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** محمد بن
 ٢٩١٤ سنان **حدثنا** هشيم **أخبرنا** سيار **حدثنا** يزيد **الفقيه** **حدثنا** جابر بن عبد الله
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم
 ٢٩١٥ **حدثنا** إسماعيل قال **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في
 سبيله لا يخرجهُ إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو
 يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه من أجر أو غنيمة **حدثنا** محمد بن العلاء
 ٢٩١٦ **حدثنا** ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني
 رجل مالك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولمّا بين بها ولا أحد بني يوتأ

بفتح المهملة وضم الميم تقدموا و (محمد بن سنان) بكسر المهملة وبالنونين و (هشيم) مصغر الهشم
 و (سيار) بفتح المهملة وشدة التحتانية و (يزيد) من الزيادة (الفقيه) ضد الغنى مر مع الحديث
 في أول التيمم. قوله (أو غنيمة) يعنى لا يخلو عن أحدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف أو
 اتى في أو يرجعه فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد. قوله
 (همام بن منبه) بلفظ الفاعل من اتنبه ولا ينبغى بالفتح اتنى وانهى و (البضع) بضم الموحدة

وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَا فَعَزَا
 فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيْبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ
 وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ جَمْعَ الْغَنَائِمِ فَجَاءَتْ
 يَعْنِي النَّارَ لَتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبْأَيْعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ
 فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبْأَيْعْنِي قَبِيلَتِكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاؤُا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنْ الذَّهَبِ
 فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا
 فَأَحَلَّمَا لَنَا

النكاح أى ملك عقدة نكاحها وهو أيضا يقع على الجماع وعلى الفرج و(يبتنى بها) أى يدخل عليها ويرزق
 بها وفي بعضها يبنى و(الحلقة) بفتح المعجمة وكسر اللام الناقصة الحامل . قوله (إنك مأمورة)
 بالغروب وأنا مأمور بالصلاة والقتال قبل الغروب . فان قلت لم قال فلم تطعمها وكان الظاهر أنه يقال
 فلم تأكلها . قلت للبالغة إذ معناه لم تذق طعامها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه فإنه منى) وكان ذلك المحجى .
 علامة للقبول وعدم الغلول وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تفوض إلا إلى أولى الحزم وأولى
 الفراغ لأن تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل القاضى وسعه . اختلف فى حبس الشمس
 فقيل الرد على أدراجها وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة وقد يقال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون
 وقد روى أنها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر
 فردها الله تعالى حتى صلاها وصديحة الاسراء حين انتظر العير التى أخبر بوصولها مع شروق الشمس
 قوله (فأحلها) أى لهذه الأمة رحمة لهم من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله صلى الله

باب الغنيمة لمن شهد الوقعة **حدثنا** صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن ٢٩١٧
مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لو لا آخر المسلمين
ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر

باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره **حدثني** محمد بن بشار ٢٩١٨
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل
للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبا لمن لم يحضره أو غاب عنه
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله ٢٩١٩

عليه وسلم (باب الغنيمة لمن شهد الوقعة) أي صدمة الحرب . قوله (صدقة) بلفظ أخت الزكاة
و (عبد الرحمن) هو ابن مهدي البصري و (أهلها) أي الشاهدين لفتحها وأضاف الأهل إلى
القرية بهذه المناسبة ، وغرضه أني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقى شيء لمن يجيء بعدهم
من المسلمين ، فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقف على
الكل كما فعل بأرض العراق وغيرها . قوله (ليذكر) أي بالشجاعة عند الناس و (مكانه) أي
مرتبته في الجنة ومنزله بين الشهداء وقيل أي مرتبته في الشجاعة ، والفرق بين الأول وهذا أن الأول
للسمعة والثاني للرياء ومرقيا وبعيدا . قوله (يقدم) بفتح الدال و (عبد الله بن عبيد بن أبي

ابن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقيبة من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحداً لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال يا أبا المسور خبات هذا لك يا أبا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب . قال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقيبة تابعه الليث عن ابن أبي مليكة

باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال

٢٩٢٠

مليكة) مصغر الملكة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعين . قوله (مزررة) يقال زررت القميص إذ جعلت له أزراراً وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدرود بعضها في بعض و(مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة (ابن نوفل) بفتح النون والفاء و(المسور) بكسر الميم وإسكان المهملة و(إسماعيل بن علية) بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية و(حاتم بن وردان) بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون البصري مرفى الشهادات . قوله (قريظة) بضم القاف و(النضير) بفتح النون قيلتان من اليهود و(عبد الله بن محمد بن أبي الأسود) و(معتمر) بلفظ الفاعل و(أبو سليمان بن طرخان) التيمي فان قلت كيف صدق الافتتاح على القبيلتين

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ

بَابُ بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَلَاةِ الْأَمْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ

٢٩٢١

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ

دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا وَإِنِّي

لَا أُرَانِي إِلَّا سَاقِتِلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرِي يُبْقِي

قلت المراد فتح حصن كان لقريظة . فان قلت بنى النضير قد أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب (عقمتها تبنا وماء باردا) بأن المراد القدر المشترك بين العلف والسقى وهو الاعطاء مثلا أو ثمة إضمار نحو أجلى بنى النضير أو الاجلاء مجاز عن الفتح وقصته أن الأنصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات لتصرف في نوابه وذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الأنصار أموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم . فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهي الترجمة . قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها أو يجعل وما أعطى من ذلك في نوابه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم ثم التعريف ظاهر (باب بركة الغازی) قوله (مع النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بقوله الغازی (يوم الجمل) يوم حرب كان بين عائشة وعلي رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وسميت به لأن عائشة رضي الله عنها كانت يومئذ راكبة على جمل . وقال ابن الأثير اسم ذلك الجمل عسکر . قوله (لا يقتل إلا ظالم أو مظلوم) فان قلت جميع الحروب بهذه الحثية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم ، قلت هذا أول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من أهل الاسلام . قوله (لا أراى) أى لا أظن و(بالثك) أى مطلقا لما شاء ومن شاء وثلك الثلث

دَيْنُنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا فَقَالَ يَا بَنِي بَعِ مَالِنَا فَاقْضِ دَيْنِي وَأَوْصِي بِالْثُلُثِ وَثُلُثَهُ لِبَنِيهِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ثُلُثُ الثُّلُثِ فَإِنْ فَضَّلَ مِنْ مَالِنَا فَضَّلْ بَعْدَ قَضَاءِ
الدَّيْنِ شَيْءٌ فَثُلُثُهُ لَوْلَدِكَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ
بَنِي الزُّبَيْرِ خَبِيبٌ وَعَبَادٌ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ جَعَلَ
يُوصِي بِنِي بَدِينِهِ وَيَقُولُ يَا بَنِي إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ
فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ
فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضِينَ مِنْهَا الْغَابَةَ وَإِحْدَى عَشْرَةَ
دَارًا بِالْمَدِينَةِ وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا بِمِصْرَ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ
دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ لَا

لأولاد عبد الله خاصة (وازي) الجوهري يقال أزيته إذا حاذبته ولا يقال وازيته والمراد موازاتهم في
السنو (خبيب) بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون التحتانية بينهما روى مرفوعاً بأنه بدل
أو بيان للبعض ومجروراً باعتبار الولد و(له) أي لعبد الله (تسعة بنين) منهم (خبيب وعباد) بفتح
المهملة وشدة الموحدة. قوله (فقتل الزبير) قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد
به فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان أما إنك ستقاتل علياً وأنت
له ظالم فذكر الزبير ذلك فأنصرف عن القتال متوجهاً إلى المدينة فاتبعه ابن جرمرز بضم الجيم
فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه إلى علي فقال علي بشروا قاتل ابن صفية بالنار. قوله

وَلَكِنَّهُ سَأَفُ فَإِنِّي أَخَشِي عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ وَمَا وَلِيَّ إِمَارَةَ قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ
وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ
فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ فَلَقِي حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ
يَا بَنَ أَخِي كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدِّينِ فَكَتَمَهُ فَقَالَ مِائَةٌ أَلْفٍ فَقَالَ حَكِيمٌ وَاللَّهِ
مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسْعُ لِهَذِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي وَمِائَتِي
أَلْفٌ قَالَ مَا أَرَأَيْتَ كُمْ تُطِيقُونَ هَذَا فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي قَالَ وَكَانَ
الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةً أَلْفٍ فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِالْأَلْفِ وَسِتِّمِائَةَ
أَلْفٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَافِنَا بِالْغَابَةِ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تَوَخَّرُونَ إِنْ أَخْرَجْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا

(الغابة) بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز و(لا) أي لا يكون ودبعة ولكنه دين و(حسبت) بفتح
السين و(حكيم بن حزام) بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير أخاه
باعتبار أخوة الدين أو باعتبار قرابة بينهما لأن الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم . قوله (مائة
ألف) فان قلت كيف جوز الكذب . قلت ما كذب إذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار
له . قوله (ليوافنا) يقال وافي فلان إذا أتى . قوله (عبد الله بن جعفر) ابن أبي طالب ببحر الجود

قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا إلى ههنا قال فباع منها
 فقضى دينه فأوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده
 عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة
 قال كل بهم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير
 قد أخذت سهما مائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما مائة ألف وقال
 ابن زمعة قد أخذت سهما مائة ألف فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف
 قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية
 بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير أقسم بيننا
 ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين إلا من كان
 له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى
 أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب

و (عمرو بن عثمان) بن عفان و (المنذر) بلفظ الفاعل ضد المبشر أخو عبد الله و (ابن زمعة)
 بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بكسر الميم العامري اسمه عبد . قوله (لا أقسم) فان قلت لو
 منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه . قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الديون
 فان قلت ما فائدة التخصيص بعدد الأربيع . قلت الغالب أن المسافة التي بين مكة وأقطار الأرض تقطع
 بمسافة سنين فأراد أن يصل إلى الأقطار ثم لا يعود إليه أولان الأربيع هي الغاية في الأحاد

كُلِّ امْرَأَةٌ أَلْفٌ أَلْفٌ وَمِائَتَا أَلْفٍ فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ

بَابُ إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمْرَهُ بِالْمُقَامِ هَلْ يُسْمَى لَهُ

حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِي ٢٩٢٢

اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا تَغِيَّبُ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَكَ أَجْرَ

رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَمِعَهُ

بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هَوَازِنُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى

بحسب ما يمكن أن يركب منه العشرات لأنه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة وأربعة وهي عشرة و (الموسم) أي موسم الحج وسمى به لأنه معلّم يجتمع الناس إليه والوسم العلامة . قوله (فجميع ماله خمسين ألف ألف ومائتا ألف) فان قلت إذا كان الثمن أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف فالجميع ثمانية وثلاثون ألف ألف وأربعمائة ألف وإن أضيف إليه الثلث فهو خمسون ألف ألف وسبعة آلاف ألف وستمائة ألف فان اعتبرته مع الدين فهو خمسون ألف ألف وتسعة آلاف ألف وثمانمائة ألف فلي التقادير الحساب غير صحيح . قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات أمواله في هذه الأربع سنين إلى ستين ألف ألف إلا ما أتى ألف ألف فيصح منه إخراج الدين والثلث ويبقى المبلغ الذي ثمنه مال كل امرأة منه ألف ألف ومائتا ألف . قوله (بالمقام) أي بالاقامة و (عثمان بن موهب) بفتح الميم والهاء مر في جزاء الصيد و (يعيب) أي تكلف الغيبة لأجل ترييض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها وأسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم ان عثمان في حاجة رسولك (باب من قال ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين) النواب : جمع

الله عليه وسلم يُعِدُّ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ النَّيِّ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ
 ٢٩٢٣ وما أَعْطَى الْأَنْصَارَ وما أَعْطَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَمْرَ خَيْرَ حَدِيثًا سَعِيدُ بْنُ
 عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ
 مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّئِهِمْ فَقَالَ
 لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى
 الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبِيَّ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَظَرَ آخِرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا

النايبة وهي ما ينوب الانسان من الحوادث و (هوازن) أبو قبيلة و (رضاعة) بلفظ المصدر
 والتونين وبالإضافة إلى الضمير أي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك أن حليلة
 بفتح المهملة السعدية التي أرضعته منهم إذ هي بنت أبي ذؤيب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن
 شحنة بكسر المعجمة وسكون الجيم والتونون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاي ابن
 ناضرة بالتون والمعجمة والراء بن سعيد بن بكر هوازن . قوله (خلل) أي استحل من الغائبين منابهم
 من هوازن أو طلب النزول عن حقوقهم . قال الجوهري : النىء الخراج والغنيمة و (النفل) بالتحريك
 الغنيمة يقال نفلته تنفيلا أي أعطيته نفلا . وأما باصطلاح الفقهاء : النىء ما يحصل من الكفار بغير
 قتال والنفل ما شرط الأمير لمتعاطي خطر من مال المصالح . قوله (تمر خبير) بالفرقانية أو بالثلثة
 وهذه الترجمة ليست بتكرار المتقدم قريبا حيث قال باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (استأنيت) أي انتظرت وهو من الأناة أي التؤدة وأشعر بلفظ (آخرهم) على أن
 أوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة و (العريف) القائم بأمر القوم المتعرف لأحوالهم ولفظ

تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
 قَالُوا فَاِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثَمَى عَلَى
 اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ
 رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطِيبَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نَعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوْلِ مَا يُبْنِي اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ
 قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا
 لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذِنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عِرْفَاؤَكُمْ
 أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عِرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذْنُوا فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبِيِّ هَرَاذِنٍ حَدِيثًا ٢٩٢٤
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي
 الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمِ الْكَلْبِيِّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ

(فهذا الذي بلغنا) هر قول الزهرى ومر الحديث فى كتاب الكتابة والعتق وغيرهما . فان قلت أين موضع الترجمة . قلت لفظ حتى نعطيه من أول ما بنى الله علينا وظاهره أنه من الخمس . قوله (القاسم ابن عاصم) الكلبي منسوباً إلى مصغر الكلب البصرى . وقال أيوب أنا لحديث القاسم أحفظ من حديث أبى قلابة . قال الكللاباذى حدث القاسم وأبو قلابة كلاهما عن زهدم وروى أيوب عن القاسم مقرؤنا بأبى قلابة فى الخمس و (زهدم) بفتح الزاى والمهمله وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب

أَبِي مُوسَى فَأَتَى ذَكَرَ دَجَاجَةً وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرٌ كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي
فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَخَلَفْتُ لَا آكُلُ فَقَالَ هَلُمَّ
فَلَا حَدَّثَكُمْ عَنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
نَسْتَحْمَلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَنَا لَنَا بِخَمْسِ
ذُودٍ غُرِّ الذُّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يُبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا
سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَخَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسَيْتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

بالمعجمة الجرمى مرفى الشهادات . قوله (أبي) بالمعروف وبالمجهول وذكر بلفظ المصدر ولفظ ضد
الآثي و (الدجاجة) بفتح الدال وكسرها للذكر والآثي والهاء للفرق بين الجنس ومفرده . قوله
(تيم الله) بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حى من بكر ومعنى تيم الله عبد الله و (أحمر) مقابل
الأسود صفة لرجل و (شيئا) أى من النجاسة يعنى كانت جلالة و (قدرته) بكسر الذال كرهته
و (الأشعر) أبو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءنى الأشعرون بحذف ياء النسبة و (نستحملة)
أى نسأل منه أن يحملنا و (النهب) الغنيمة و (الذود) من الابل ما بين الثلاث إلى العشر و (الذرى)
جمع الذروة وذروة كل شىء أعلاه يريد انهاذوو أسنمة يبيض أى من سمهن وكثرة شحومهن الخطاين :
(لكن الله حملكم) يحتمل وجوها أن يريد به إزالة المنة وإضافة النعمة فيها إلى الله
أو أنه نسي والناس بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف إلى الله تعالى كاجاء فى الصائم إذا أكل ناسيا فان
الله أطعمه وسقاه أو أن الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة ومعنى التحلل التقصى
من عهدة اليمن والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها وهو إما بالاستثناء مع الاعتقاد وإما بالكفارة

- ٢٩٢٥ إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَحَمَلْتَهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَأَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَقَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بَرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ إِذَا قَالَ فِي بَضْعٍ وَإِذَا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ

قال ويحتمل أن يريد أنه لا يحملهم في ذلك الوقت إلا أن يرد عليه مال في أي حال فإنه يعطيهم ويحملهم عليه . قوله (نفلوا) بلفظ مجهول ماضى التنفيل وهو الاعطاء لغة الخطابي: التنفيل عطية يعطيها الامام من أبلى بلاء حسنا وسعى سعياً جميلاً و (السلب) إنما يعطى القاتل لغنائه وكفايته واختلفوا من أين يعطى النفل فقيل انه من رأس المغنم قبل أن يخمس وقيل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضعه حيث يرادهن مصالح المسلمين . قوله (بريد) بضم الموحدة و (مخرج) هو فاعل بلغنا و (أبو بردة) بضم الموحدة عامر بن قيس الأشعري و (أبو رهم) بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدى بفتح الميم وسكون

أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَمْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ
 بِالْحَبَشَةِ وَوَأَفَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرُ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنَا هَهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى
 قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَأَفَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا أَوْ قَالَ
 فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا
 أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرَ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ حَدِيثَنَا عَلَى حَدِيثِنَا سُفْيَانُ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ
 يَجِيءْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ
 مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا
 فَأَتَيْتَهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَثَا لِي ثَلَاثًا

٢٩٢٨

الجيم وكرم المهمله وبالتحتانية المشددة ابن قيس و (النجاشي) بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية
 وخفتها الفتان و (واقفنا) صادفنا قالوا يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم عن رضا
 من شهد الوقعة فاستطاب نفر منهم عن تلك السهام لحاجتهم إليها أو أعطاهم الخمس الذي هو حقه
 أي ليصرفه في نوائبه أقول وميل البخاري إلى الثاني بدليل الترجمة وبدليل أنهم ينقل أنه استأذن من
 المقاتلين . قوله (جاء مال البحرين) أرسله العلاء بن الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة

وَجَعَلَ سُفْيَانُ يُحْثُو بِكَفَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ
 مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ
 سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَأَمَّا أَنْ تُعْطِنِي
 وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ عَلَيَّ مَا مَنَعْتَكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
 أُعْطِيكَ . قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ خَثَّالِي حَيْثُ
 وَقَالَ عُدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةً قَالَ نَخَذُ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ
 وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَنْبَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجَعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ شَقِيتُ إِنْ
 لَمْ اَعْدِلْ

بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَسَارِيِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ

والشهادات . قوله (تبخل) بفتح الخاء وفي بعضها تبخل بتشديده أي ينسب إلى البخل و(عنى) أي من جهتي فان قلت إذا كان يريد أن يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطاء في الحال لمنازع أو لأمراً أهم من ذلك أو لثلا يحرص على الطلب أو لثلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الإطلاق قوله (أدوى) قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى الرجل إذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لأنه من الداء . قوله (قرة) بضم القاف وشدة الراء السدوسى مر في الصلاة و(الجعرانة) بضم الجيم وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء و(شقيت) بضم التاء وفتحها

٢٩٣٠ **يُخَمِّسُ حَدِيثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرِ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ
لَتَرَكْتَهُمْ لَهُ**

بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضَ قَرَابَتِهِ
دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسِ

قوله (جبير) مصغر ضد الكسر أسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخارى تسعة
و (المطعم) بلفظ الفاعل من الاطعام (ابن عدى) بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية (ابن
نوفل) بفتح النون والفاء ابن عبدمناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر وكان قد
أحسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في أن لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحهم
وحصرهم في الشعب ثلاث سنين فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكافئه وقيل لما مات أبو طالب
وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يلق عندهم خيرا رجع إلى مكة في جوار المطعم
قوله (النتنى) جمع التين كالزمنى والزمن . قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على أن الامام
له أن يمن على الأسارى من غير فداء أو مال . قوله (للإمام) فان قلت ترجم هذه المسألة فيما تقدم
أولا بقوله الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على
أن الخمس لنواب المسلمين وهذا هو الثالث فما التفتيح بينهما قلت المذاهب فيه مختلفة فيوب لكل مذهب
بابا وترجم له ترجمة أولا فتفاوت في المعنى إذ نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نواب المسلمين
ولاشك أن التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه . قوله (بنو المطلب) هذا المطلب هو عم عبدالمطلب جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا بنو عبد شمس ونوفل ما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنهم
أيضا أولاد عمي عبدالمطلب وهؤلاء الأربعة : المطلب ، وهاشم ، ونوفل ، وعبد شمس كلهم أولاد

خَيْرَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَعْمَهُمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجَ
إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّتْهُمْ فِي جَنْبِهِ
مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ
٢٩٣١ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ
وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلَبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ وَزَادَ
قَالَ جَبْرِ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ

عبدمناف . قوله (أحوج) يقال أحوجه إليه غيره وأحوج أيضا بمعنى احتاج ولفظ (وان كان) شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح أن و (جنبه) أي جانبه وجهته وفي بعضها حينه أي زمانه و (حلفائه) باهال الحاء ، فان قلت ما المفهوم منه أنه أعطاهم لقرابتهم كما يقول الشافعي أو لفقرتهم كما يقول أبو حنيفة . قلت دون إما بمعنى غير فعناه لم يعم جميع الأقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص أيضا قريبا إلا المحتاجين منهم والا ان كان الذي أعطاه لأجل شكائهم إليه من الحاجة ولأجل ما مسهم من البأس وعليه الحنفية ، وإما بمعنى عند أي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي أعطاه قد أعطى لأجل الشكاية وعليه الشافعية وهذا أظهر لا سيما وكسر ان كان هو أكثر رواية من فتحها . قوله (بمنزلة واحدة) لأن عثمان هو ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبدمناف و (جبر) هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فهما وبنو عبدالمطلب كلهم أولاد عم جده صلى الله عليه وسلم . قوله (شيء واحد) أي كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية أيضا ولم يذكروا النوفلية والعشمية . الخطابي روى بعضهم (سى) بالمهملة

وقال ابن إسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمه عاتكة بنت
مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم

باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن

يخمس وحكم الإمام فيه **حدثنا** مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن

٢٩٣٢

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف

في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار

حديثه أسنانها تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم

هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيتُهُ لا يفارق سوادى

المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سراء ومثل . قال عياض : الصواب رواية العلاء . قوله (ابن إسحاق) أى محمد صاحب المغازى و (عاتكة) بالمهملة وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الراء أى كانوا إخوة عيانية ونوفل أخاهم إعلانيا (باب من لم يخمس الأسلاب) وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله أو أثنى مسلم عند قيام الحرب وله شرائط في الفقيات . قوله (قتل قتيلا) فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل . قلت المراد من القتيل هو المشارف للقتل نحو هدى للمتقين أى الضالين الصائرين إلى التقوى أو هو للقتل بهذا القتيل المستفاد من لفظ قتل لا يقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ (وحكم) عطف على من لم يخمس . قوله (يوسف بن الماجشون) بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مرفى الوكالة وحديثه بالرفع والجر و (أضلع) بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة أى أقوى وفى بعضها أصلح و (أبو جهل) هو عمرو

سَوَادُهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مَنَا فَتَعَجَّبْتُ لَذَلِكَ فَغَمَزَنِي الْآخِرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ
 أَنْشَبُ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ قُلْتُ أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ الَّذِي
 سَأَلْتُمَانِي فَاذْبَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ هَلْ
 مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالَا لَا فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ الْجَمُوحِ وَكَانَا مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ وَمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ

ابن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة و (لا يفارق سوادى سواده) أى شخصى
 شخصه و (الأعجل) أى الأقرب أجلا و (لم أنشب) بفتح الشين المعجمة أى لم ألبث. قوله (معاذ)
 بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة (ابن عمرو بن الجرح) بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الأنصارى . قوله
 (وكانا) أى الغلامان القاتلان له ومعاذ هر مثل ما تقدم وهو ابن الحارث وأمه عفراء بفتح المهملة وسكون
 الفاء وبالراء وبالمد . فان قلت لم خصص ابن الجرح بالسلب وهما اشتركا فى القتل . قلت القتل الشرعى
 الذى يتعلق به استحقاق السلب وهو الأثنان إنما وجد منه وإنما قال صلى الله عليه وسلم كلاً كما قتله
 تطيباً لقلب الآخر من حيث أن له مشاركة فى قتله وإنما أخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية
 قتلها فعلم أن ابن الجموح هو المثخن . وقال المالكية إنما أعطاه لأحدها لأن الامام مخير فى السلب
 يفعل فيه ما يشاء . فان قلت قد جاء فى غزوة بدر أن الذى ضربه هو ابنا عفراء أى معاذ ومعوذ
 بلفظ المفعول من التعويد بإعجام الذال وذكر أيضاً أنه ابن مسعود هر الذى أجهزه وأخذ رأسه
 فسا الترفيق بينهما . قلت يحتمل أن الثلاثة اشتركا فى قتله وكان الأثنان من ابن الجرح وجاء ابن
 مسعود بعد ذلك وبه رمق فخر رقبته وفى الحديث المبادرة إلى الخيرات والغضب لله ولرسوله وأنه
 لا ينبغي أن يحتقر الصغار فى الأمور الكبار . قوله (ابن أفلح) بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ
فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْرَتُ حَتَّى آتَيْتُهُ مِنْ ورائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمًّا وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي
فَلَحَقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا
وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بِيئَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ
فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بِيئَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ
فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةُ مِثْلُهُ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضَهُ عَنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا هَا اللَّهُ إِذَا

وبالمهملة عمرو بن كثير ضد القليل ابن أفلح مر في البيع و (أبو محمد) نافع في جزاء الصيد وفيه ثلاثة
تابعيون . قوله (حنين) بالنونين منصرف و (جولة) أى تقدم وتأخر وقال بهذه العبارة احترازا
عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله
قوله (علا) أى ظهر عليه وأشرف على قتله أو صرعه وجلس عليه و (العاتق) موضع الرداء من
المنكب وحبل العاتق عصبه و (أمر الله) أى نالهم وجاء لهم حكم الله أى ما حكم به كأنه قال ما بالهم
منهزمين فأجاب بأن ذلك من قضاء الله أو ما حالهم بعد الانهزام . قال أمر الله غالب أى العاقبة للمتقين
قوله (لاها الله إذا) الخطابي : قلت هكذا يروونه وإنما هو في كلامهم لاها الله أى بلفظ اسم الإشارة
والهاء بدل من الواو كأنه قال لا والله يكون ذا . أقول والمعنى صحيح أيضا على لفظ إذا جوابا وجزاء
وتقديره لا والله إذا صدق لا يكون أو لا يعمد وفي بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبية ولا يعمد خبره

يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَبِعْتُ الدَّرْعَ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي
بَنِي سَلْبَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأْتَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمَوْلَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ

مِنْ الْخُمْسِ وَمَخْرُوهَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعُرْوَةَ

٢٩٣٤

قوله (يعمد) بالتحانية وبالزور وكذلك (يعطيك) أى لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل كالأسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرته فى الدين فى أخذ حقه ويعطيك أى لا يعطيك أى الرجل المسترضى حق أبى قتادة لا والله وكيف وهو أسد الله . وقال المازنى معناه لاها الله ذا يمينى وقال أبو زيد ذا زائدة وفى ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجوهري ها للتنيبه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت . وقوله (لاها الله ذا) أصله لا والله هذا فاقترق بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا (صدق) أى أبو بكر و(أعطاه) أى أعطى النبي صلى الله عليه وسلم بأقتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر أن يقول فأعطاني فعدل إلى الغيبة التفاتا أو تحريدا أو هو مفعول ثان والأول محذوف . فان قلت كيف أعطاه ولم تقم له بينة . قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال إنما استحق أبى قتادة السلب بأقرار من هو فى يده لأن المال كان منسوباً الى جميع الجيش فلا اعتبار لأقراره . قوله (مخرفاً) بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح الراء وهربستان و(بنوسلة) بكسر اللام و(تأثلته) أى تحذته أصل المال وفيه فضيلة أبى بكر رضى الله عنه وصحة افتائه بحضرة صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لأبى قتادة وهرب بفتح اتمام وتخفيف الفوقانية الحارث الأنصارى (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (المؤلفة قلوبهم) وهم ضعفاء النية فى الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم إسلام

ابن الزبير أن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بأشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل فقال يا معشر المسلمين إني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفى فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا رسول الله إنه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يني به قال وأصاب عمر جارتين من

٢٩٣٥

غيرهم و (حكيم) بفتح المهملة (ابن حزام) بكسرهما وخفة الزاى و (لا أرزأ) بتقدم الراء على الزاى أى لا أنقص، الجوهرى: يقال مارزأت بالزاى ما نقصته ويقال رجل مرزأ أى كريم يصيب الناس خيرا ومر الحديث فى كتاب الزكاة فى باب الاستعفاف عن المسألة. قوله (كان على) أى نذر اعتكاف يوم فى المسجد الحرام. فان قلت مر فى باب الاعتكاف أنه نذر ليلة. قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم أن نافعا تابعى فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَبِي حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بِيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ لَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِكِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا
 فَقَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّبِي قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ
 قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَلَوْ اعْتَمَرَ
 لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
 قَالَ مِنَ الْخَمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ
 يَوْمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ
 حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَعْلَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَسَكَتَهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أَعْطَى قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ
 وَجَزَعَهُمْ وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى مِنْهُمْ عَمْرُو

٢٩٣٦

مرسل وكذا مرواه عن عمر لأنه لم يذكره . قوله (لم يخف) فيه إشارة إلى أنه سمع ذلك من ابن عمر
 و(جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي يعني زاد جرير لفظاً عن ابن عمر
 فصار مثلاً وقال أيضاً من الخمس أي كانت الجاريتان من الخمس . قوله (معمر) بفتح الميمين ابن راشد
 وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما أدركا أيوب وسمعا منه والأول أشهر
 قوله (في النذر) أي في حديث النذر قد زاد لفظ ابن عمر وتقص لفظ يوم . قوله (عمر
 بن تغلب) بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب
 من قال في الخطبة أما بعد و(الضلع) بفتح المعجمة واللام الميل والاعرجاج وفي بعضها ظلمهم وهو

- ابن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمم النعم وزاد أبو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبي فقسمه بهذا
- ٢٩٤٠ **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني أعطيت قریشا أتألفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية
- ٢٩٤١ **حدثنا أبو الیمان** أخبرنا شعيب حدثنا الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالاً من قریش المائة من الأبل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قریشاً ويدعنا وسيوفنا تقطر من دماهم قال أنس حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم

الغمز في الشيء، وبعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو أخش الجزع والباء في (بكلمة) للبدلية أي ما أحب أن لي بدل كلمته و (أبو عاصم) هو الضحاك المشهور بالنييل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة وتارة بدونها و (بسبي) في بعضها بسى، وهو أعم من ذلك و (بهذا) أي بهذا الوجه المذكور في الحديث. قوله (أتألفهم) أي أطلب إليهم و (حديث عهد) أي قريب العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وإن كان بمعنى الفاعل

أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ أَمَا ذُورُوا آرَأَيْتُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَسٌ مِّنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطَى قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسُوفْنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِيَ رِجَالًا حَدِيثُهُمْ بِكُفْرٍ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتْرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ

٢٩٤٢

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مُطْعَمِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ عَلَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ

قوله (رحالكم) هو جمع الرحل أى مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث و (خير) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال و (أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة الأيثار يقال استأثر فلان بالشئ أى استقيد به أى سترون استقلال الأمراء بالأموال وحرمانكم منها مرفى كتاب الشرب . قوله (مقفلا)

صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد
هذه العضاء نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً

٢٩٤٣ **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد تجراني
غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق
النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر

٢٩٤٤ لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعتاء **حدثنا**

عُثمان بن أبي شيبة **حدثنا** جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناساً في القسمة
فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناساً

في بعضها مقفله أي مرجعه و (خطفت) أي السمرة مجازاً أو الأعراب و (العضاء) كل شجر
يعظم وله شوك مر في أول كتاب الاجتهاد في باب الشجاعة . قوله (نجراني) هو بفتح النون الأولى
وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن و (جذبه) وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحلمه وكرمه وأنه لعل خلق عظيم . قوله (الأقرع) بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء
وبالمهمل (ابن حابس) بالمهملتين وكسر المرحدة و (عيينة) بضم المهمله وفتح التحتانية الأولى

- مَنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَثَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ
مَا عُدِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ فَمَنْ يَدْعُلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى
قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
٢٩٤٥ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ كُنْتُ
أَنْقَلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
رَأْسِي وَهِيَ مَنَى عَلَى ثَلَاثِي فَرَسِيخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ
٢٩٤٦ ابْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ

وسكون الثانية وبالنون قيل قال عباس بالمرحدة الشديدة (ابن مرداس) بكسر الميم في ذلك الوقت
هذه الآيات

أَجْعَلْ نَهْيَ وَنَهْبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنَ وَلَا حَابِسَ يَفْرَقَانِ مَرْدَاسَ فِي بَجْعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَخَفَضَ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ

و (العبيد) مصغر ضد الحر علم فرسه . قوله (محمود بن غيلان) بفتح المعجمة وسكون
التحتانية مرفى الصلاة و (أقطعه) أى أعطاه قطعة من الأرض التى جعلت الأتصار لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينة أو من أراضى بنى النضير كما فى الحديث الذى بعده . قوله (أبو ضمرة)
بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء ٤٥٣ أنس مرفى الوضوء (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة واعلم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ
 أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ
 أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتِ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ
 وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا
 الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَرْتُمْ عَلَى ذَلِكَ
 مَا شِئْنَا فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا

٢٩٤٧ **بَابُ** مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا
 مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بَجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ لِأَخِيهِ فَالتَفْتُ
 فَاذًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مَسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا
 الْعَسَلَ وَالْعَنْبَ فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ

أنه وقع في بعض النسخ (لليهود) وفي بعضها الله والصحيح هو الثاني بديل مامر في كتاب الحرث في باب
 إذا قال رب الأرض و (تيماء) بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد و (أريحا) بفتح الهمزة
 وكسر الراء وبالمهملة وبالمدقريتان من جهة الشام . قوله (عبدالله بن مغفل) بفتح المعجمة وشدّة
 الفاء المفتوحة المزني كان من أصحاب الشجرة مرفى الصلاة و (نزوت) بالزاي وثبت و (لأنرفعه)

الواحد حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَصَابَتْنَا
 بَجَاعَةٌ لَيْلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَاتَّحَرْنَاهَا فَلَمَّا
 غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُؤُوا الْقُدُورَ فَلَا
 تَطْعَمُوا مِنْ لَحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا لَمْ تَخْمَسْ قَالَ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ
 فَقَالَ حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** الْجِزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ
 وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى

لاندخره و (الشيباني) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالوحدة والنون سليمان أبو إسحاق
 و (أكفؤوا) أي اقلبوا ولا تطعموا أولاندوقوا و (عبدالله) أي ابن أبي أوفى و (البتة) أي
 قطعاً كلياً لا لأجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس
 و (سألت) هو مقر الشيباني وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتاب الجزية

وهي من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الإسكان في دار الإسلام و (الموادعة)

يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ أَذْلَاءُ وَمَا جَاءَ فِي أَخَذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ
مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دنانِيرٍ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ قَالَ جُعِلَ ذَلِكَ
مَنْ قَبَلَ الْيَسَارَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعُمَرُ بْنُ أَوْسٍ فَحَدَّثَهُمَا بِحَالَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ عَامَ
حُجِّ مِصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ
مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَخْنَفِ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ فَرَّقُوا بَيْنَ

٢٩٥٠

المصالحة والذمة ويقال للعهد والأمانة. قوله (أذلاء) جمع الذليل تفسير لقرله صاغرون. قال
الفربري قال البخاري و(المسكنة) مصدر المسكين يقال هو أسكن من فلان أي أحوج منه ولم يذهب
البخاري إلى أنه مشتق من السكون ضد الحركة. فان قلت ما وجه ذكر المسكنة هنا. قلت عادته أن
يذكر ألفاظ القرآن التي لها أدنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق
أهل الكتاب. قوله تعالى: (ضربت عليهم الذلة والمسكنة). قوله و(العجم) هو أعم من المعطوف عليه
من وجه وأخص من الوجه الآخر و(ابن عيينة) هو سفیان و(ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر
الجيم والمهملة عبدالله و(قبل اليسار) بكسر القاف أي جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغنى والفقر
. قوله (جابر بن زيد) الأزدي أبو الشعثاء بالمعجمة فالمهملة والمثلثة والمد مر في الغسل و(عمر بن
أوس) بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي مر في التهجد و(بجالة) بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام
ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التميمي و(مصعب) بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير
ابن العرام قتل سنة إحدى وسبعين. قوله (كنت كاتباً) هو مقول بجالة و(جزء) بفتح الجيم
وسكون الزاي وبالمهمزة ابن جويرة بن حصين بضم المهملة الأولى وفتح الثانية التميمي. قال
الدارقطني: بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية. وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي

كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجْرٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 ٢٩٥١ عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ
 لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
 أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
 صَاحِبَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
 فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية و (الأحنف) بسكون المهملة وفتح
 التون ابن قيس بن معاوية في كتاب الايمان . قوله (هجرج) قالوا المراد به هجر البحرين . الجوهرى :
 هو اسم بلد مذكر مصروف . وقال الزجاج يذكر ويؤنث . الخطابي : أمر عمر بالفرقة أى بين
 الزوجين المراد منه أن يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التى يجتمعون فيها للأحكام
 وإلا فالسنة أن لا يكشفوا عن بواطن أمورهم وعمما يستحلونه من مذاهبهم فى الأنكحة وغيرها
 وذلك كما يشترط على النصارى أن لا يظهروا صليهم ولا يفسحوا عقائدهم لتلايقن به ضعفة المسلمين
 ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استحلوه من بواطن الأهور وأما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس
 حتى شهده عبد الرحمن يدل على أن رأيه فى زمانه أن الجزية لا تقبل إلا من أهل الكتاب إذ لو كان
 عاما لما كان لتوقفه فى ذلك معنى . قوله (عمر بن عوف) بفتح المهملة وبالفاء الأنصارى العبدى
 و (عامر بن لؤي) بضم اللام وشدة التحتانية و (أبو عبيد) بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح
 أمين هذه الأمة أحد العشرة المبشرة و (العلاء) بالمد ابن عبد الله الحضرمى منسوباً إلى حضرموت

فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انصَرَفَ فَمَتَعَرَّضُوا لَهُ فَنَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى
عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتتأفسوها كما

تتأفسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله

٢٩٥٢

ابن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا
بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبيرة عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس
في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك

بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة أربع عشرة . قوله (أملوا) من الأمل
والتأمل و (الفقر) بالنصب مفعول أخشى و (التنافس) الرغبة . فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين
الجزية والموادعة . قلت هو على طريق التوزيع أي الجزية لأهل الذمة والموادعة لأهل الحرب وقال
شارح التراجم هما بمعنى واحد لأنه أخذ الجزية مرادعة لأنها متاركة أو أراد بالموادعة ما في حديث
النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافة إلى أن قضى الترجمان حديثه وكذلك تأخير القتال إلى الزوال
قوله (الفضل) بسكون المعجمة مر في البيع و (عبد الله الرقي) بفتح الراء وشدة القاف مات سنة
عشرين ومائتين وقال بعضهم أن الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكان معمر ابن راشد
والله أعلم . قوله (سعيد بن عبد الله) مكبراً ابن جبير ابن حية الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحين
وبالفاء و (بكر بن عبد الله المزني) بضم الميم وفتح الزاي وخفة التحتانية ابن جبيرة والنون و (زياد) بكسر
الزاي بن حية مر في باب الصوم يوم النحر و (جبيرة) مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة
وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي مات أيام عبد الملك بن مروان . قوله (أفناء الأنصار) يقال هو من

فِي مَغَازِي هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مِثْلُهَا وَمِثْلٌ مِنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ
 طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ
 بِجَنَاحِ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شُدَّ
 الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كَسْرِي وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ
 وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ فَمُرُّ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كَسْرِي . وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ
 جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ فَنَدَبْنَا عُمَرَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ بْنُ مِقْرَنٍ حَتَّى
 إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسْرِي فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تَرْجَمَانٌ

أفتاء الناس إذا لم يعلم عن هو وفي بعضها الأمصار بالميم و(المهرمان) بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم
 وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عطاء العجم كان ملكا بالأهواز . قال ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد
 الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قوله (مغازي) بتشديد الياء و(نعم) حرف الإيجاب وإن صح
 الرواية بلفظ فعل المدح فتقدير نعم المثل مثلها والضمير في مثلها راجع إلى المذكور في المتن راجع إلى الأرض
 التي يدل عليها السياق و(شدخ) بالمعجمتين وإهمال الدال أي كسر ولفظ (كسري) بكسر الكاف
 وفتحها و(قيصر) غير منصرف وكذا (فارس) اسم الجبل المعروف من العجم . فان قلت
 وما الرجلان . قلت لقيصر الأفرنج مثلا ولكسري الهند مثلا . فان قلت لم قال وان كسر الرجلان
 فكذا قلت اكتفي بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح لاسيما أنه بالنسبة إلى الطائر أسهل حالا من الجناح
 فان قلت إذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض أيضا . قلت الغرض أن العضو الشريف هو
 الأصل فإذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد بخلاف العكس . قوله (النعمان بن مقرن) بفتح
 القاف وكسر الراء الشديدة وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند إحدى
 وعشرين و(الترجمان) بضم التاء وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران

فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِّنكُمْ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ
 أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ
 وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعْرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا
 نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِينَا رَسُولُ رَبِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى
 تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تَتُودُوا الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ
 رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلِكٌ
 رِقَابَكُمْ فَقَالَ النُّعْمَانُ رَبِّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ
 يَنْدِمَكَ وَلَمْ يُخْزِكَ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ

و (المغيرة) هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي. قوله (أو تودوا الجزية) فيه دلالة على جواز أخذها من المجوس لأنهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث أن كلامه مبين لأحوالهم فيما يتعلق بدينهم من المطعوم والملبوس ودينهم من العبادة وبمعاملتهم من الأعداء من طلب التوحيد أو الجزية ولمعادهم في الآخرة إلى كونهم في الجنة وفي الدنيا إلى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب في (أشهدك الله) للمغيرة وكان على ميسرة النعمان أي أحضرك الله مثل تيك المغازي أو هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولم يندمك) من الاندام يقال أندمه الله فندم و (لم يخزك) من الاخزاء يقال

باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبعيتهم

٢٩٥٣ **حدثنا** سهل بن بكر حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي

عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى

ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له يحرهم

باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد

٢٩٥٤ **والأل القرابة** حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال

خزي بالكسر إذا ذل وهان وكأنه إشارة إلى غير خزايا ولاندامي . قوله (الأرواح) جمع الرياح وأصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السرفيه الاحتراز عن تمسدي القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك أيضا بأوقات العبادة . فان قلت ما معنى الاستدراك وأين توسطه بين كلامين متغايرين . قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتل أول النهار بعد الفراغ من المكاملة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ماضبطت انتظاره لليوب (باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبعيتهم) و (سهل بن بكر) بفتح الموحد وشدة الكاف و (عباس) بفتح المهملة وشدة المرحدة وبالمهملة و (أبرحميد) مصغر الحمد عبدالرحمن الساعدي و (أيلة) بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في أول الشام وكان كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة أرضهم له و (البحرة) ضد البر البلدة والأرض مر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبوله هديته مؤذن بموادعته وكتابه يحرهم مؤذن بدخولهم في الموادعة والملك لرعيته لأن قولهم به ومصالحهم إليه فلامعنى لانفرادهم ونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولا العادة قاضية بذلك . قوله (الوصاة) الجرهرى أو صيت له بشىء أو صيت إليه إذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها أو وصيته ووصيته توصية والاسم الوصافو (الأل) بكسر الهمزة وشدة اللام و (أبو جمرة) بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء انصر

سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْنَا
أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ ذِمَّةٌ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ

بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ

الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزِيرَةِ وَلِمَنْ يُقَسِّمُ النَّبِيُّ وَالْجَزِيرَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ٢٩٥٥

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِأَخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ

بِمِثْلِهَا فَقَالَ ذَلِكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قَالَ فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ

فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ٢٩٥٦

أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَكِدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطَيْتَكَ هَكَذَا

بسكون المهملة مرفى آخر الايمان و (جويرية) مصغرة الجارية بالجيم (ابن قدامة) بضم القاف وخفة
المهملة التميمي و (رزق عيالك) إذ بسبب الذمة تحصيل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين ومصروفة
في مصالحهم . قوله (البحرين) مثنى ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص
على العام . قوله (ليكتب) أي ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع و (ذاك) أي ذلك المال
للهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الأنصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الأنصار مصرين
على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى من الملوك إثارة لأنفسهم
واستقلالاً مرفى كتاب الشرب في باب القطنع . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهملة مرفى الوضوء

وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَآتَيْتَهُ
 فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي أَحْتَهُ فَخُتُّوتُ حَشِيَّةً فَقَالَ لِي عُدَّهَا
 فَعَدَّتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسِمِائَةٌ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ
 الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْتَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ
 عَقِيلًا قَالَ خُذْ خُتًّا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أَمْرٌ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ
 إِلَى قَالَ لَا قَالَ فَا رَفَعَهُ أَنْتَ عَلَيَّ قَالَ لَا فَتَرْتُ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلَهُ فَلَمْ يَرْفَعَهُ فَقَالَ
 أَمْرٌ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَا رَفَعَهُ أَنْتَ عَلَيَّ قَالَ لَا فَتَرْتُ ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ عَلَيَّ
 كَاهِلَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يُتَّبَعُهُ بِصَرِهِ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ

و (أحته) بضم المثناة وكسرها من حثا في وجهه التراب يحثو حثراً ويحثى حثياً وقيل الهاء فيه للسكت
 مر مرارا . قوله (إبراهيم بن طهمان) بفتح المهملة وسكون الهاء و (عقيلا) بفتح المهملة ابن أبي
 طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صاروا أسيرين للمسلمين و (يقله) أي يحمله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم

٢٩٥٧ **بَابُ** إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ

وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا

٢٩٥٨ **بَابُ** إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَقَالَ عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَمُ مَا أَقْرَمَ اللَّهُ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ

حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي

الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودِ نَخْرَجْنَا حَتَّى

جِئْنَا بَيْتَ الْمُدْرَاسِ فَقَالَ اسْلُبُوا تَسْلُبُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي

و(الكاهل) هو ما بين الكتفين مر في باب اقسمة في المسجد . قوله (معاهدا) بفتح الهماء وكسرهما

و(جرم) أي ذنب يستحق به القتل و(قيس بن حفص) بالمهملتين مر في العلم و(الحسن بن عمرو)

الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف و(عبدالله) هو ابن عمرو بن العاص . قوله (لم يرح) الجوهري

راح فلان الشيء يراحه ويریحه إذا وجد ريحه وأما ما في هذا الحديث فقد جعله أبو عبيد من راحه يراحه

وكان أبو عمرو يقول انه من راحه يریحه والكسائي من أراحه يریحه ومعنى الثلاث واحد . فان قلت

المؤمن لا يخلد في النار . قلت المراد لم يحد أول ما يحددها سائر المسلمين الذين لم يقتروا الكبائر . قوله

(جزيرة العرب) هو ما بين عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضا قيل هذا عام أريد

أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدُ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا
 ٢٩٥٩ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ
 سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْخَيْسِ وَمَا
 يَوْمَ الْخَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمَ الْخَيْسِ
 قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ اتُّوْنِي بِكَتْفِ الْكَتْبِ
 لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعَ فَقَالُوا مَا لَهُ
 أَجْحَرَ اسْتَفْهِمُوهُ فَقَالَ ذُرُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثِ
 قَالَ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
 أُجِيزُهُمْ وَالثَّلَاثَةَ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيْتُهَا قَالَ سَفِيَانُ هَذَا
 مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ

بَابُ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْنَى عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٢٩٦٠

به خاص وهو الحجاز . قوله (المدراس) أى العالم التالى للكتاب أى حيث مكان دراستهم للتوراة
 ونحوها و (بماله) أى بدل ماله والباء للبدلية و (الأرض لله) أى تعاقبت مشيئة الله بأن يورث أرضكم
 هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير . قوله (هجر) أى يهجر من
 الدنيا أى اشتد وجعه لأن الاشتداد مستلزم للهجر بالضم فهو كناية و (الوفد) جمع الوافد وهو
 الوارد على الأمير وقيل الثالثة هى بعث أسامة مر الحديث قريبا فى باب الحربى إذا دخل . قوله

ابن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اجمعوا إلي من كان هنها من يهود جُمعوا له فقال إني سائلكم
عن شيء فهل أتم صادق عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من
أبوكم قالوا فلان فقال كذبتكم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أتم صادق
عن شيء إن سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما
عرفته في أيدينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا تخلفكم فيها أبدا ثم قال هل
أتم صادق عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في
هذه الشاة سمًا قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبًا
نستريح وإن كنت نبيًا لم يضرك

باب ٢٩٦١ دعاء الإمام علي من نكث عهدها **حدثنا** أبو النعمان حدثنا

(اخسئوا) زجر لهم بالطرد والابعاد أو دعاء عليهم بذلك. فان قلت عصاة المؤمنين يدخلون النار
قلت هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفترقان بالخلود وعدمه. قوله (نكث)

ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنسا رضي الله عنه عن القنوت قال
 قبل الركوع فقلت إن فلانا يزعم أنك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من
 بني سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء إلى أناس من المشركين
 فعرض لهم هؤلاء فقتلواهم وكان يدينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما
 رأته وجد على أحد ما وجد عليهم

باب أمان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ٢٩٦٢

مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ ابنة أبي
 طالب أخبره أنه سمع أم هانئ ابنة أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه
 فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما

أى تقضو (ثابت بن يزيد) من الزيادة و (عاصم) أى الأحول و (بني سليم) بضم المهملة وفتح
 اللام وسكون التحتانية و (وجد) أى حزن . فان قلت فلم يقرأ الشافعي القنوت بعد الركوع . قلت
 بما روى عن أنس في كتاب الوتر . قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع ونحوه
 (باب أمان النساء وجوارهن) بكسر الجيم وضمها أى إجازتهن الجوهرى : الجار الذى يجاورك تقول
 جاورته مجاورة وجاراً بالضم والكسر والجار الذى أجرته من أن يظلمه ظالم وأجرته بدون المد من

فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا قَدْ أَجْرَتْهُ فَلَانَ ابْنَ هَبِيرَةَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءُ قَالَتْ أُمَّ هَانِيءُ
 وَذَلِكَ ضَحِيٌّ

٢٩٦٣ **بَابُ** ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجِرَارُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
 أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ
 مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجِرَاحَاتُ
 وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى
 فِيهَا مُحَدَّثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا
 عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ

الاجارة ويقال اجرت فلانا على فلان اعنته منه ومنعته و(فلان ابن هبيرة) بضم الهاء وفتح الموحدة
 وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث في أول كتاب الصلاة . قوله (أدناهم) أى أقلهم والغرض منه
 أن إجازة كل مكلف وضيعاً أو شريعاً من المؤمنين معتبرة . قوله (محمد) قال الغساقى هو ابن سلام
 و(إبراهيم التيمى) بفتح الفرقانية وسكون التحتانية وأبوه يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفى
 و(الجراحات) أى أحكامها و(أسنان الإبل) أى إبل الديات مغلظة ومخففة و(حرم) أى
 يحرم صيدها ونحوه . قوله و(عير) بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل و(الصرف) الفريضة
 و(العدل) النافلة و(تولى) أى اتخذهم أولياء أو موالى كاتمائه إلى غير آيه أو غيره عتقه ومر تحقيق معنى

مُسَلِّمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ

بَابُ إِذَا قَالُوا صَبَّأْنَا وَلَمْ يَحْسِنُوا أَسْلَمْنَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَجَعَلَ خَالِدٌ

٢٩٦٤

يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أBRأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالُوا

مَتْرَسٌ فَقَدْ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَقَالَ تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ

بَابُ الْمَوَادِعَةِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمٌ مَنْ لَمْ

يَفِ بِالْعَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ جَنَحُوا لِلْإِسْلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا الْآيَةُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

٢٩٦٥

بِشْرِ هُوَ ابْنُ الْمُفْضَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ إِسَارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ

قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ

صَالِحَةٌ فَتَفَرَّقَا فَاتَى مُحِيصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ

الحديث في حرم المدينة و (أخضر) أي نقض العهد. قوله (صبأنا) أي ملنا إلى الإسلام ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من يقول صبأنا حيث ظن أن صبأنا عند العجز من التلفظ بأسلمنا لا يكفي في الأخبار عن الإسلام بل لا بد من التصريح بالإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى برىء مما صنع خالد ولم يكن راضيا بقتلهم. قوله (مترس) هذه الكلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فإنه لا بأس عليك يكون أمانا ولا يجوز التعرض له. قوله (بشر) بالموحدة المكسورة (ابن المفضل) بفتح المعجمة المشددة و (بشير) بصغر البشر بالمعجمة (ابن يسار) ضد اليمين مرفى الوضوء و (سهل بن أبي حشمة) بفتح المهملة وسكون المثناة في البيع (عبد الله بن سهل) الأنصارى قال النوروى هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثى خرج إلى خيبر بعد فتحها بأصحابه يميرون تمراً. قوله (محيصة) بضم الميم وفتح المهملة و (حويسة) بضم المهملة وفتح الواو وبالضاد

ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ وَحَوِيصَةَ وَحَوِيصَةَ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبْرٌ كَبْرٌ وَهُوَ أَحَدُ
الْقَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا فَقَالَ اتَّخَلَفُونَ وَتَسْتَحِقُونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ قَالُوا
وَكَيْفَ نَخْلَفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَتَبْرِيكُمْ يَهُودِ بِخَمْسِينَ فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ
أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ

المهملة فيهما وأما التحتية ففيهما مشددة مكسورة ومخففة ساكنة والأشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود
ابن كعب الأنصاري ووقع في الجامع مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من البخاري . قوله (وهو) أي عبد الله
(يتشخط) بالعجمة ثم المهملتين أي يضرب في الدم و (عبد الرحمن) كان أخا لعبد الله و (حويصة
وحويصة) ابنا عمه وقال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد
الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن أخي حويصة و حويصة أقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فيهما ابنا عم أبيه
قوله (كبر) أي قدم الأ كبر الأسن ليتكلم وفيه إرشاد إلى أن الأ كبر أولى بالتقدمة في الكلام واعلم أن
حكم القسامة مخالف لساير الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى وأنها خمسون يمينا و (اللوث) هنا هو
العداوة الظاهرة بين اليهود وأهل الاسلام . الخطابي: بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين
فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بأيمانهم عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وولى أمورهم قال
واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كالك بقوله تستحقون دم قاتلكم إذ ظاهره نفس القاتل دون
الدية النووي : معناه ثبت حقمكم على من حلفتم عليه وذلك الحق أعم من أن يكون قصاصا أو دية . وقال
(تبريكم) أي تبرأ اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بأن تحلفوا فانهم إذا
خالفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم أتم من اليمين ، وإنما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً للنزاع
وإصلاحاً وجبراً خاطرهم والإفاس تحقاقهم لم يثبت ولفظ (من عنده) يحتمل أن يراد به من خالص ماله
أو من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم أن حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن لاحق فيها لابن
عمه وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم الأ كبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع
صورة القصة وكيفياتها فإذا أراد حقيقة تكلم صاحبها ويحتمل أن عبد الرحمن وكل الأ كبر أو أمره بتوكيله

باب فضل الوفاء بالعهد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن ٢٩٦٦
 يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره أن عبد الله
 ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب
 من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبا سفيان في كفار قريش

باب هل يعنى عن الذمي إذا سحر وقال ابن وهب أخبرني يونس ٢٩٦٧
 عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل
 الكتاب حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن

فيها . فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة ، وإنما هي للوارث خاصة وهو أخوه . قلت كان معلوما عندهم
 أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به . قال وروى عن جماعة إبطال القسمة وأنه
 لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث إثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة
 يمين الكافر (باب فضل الوفاء) قوله (أنتي ماد) أي المدة التي هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعينها للصلح بينهما ، ويقال ماد الغريم إذا اتفقا على أجل الدين . فان قلت أين دلالة على الترجمة
 قلت بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر . فان قلت هذا
 قول هرقل ولا حجة فيه . قلت تقدم في آخر كتاب الايمان وجوه منها أن الحديث تداولته الصحابة
 واستحسنوا كلامه . قوله (ذلك) أي السحر . فان قلت الترجمة بلفظ الذمي ، والسؤال بأهل العهد
 والجواب بأهل الكتاب . قلت المراد أهل الكتاب الذين لهم عهد وإلا فهو حربى واجب القتل والعهد

عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَرَ حَتَّى كَانَ يَخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ

بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ

حَسْبَكَ اللَّهُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ

٢٩٦٩

ابْنِ زَبْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بَسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ

مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ

فَقَالَ أَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ

فِيكُمْ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةَ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظَلُّ

سَاحِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتَهُ ثُمَّ هَدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

والذهبة بمعنى. قوله (يخيل) بلفظ المجهول. فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة. قلت تنمة القصة يدل عليه قوله (عبد الله بن العلاء بن زبر) بفتح الزاي وسكون الباء وبالراء الربعي بفتح الراء والمرحدة وبالمهملة و (بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله الحضرمي و (أبو إدريس عائذ الله) بالمهملة والمهمزة بعد الألف والمعجمة. قال ابن الأثير بكسر التحتية بعد الألف الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون مر في باب علامة الايمان و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الأشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين. قوله (ست) أي ست علامات لقيام اقيامة و (الموتان) بضم الميم لغة تميم وأما غيرهم فيفتحونها وهو الوباء وفي الأصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقرعه في الماشية فانها تسلب سلبا سر يعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر مات منه سبعون ألفا في ثلاثة أيام و (القعاص) بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة داء يأخذ الغنم فلا يلبها أن تموت وقيل هو الهلاك المعجل و (الاستفاضة) من فاض الماء والدمع وغيرهما إذا كثرت و (يظل ساحطًا) أي يبقى ساحطًا استقلالًا للبلغ وتحقير امنه و (الهدنة) بضم الهاء الصلح وللإمام أن يهادن قومًا من الكفار

بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

بَابُ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمِ خِيَانَةٍ

فَانْبَذُوا إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

٢٩٧٠

أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِيمَنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِنِي لَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرِيَانًا

وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ

الْأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِكًا

بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهِدٍ ثُمَّ غَدَرَ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ

عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ

٢٩٧١

الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

على أن لا يغزوهم مدة الزمان و (بنو الأصفر) هم الروم و (الغاية) بالتحانية الراجعة وبالوحدة
الاجمة. وشبه كثرة فرماح العسكر بها فاستعيرت لها معنى كانوا اقربا من ألف ألف رجل. قوله (حميد) بضم
المهملة ابن عبد الرحمن ابن عوف مرفى الحديث في باب ما يستر من العورة و (الحج الأصغر) هو العمرة
و (نبذ) أى العهد. قوله (عبد الله بن مرة) بضم الميم وشدة الراء مع الحديث في باب علامات المنافق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعٌ خَلَّالٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْفَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا

٢٩٧٢

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا فمن أحدث حديثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف

٢٩٧٣

حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كيف أتم إذا لم تجتبا دینارا ولا درهما فقیل له وكيف ترى ذلك بائنا يا أبا هريرة قال إی

و (محمد بن كثير) ضد القليل و (عائر) بالمهملة وبالهمز بعد الألف مر في حرم المدينة و (أبو موسى) هو محمد بن المنثري و (إسحاق بن سعيد) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي الكوفي في العيد

وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَاكَ قَالَ
تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشُدُّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ
أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

بَابُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ ٢٩٧٤

أَبَا وَائِلٍ شَهِدْتَ صَفِينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ يَقُولُ أَتَمُّوا رَأْيَكُمْ
رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أُرَدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَدَدْتَهُ
وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْضَلُنَا إِلَّا أَسْهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ

في باب ما يكره . قوله (لم تجتبوا) أي لم تأخذوا على وجه الخراج و (المصدوق) أي الذي لم يقل له
إلا الصدق يعني ان جبريل مثلا لم يخبره إلا بالصدق أو المصدق بلفظ المفعول و (اتهاك الحرمة)
تناولها بما لا يحل . قوله (أبو حمزة) بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري و (صفين) بالمهملة
وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهو غير منصرف
و (سهل بن حنيف) بضم المهمله وفتح النون وسكون التحتانية مرفى الجنائز . قوله (اتهموا) وذلك
أن سهلا كان يهتم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم فاني لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كافي يوم الحديدية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت
قتالا شديدا لا مزيد عليه لكن أتوقف اليوم عن القتال لأجل مصلحة المسلمين و (أبو جندل) بفتح
الجيم وسكون النون وفتح المهمله اسمه العاص بن سهيل . فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديدية
قلت لأن رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين . وكان ذلك أعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من
سائر الأمور . وفيه قال عمر : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ؟ بوزن الفعيلة أي النقيصة والخطبة الحسينية
أي لم ترد أبا جندل اليهم وقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح . قوله (يفضلنا) بانجم الطاء أي يخوفنا
ويشق علينا و (أسهنا) أي السيوف ملتبسة بنا منتبهة إلى أمر عرفنا حاله وماله إلا هذا الأمر الذي

٢٩٧٥ أمرنا هذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فإنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلى قال فعلى ما أعطى الدنية في ديننا أن رجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً فنزلت سورة الفتح فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر إلى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم **حدثنا** قتيبة

٢٩٧٦

نحن فيه من المقاتلة التي تجرى بين المسلمين فإنه لا يسهل بنا ولا يتهدى. قوله (يزيد) من الزيادة و (عبد العزيز بن سياه) بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا منصرفا وغير منصرف والاصح الانصراف و (حبيب) ضد العدو التابعي و (سورة الفتح) «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» و (هو فتح) أي صلح الحديبية فتح. قال النووي: أراد بها تصيير الناس على الصلح واعلامهم بأنه يرجي فيما بعده مصيره إلى الخير وإن كان ظاهره في الابتداء مما تكره النفوس كما كان صلح الحديبية وإنما قال سهل هذا القول حين ظهر من أصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم فأعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس الصلح ومع هذا فأعقب خيرا عظيما فقهرهم النبي صلى الله عليه

ابن سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّتْهُمْ مَعَهُ أَيُّهَا فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي قَدِمْتُ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصْلِيهَا قَالَ نَعَمْ صَلِيهَا

بَابُ الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتُ مَعْلُومٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ ٢٩٧٧

ابن حَكِيمٍ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسَلِمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجِلْبَانِ السِّلَاحِ وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا قَالَ فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَكَتَبَ

وسلم على الصلح مع أن رأيهم كان مناجزة أهل مكة القتال . قال ولم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكاً بل طلباً لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة أبي بكر رضي الله عنه . قوله (حاتم) بالمهمله وكسر الفوقانية . واسم أمها قتيبة بفتح القاف وسكون التختانية وأبوها اسمه عبد العزيز و(أسماوعائشة) أختان من جهة الأب فقط و(مدتهم) أي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم و(راغبة) أي في أن تأخذ من بعض المال ومر الحديث بلطائف في باب الهدية للبشركين (باب المصالحة) قوله (أحمد بن عثمان بن حكيم) بفتح المهمله و(شريح) بضم المعجمة وباهمال الحال (ابن مسلمة) بفتح الميم واللام و(الجلبان) بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وهو

هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ
 وَكَلْبَايَعْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ أَخِي رَسُولُ
 اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌُّّ وَاللَّهِ لَا أَحْمَاهُ أَبَدًا قَالَ فَأَرْنِيهِ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَحَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الْأَيَّامُ اتُّوا عَلِيًّا فَقَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ

بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُكُمْ
 مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ بِهِ

بَابُ طَرْحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ حَدَّثَنَا ٢٩٧٨
 عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَنْبَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا
 وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَ عَقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ

القرباب بها فيه و (قاضي) أي فاصل وصالح و (لأحماه) في بعضها لا أحموه يقال حماه يحموه و يحماه
 و يحميه ثلاث لغات من الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب . قوله (عبد الله بن عثمان) هو
 المشهور بعبدان و (عقبة) بضم المهملة و سكون القاف (ابن أبي معيط) بضم الميم و فتح المهملة

فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةٌ
عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ وَعُقْبَةَ
ابْنِ رَيْبَعَةَ وَشَيْبَةَ بَنَ رَيْبَعَةَ وَعُقْبَةَ بَنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمِيَةَ بَنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنٍ
خَلْفٍ فَلَقَدَرُوا يَتَمُّ قَتْلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَالْقُوا فِي بَرٍّ غَيْرِ أُمِيَةَ أَوْ أَبِي فَانَّهُ كَانَ رَجُلًا
ضَخْمًا فَلَمَّا جَرَوْهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَرِّ

بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ حَدِيثًا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وَقَالَ

وإسكان التحتانية وبالمهملة و (السلا) بفتح المهملة وخفة اللام وبالمقصورة التي يكون فيها الولد في
بطن الناقة و (الجزور) من الأبل . قوله (عليك الملا) أي خذا الجماعة وأهلكهم و (عقبة) بضم
المهملة وسكون الفوقانية و (شبية) ضد الشباب (ابن ربيعة) بفتح الراء و (أمية) بضم الهمزة
وفتح الميم وشدة التحتانية (ابن خلف) بالمعجمة واللام المفتوحتين و (أبي) بضم الهمزة والموحدة
المفتوحة والتحتانية الشديدة . قوله (قتلوا) أي غير ابن أبي معيط فإنه لم يقتل بيد بل حمل أسيراً وقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة أميال من المدينة مرفى آخر كتاب الوضوء
قوله و (عن ثابت) عطف على سليمان و (اللواء) العلم وكان الرجل في الجاهلية إذا غدر رفع
له أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه . قال زهير : وينصب لكم في كل جمعة لواء وإنما قال بلفظ

٢٩٨٠ الآخِرُ يَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ

أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٢٩٨١ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أُنْصِبَ لِعَدْرَتِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ

وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ

فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لِقَطْتِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا

يُحْتَلَى خَلَاهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْأَذْخَرَ فَإِنَّهُ لَقَيْنِهِمْ وَلِيُوتِهِمْ قَالَ

إِلَّا الْأَذْخَرَ

أحدهما لا لباسه عليه ولا قدح بهذا اللبس إذ كلا الروايتين هما شرط البخاري . قوله (بغدرته) أي بسبب غدرة أو بقدر غدرة و(نبه) أي قصدوا أول كتاب الجهاد و(لا يعضد) بالجزم وبالرفع و(الخلا) مقصورا الرطب من الحشيش (ولا يحتلى) لا يجز و(القين) الحداد و(الأذخر) نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم . فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا إذ معناه لا تغدروهم ولا تخافوهم لأن إيجاب الوفاء بالخروج مستلزم

لتحريم الغدر أو أنه أشار إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لأنه كان باحلال الله له ساعة من نهار ولولا ذلك لمساجز له . قال شارح التراجم وجهه أن تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على أن الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل وإلا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى وعظمتها مزية على غيرها فيصدق أن الغادر فيه بقتل الفاجر والبر كليهما آثم فصح الترجمة في الجملة والله أعلم .

هذا آخر كتاب الجهاد وفتنا الله تعالى للجهاد الأ كبر وجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم بالخط الأوفر بحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض والكوثر صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

فرغ من كتابته مؤلفه محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرمانى رزقه الله تعالى فى أولاه وأخراه ماهر أولاه وأخراه فى أواسط رجب سنة إحدى وسبعين وسبعائة ببغداد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب بدء الخلق

ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيننا أفاعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب بدء الخلق

(البدء) بالهمز الابتداء . قوله (الربيع) بفتح الراء ضد الخريف (ابن خثيم) بضم المعجمة وفتح المثناة وسكون التحتانية أبو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قاتا مات سنة بضع وستين . قوله (هين) أى سهل بتشديد الياء وتخفيفها لغتان كبيت وميت وأخواته وغرضه ان أهون بمعنى هين أى لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة لهما على السواء فى السهولة . قوله (أفعيننا) أى فى قوله تعالى (أفعيننا بالخلق الأول) معناه (أفاعيا علينا) يعنى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأناكم وأنشأنا خلقكم وعدل عن التكلّم إلى الغيبة التفاتا والظاهر أن لفظ حين أنشأناكم إشارة إلى آية أخرى مستقلة (وأنشأ خلقكم) إلى تفسيرها وهو قوله تعالى (إذ أنشأكم من الأرض) ونقل البخارى بالمعنى حيث قال حين أنشأكم بدل إذ أنشأكم أو هو محذوف فى اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر . قوله (لغوب) أى فى قوله (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا

- ٢٩٨٢ طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ
 أَبْشِرُوا قَالُوا بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ
 اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَبَلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُحَدِّثُ بَدَأَ الْخَلْقَ وَالْعَرْشَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ لَيْتَنِي
 لَمْ أَقْمُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا

من لغوب) وقال في الكشاف اللغوب الاعياء. قوله (أطواراً) قال تعالى (وقد خلقكم أطواراً) طورا نطفة وطورا علقة وأخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره أي جاوز قدره واعلم أن عادة البخاري إذا ذكر آية أو حديثاً في الترجمة ونحوها يذكر أيضاً بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله أدنى ملائمة بها تكثيراً للفائدة و (محمد بن كثير) ضد القليل و (سفيان) أي الثوري و (جامع) بالجيم (ابن شداد) بفتح المعجمة وشدة المهملة تقدموا في كتاب العلم و (صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة أربع وسبعين و (عمران بن حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية وبالنون مر في التيمم وكان تسلم عليه الملائكة. قوله (نفر) أي عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة و (أبشروا) من الأبخار وجاء بشرت الرجل أبشره بالضم بمعناه أي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما. قوله (فأعطنا) أي من المال و (اقبلوا) من القبول و (الراحلة) الناقة التي تصلح لأن ترحل والمركب أيضاً من الأبل سواء كان ذكراً أو أنثى و (تفلفت) بالفاء تشردت و (راحتك) بالرفع والنصب أي أدرك راحتك. وقال عمران ليتني لم أقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يغيب عني سماع كلامه والآخرة خير وأبقى. قوله (عمر بن حفص)

جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي
الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه
ناس من بني تميم فقال أقبلوا البشري يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين
ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال أقبلوا البشري يا أهل اليمن إذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال كان
الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء
وخلق السماوات والأرض فنادى مناد ذهب ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت
فإذا هي يقطع دونها السراب فوالله لو ددت أني كنت تركتها وروى عيسى

بالمهملتين وسكون الفاء بينهما (ابن غياث) بكسر المعجمة وخفة انتحانية وبالمثلثة مر في الغسل
و (الأعمش) أي سليمان بن مهران الكوفي . قوله (إذ لم يقبلها) وفي بعضها أن لم يقبلها بفتح الهمزة
وكسرها وهذا الأمر الذي بشرتنا به من بيان الاعتقادات في الأولى والآخرة . قوله (على الماء)
أي لم يكن تحته إلا الماء وفيه أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والأرض . فان قلت بين هذه الجملة
وما قبلها منافاة ظاهرة إذ هذه تدل على وجود العرش والماء والأولى على أنه لم يكن شيء قلت هو من
باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم و (كتب) أي قدر كل الكائنات وأثبتها
في محل الذكر أي اللوح المحفوظ ونحوه . قوله (يقطع) بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع
من القطع و (السراب) فاعله وهو الذي يراه نصف النهار كأنه ماء ومعناه فإذا هي انتهى السراب
عندها . قوله (تركها) لثلاث يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و (عيسى) هو ابن موسى
البخاري بأعجام الحاء المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالراء قيل سمى به لاحمرار خديه

- عَنْ رُقْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مِنْ حَفِظِهِ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ **٢٩٨٤**
- عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَتَكْذَبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَا شَتَمَهُ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذَبَهُ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ **٢٩٨٥**

كان من أعبد الناس و (رقبة) بالقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدى الكوفى قال الغسانى: قالوا الصراب عيسى عن أبي حمزة بالمهملة والزاي السكرى عن رقبة يعنى سقط أبو حمزة بينهما. قوله (قيس بن مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام و (طارق) بالمهملة والرام بن شهاب تقدا فى الايمان و (حتى) غاية للبدء وللأخبار أى حتى أخبر عن دخول أهل الجنة والغرض أنه أخبر عن المبدأ أو المعاد والمعاش جميعا. قوله (عبد الله بن محمد بن أبي شيبة) ضد الشباب مرفى الصرم و (أبو أحمد) محمد بن عبد الله بن الزبير الجمال كان يصوم الدهر فى الصلاة و (أبو الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان الأعرج هر عبد الرحمن بن هرمز فى الايمان. قوله (شتمنى) الشتم توصيف الشىء بما هو إزاء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالغير وإثبات الولد له لأنه يستلزم الامكان المتداعى للحدوث. قالوا إن هذا الحديث كلام قديم أى نص إلهى فى الدرجة الثانية لأن الله أخبر به نبيه معناه بالالهام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به أمته بعبارة نفسه ومرتحقيقه فى كتاب الصوم. قوله (مغيرة) بضم الميم وكسرها مرفى الاستسقاء و (قضى الله) أى خلق و (كتابه) أى اللوح المحفوظ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي

بَاب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ السَّمَاءِ سَمَكَهَا بِنَاءَهَا كَانَ فِيهَا حَيَوَانُ الْحَبْكِ اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا وَأَذِنَتْ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ وَالْقَتُّ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَتَحَلَّتْ عَنْهُمْ طَحَاها دَحَاها السَّاهِرَةُ وَجَهٌ

والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي (فهو) أي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو إشارة إلى كمال كونه مكتونا عن الخلق مرفوعا عن حيز إدراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت . فان قلت الغضب هو غلبان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله . قلت المراد لازمه وهو ارادة إيصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض . قلت السابق باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فإنه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع أن الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الأفعال على بعضها . الخطابي: فوق العرش. قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما أن يكون شيء من الخلق فوق عرش الله كما في قوله تعالى (بعوضة فما فوقها) أي مادونها أي أصغر منها وبعضهم أن لفظ الفرق زائد كقوله تعالى (فان كن نساء فوق اثنتين) إذ الثنتان يرثان الثلثين ، والأحسن أن يقال أراد بالكتاب أحد شيئين إما القضاء الذي قضاه وأوجهه ومعناه يعلم ذلك عنده فوق العرش قال تعالى (علمها عند ربنا في كتاب) وأما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلائق وأحوالهم فذكره أو علمه عنده فوق العرش هذا مع أنه لا محذور أن يكون كتاب فوق العرش (باب ما جاء في قوله والسقف المرفوع) بالرفع والجر حكاية عماني سورة

- ٢٩٨٦ الأَرْضِ كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمَهُمْ وَسَهْرَهُمْ **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا ابْنُ
عَازِيَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسِ خُصُومَةٌ فِي
أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ
أَرْضِينَ **حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بغيرِ حَقِّهِ
خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** حَدَّثَنَا عَبْدُ

الطَّوْرِ (السَّمَاءِ) وَقَالَ تَعَالَى رَفَعَ سَمَكُهَا أَي بَنَاهَا، وَقَالَ: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ أَي الْإِسْتَوَاءُ وَالْحَسَنُ،
وَقَالَ (وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ) أَذْنَتْ أَي سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ
وَأَلْقَتْ أَي أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَرْقِ وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ وَفِي بَعْضِهَا مِنْهُ وَقَالَ تَعَالَى (وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاها)
أَي دَحَاها. وَقَالَ تَعَالَى «فَاذْهَبُوا بِالسَّاهِرَةِ» أَي وَجْهَ الْأَرْضِ لَعَلَّه سَمِيَ بِهَا لِأَنَّ نَوْمَ الْخَلَائِقِ وَسَهْرَهُمْ
فِيهَا. قَوْلُهُ (ابْنُ عَلِيٍّ) بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ اللَّامِ وَشِدَّةُ التَّخْتَانِيَةِ هُوَ إِسْمَاعِيلُ وَ(يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ)
ضِدُّ التَّقْلِيلِ وَ(مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ) بِالْمَثَلَةِ مَرَّةً فِي أَوَّلِ الْوَحْيِ وَ(أَبُو مُسْلِمَةَ) بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ
وَاللَّامِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْفٍ. قَوْلُهُ (قَيْدٌ) بِكسْرِ الْقَافِ هُوَ الْمَقْدَارُ وَمَعْنَى التَّطْوِيقِ أَنْ يَخْسِفَ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرَ الْبَقْعَةُ الْمَفْصُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَطُوقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي
يَكْلِفُ فَتَكُونُ لِأَنَّ طُوقَ التَّقْيِيدِ بَلْ هُوَ مِنْ طُوقِ التَّكْلِيفِ وَمَرْتَحِقُهُ فِي كِتَابِ الْمُظَالِمِ فِي بَابِ إِثْمِ
مَنْ ظَلَمَ. قَوْلُهُ (بَشْرٌ) بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ وَ(مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ) بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْقَافِ وَ(شَيْئًا)
فِي بَعْضِهَا شَبْرًا وَفِيهِ أَنَّ الْأَرْضَ سَبْعَ طَبَقَاتٍ وَأَنَّ مَا تَحْتَ مَلِكِ الشَّخْصِ لَهُ بِالْغَايَةِ بَلْغٌ، قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ

الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
 والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة
 وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **حدثني عبيد** ٢٩٨٩
 ابن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو
 ابن نفيل أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها إلى مروان

المتى) بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد و(ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن ابن نفيح
 مصغر النفع بالفاء تقدموا (كهيئته) الكاف صفة مصدر مخذوف أي استدارا استدارة مثل حالته
 يوم خلق الله السموات والأرض و(الزمان) اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به هنا السنة، فان قلت
 القياس أن يقال ثلاثة لأن يميزه الشهر. قلت ذلك باعتبار الغرة أو الليلة مع أن العدد الذي لم يذكر
 معه المميز جاز فيه التذكير والتأنيث وهذه الأشهر الثلاثة سرد والرابع فرد. قوله (مضر) بضم
 الميم وفتح المعجمة وبالراء القليلة المشهورة وإنما أضافه اليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد
 من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تأكيداً وازاحة للريب الحاصل فيه من
 النسيء. قال في الكشاف النسيء تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
 مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم فكانوا يحرمون من أشهر العام أربعة أشهر مطلقا
 وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر. قال والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت
 عليه وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة
 وكانت حجة أبي بكر رضي الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة. قوله (عبيد) مصغر العبد ضد الحر
 و(سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) مصغر ضد الفرض العدوى أحد العشرة المبشرة و(أروى) بفتح
 الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت أبي أويس ادعت أن سعيداً غصبها أرضا. قال ابن الأثير

فقال سعيد أنا أتقص من حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَانَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ . قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابٌ فِي النُّجُومِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثَ جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بغير ذلك أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَشِيمًا مُتَغَيِّرًا وَالْأَبُ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ الْأَنْعَامُ الْخَلْقُ بَرَزَخٌ حَاجِبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْفَافَا مُلْتَفَةٌ وَالْغُلْبُ الْمُلْتَفَّةُ فِرَاشًا مَهَادًا كَقَوْلِهِ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ نَكِدًا قَلِيلًا

لم تحقق أنها صحاحية أو تابعية و (إلى مروان) متعلق بقوله خاصته أي ترافعا إليه وهر كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها فاستجاب الله له ومرت القصة في كتاب المظالم . قوله (ابن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفي بغداد مرفى الاستسقاء . قوله (هشيم) قال تعالى (فأصبح هشيمًا تذرؤه الرياح) وقال (وحدائق غلبا وفاكهة وأبا) والغلب جمع الغلباء أي الملتفة والاب هو ما يأكل الأنعام (والأرض وضعها للأنام) أي للخلق ، وقال (بينهما برزخ لا يبغيان) أي حاجز وفي بعضها حاجب . وقال (وجنات ألفافا) أي ملتفة ، وقال (الذي جعل لكم الأرض فراشا) أي مهادا ، وقال (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) أي قليلا . قوله (يهتدى بها) من قوله تعالى

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُحَسَّبَانِ قَالَ مُجَاهِدٌ مُحَسَّبَانِ الرَّحَى وَقَالَ
غَيْرُهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانَهَا حُسْبَانٌ جَمَاعَةٌ حِسَابٌ مِثْلُ شَهَابٍ وَشُهْبَانٍ
ضُحَاهَا ضَوْءُهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لَا يَسْتَرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي
لَهُمَا ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ نَسَلَخُ نُخْرَجُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَنُجْرِي

(وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قوله (محسبان الرحى) أراد أنهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها و(لا يعدوانها) لا يتجاوزانها و(الجماعة) أى الجمع الاصطلاحى و(ضحاهها) أى الذى فى قوله تعالى (والشمس وضحاها) هو ضوءها، وقال تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) أى يتطالبان حيثين، وقال تعالى (يطلبه حيثنا) أى سريعا، وقال (نسلخ منه النهار) أى نخرج النهار من الليل، ولما كان حكم العكس أيضا كذلك عمم البخارى وقال بلفظ أحدهما، وقال تعالى (وانشقت السماء فى يومئذ نواهيها والملك على أرجائها) والوهى التشقق، والرجا مقصورا ناحية البيت و الرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه، وقال تعالى (وأغطش ليها) وقال (فلهاجن عليه الليل) وهما جاءا متعديين ولازمين وكذلك أظلم قال الحسن كورت فى قوله تعالى (إذا الشمس كورت) بمعنى تكور أى تلف حين يذهب ضوءها، وقال تعالى (والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) وسق أى جمع واتسق استوى، وقال (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا) فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهى اثنا عشر الحمل والثور إلى آخره والمنازل ثمانية وعشرون وهى الشرطين والبطين إلى آخره، قلت كل برج عبارة عن المنزلين وشىء من اثلاثة فهى هى بعينها أو أراد بالمنازل معناها اللغوى لالتى عليها اصطلاح أهل التنجيم، وقال تعالى (ولا اظلم ولا الحرور) وقال (ووقانا عذاب السموم) و(رؤية) بضم الراء وسكرن الهمزة وبالواحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى السعدى يقال أشعر الناس العجاجان رؤية وأبوه، وقال تعالى (يولج الليل فى النهار) أى يكور، وقال تعالى (أم حسبتم أن تتركوا) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) وهى عبارة عن كل شىء أولجته فى شىء واعلم أن هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد فى بعض النسخ (باب صفة الشمس والقمر) قوله (ابراهيم بن

- كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَاهِيَةٌ وَهِيَ تَشَقُّهَا أَرْجَاهُ مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهِيَ عَلَى حَافَتَيْهِ
كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبُرِّ أَغْطَشَ وَجَنَّ أَظْلَمَ وَقَالَ الْحَسَنُ كَوَّرَتْ تُكْوَرُ حَتَّى
يَذْهَبَ ضَوْؤُهَا وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ اتَّسَقَ اسْتَوَى بِرُوجًا مَنَازِلَ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْحُرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ
وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ يُقَالُ يُوْجِحُ يَكْوَرُ وَيَلِجَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**
٢٩٩٠ ابْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ
تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَارًا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَتُرْسِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا
يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَالشَّمْسُ بَحْرِي مُسْتَقَرًّا لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**
٢٩٩١ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

يزيد) من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي و (أبو ذر) بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري ، فان قلت ما المراد بالسجود إذ لاجهة له والانقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت فيم تستأذن قلت الظاهر أنه في الطلوع من المشرق والله أعلم بحقيقة الحال . قوله (عبد العزيز

عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني

ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات
الله فإذا رأيتوهما فصلوا **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد

ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث

عن عقييل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة
طويلة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام

ابن المختار) ضد المكروه مرفى الصلاة و(عبد الله) بن فيروز (الدناج) ويقال بدون الجيم أيضا وهي
فارسية معناها العالم بصرى. قوله (مكوران) أى مطويان مكفوفان ذاهبا الضراء. قوله (ابن وهب)
أى عبد الله و(عمرو) هو ابن الحارث المصرى و(صلوا) أى صلاة الكسوف ومره مشروحا فى كتاب
الكسوف. قوله (عطاء بن يسار) ضد اليمين و(يحيى بن عبد الله بن بكير) مصغر البكر بالمرحدة

كما هو فقراً قراءةً طويلةً وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً
وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الآخرة
مثل ذلك ثم سلم وقد تجلّت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس
والقمر إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا

رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة **حدثني محمد بن المثني حدثنا يحيى عن** ٢٩٩٥

إسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما

آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا

باب ماجاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته

قاصفاً تقصف كل شيء لواقع ملاقح ملقحة إعصار ريح عاصف تهب من

الأرض إلى السماء كعمود فيه نار صربرد نشرًا متفرقة **حدثنا آدم حدثنا** ٢٩٩٦

و (عقيل) بضم المهملة وفتح القاف و (افزعوا) أي التجثوا إلى الصلاة وذكر الله و (أبر) مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة وإسكان القاف ابن عمرو البدرى وفي بعضها ابن مسعود أي عبد الله وهذا وإن كان صحيحاً من جهة أن قيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي روى عنه أيضاً لكن الروايات كلها متعاضدة على أن الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه . قوله (قاصفاً) قال تعالى (فيرسل عليكم قاصفاً من الريح) أي كأمرا ، وقال (وأرسلنا الرياح لواقح) أي ملاقح جمع الملقحة

شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَصْرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلَكْتُ عَادًا بِالذَّبُورِ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

٢٩٩٧

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيَاةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ

فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِي عَنْهُ فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمُ الْآيَةَ

بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ أَنَسُ قَالَ عَبَّدُ اللَّهُ بِنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وهو من النوادر يقال ألحق الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقع ، وقال تعالى (ريح فيها صر) وهو برد يضر النبات والحرث ، وقال تعالى (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) قوله (الحكم) هو ابن عتيبة مصغر العتبه فناء الدار و (الصبا) هي الريح الشرقية و (الذبور) الغربية ، و (عاد) قوم هود روى أن الأحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم وألقى الله في قلوبهم الرعب فهزوا وتقدم في آخر الاستسقاء . قوله (مكى) كالمنسوب إلى مكة (ابن إبراهيم) وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الأولى و (المخيلة) بفتح الميم وبالمعجمة السحابة التي يخال بها المطر (وتغير وجهه) خوف أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة كما أصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية و (سري) بلفظ المجهول من التسرية أي كشف عنه ما خالطه من الوجوه و (عرفته) من التعريف (باب ذكر الملائكة) جمع الملاك الملك وأصله مأل ك تقدمت اللام تخفيفا وأخرت الهمزة فوزنه مفعول من الألوكه وهي الرسالة تركت همزته لكثرة الاستعمال فقليل ملك فلما جمعوه ردوه إلى أصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للبالغة أو للتأنيث أو للجمع . وقال ابن كيسان فعال من الملك وأبو عبيدة من لأك إذا أرسل . قوله (عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات

عليه وسلم إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس
 ٢٩٩٨ لَنَحْنُ الصَّافُونَ الْمَلَائِكَةُ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ لِي
 خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ

سنة ثلاث وأربعين و (هدبة) بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة
 و (همام) هو ابن يحيى العوذى بفتح المهملة وبالمعجمة مر في الوضوء وكلمة ح إشارة الى التحويل
 من إسناد الى إسناد قبل ذكر الحديث أو الى الخائل أو الحديث أوصح وتقدم تحقيقه . قوله (وقال) إنما
 ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بأنه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ
 و (خليفة) بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت
 يسمع خفق نعالهم و (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع أى الحرث و (سعيد) ابن أبي عروبة
 و (هشام) أى الدستوائى و (مالك بن صعصعة) بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الأولى الأنصارى
 الخزرجى البصرى روى له خمسة أحاديث للبخارى منها هذا الحديث . قوله (البيت) أى الكعبة فان
 قلت سبق فى أول كتاب الصلاة أنه قال فرج عن سقف بيتى . قلت الأصح أنه كان لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم معراجان أو دخل بيته ثم عرج به . قوله (بين النائم واليقظان) فان قلت ظاهر ما تقدم فى الصلاة
 أنه كان فى اليقظة إذ هو مقتضى الإطلاق وهو المطابق لما فى مسند الامام أحمد عن ابن عباس أنه كان
 فى اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن أنس كما ذكره البخارى فى كتاب التوحيد أو آخر
 الكتاب أنه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلماء فى تعدد الاسراء فان قلنا بتعدد مرتين أو أكثر
 فلا إشكال فيه وان قلنا بوحده فالحق أنه كان فى اليقظة بجسده لأنه قد أنكرته قريش وإنما ينكر
 إذا كان فى اليقظة إذ الرؤية لا تتكرر ولو بأبعد منه القاضى عياض اختلفوا فى الاسراء الى السموات
 فقيل انه فى المنام والحق الذى عليه الجمهور أنه أسرى بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على أنه

بَطَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ مِليءِ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ثُمَّ
 غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مِليءِ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا وَأُتِيَتْ بِدَابَّةٍ أَيْضًا دُونَ الْبَغْلِ
 وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبَرَّاقُ فَانْطَلَقَتْ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى آتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مِنْ هَذَا
 قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرَّحِبًا
 بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيَتْ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرَّحِبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ

رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه إذ قد يكون ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه
 نائما في انقصة كلها . وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن أنس أنه
 كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحافظ المتقنون والأئمة كابن شهاب وثابت البناني وقادة عن
 أنس ولم يأت أحد منهم بها وشريك ليس هو بالحافظ عند أهل الحديث . قوله (ذكر) أى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان و (طست) مؤنثة وجاء
 بكسر الطاء و طس بتشديد السين و (مليء) بلفظ المجهول الماضى و بلفظ الاسم نحو السكرى والسكران
 والتذكير باعتبار الاناء . فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الأجسام . قلت كان فى الطست شيء
 يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى إيمانا وحكمة لكونه سببا لهما وأنه من باب التمثيل
 قوله (مرق) بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع
 مرقق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذى كان فى زمن صغره صلى الله عليه وسلم
 فعلم أن الشق كان مرتين . قوله (البراق) هو اسم الدابة اتى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء . قال ابن دريد اشتقاقه من البرق إن شاء الله
 لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه وتلاؤى لونه ويقال شاة براقا إذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل
 التسمية به لكونه ذا لونين . قوله (لنعم المجيء) قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن
 الموصول فى باب نعم ، إذ التقدير نعم المجيء الذى جاءه ، قوله (من أخ) فان قلت قال أهل التواريخ إن
 إدريس جد لنوح فكان المناسب أن يقول من ابن قلت لعله قال تطفأوا تأدبا والأنبياء عليهم السلام إخوة

فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيْلُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْتُ عَلَى عَيْسَى وَيَحْيَى فَقَالَا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ قِيلَ مِنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيْلُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مِنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيْلُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيْلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةَ قِيلَ مِنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيْلُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ

مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مِنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ
 قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرَّجَبًا بِهِ وَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَرَّجَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ فَرَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا
 الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ
 آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَاذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قَلَالٌ هَجْرٌ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ
 آذَانُ الْفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ

قوله (هذا الغلام) الخطابي يشكك من هذا الحديث بكاء موسى ولفظ هذا الغلام إذ لا يجوز أن يكون
 البكاء بمعنى المحاسنة والمنافسة فيما أعطيه من الكرامة بل إنما كان لبخس حظ أمته أو نقصان عددهم
 عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على أمته وتمنى الخير لهم والبكاء يكون على
 ضروب مرة من الحزن والألم ومرة من الاستنكار والتعجب وأخرى من سرور أو طرب، وأما
 قوله الغلام فليس على معنى الأجزاء والاستصغار لشأنه إنما هو لتعظيم منه الله عليه بما أناله من النعمة
 وآخفه من الكرامة من غير طول عمراً فناه مجتهداً في طاعته وقد سمي العرب الرجل المستجمع السن
 غلاماً مادام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور. قوله (السماء السابعة) فإن قلت مرفى الصلاة
 أن إبراهيم في السادسة. قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو أيضاً إلى السابعة. قوله (رفع)
 أى كشف لى وقرب منى والرفع التقريب والعرض و(البيت المعمور) بيت في السماء حيال الكعبة
 اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهمله و(عمرانه) أى كثرة غاشيته من الملائكة. قوله
 (لم يعودوا) هو في بعضها لم يعيدوا وأما الآخر فقال صاحب المطالع روي بالرفع والنصب فالنصب على
 الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال والرفع أوجه. قوله (سدرة المنتهى) في بعضها
 السدرة بالالف واللام سميت بها لأن علم الملائكة ينتهى إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم و(النبق) بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر و(القلال) جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع

جبريل فقال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت
على خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت
على خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عاجت بني إسرائيل أشد المعالجة
وإن أمتك لا تطيق فأرجع إلى ربك فسأله فرجعت فسأله فجعلها أربعين ثم
مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرة فأتيت موسى فقال
مثله فجعلها خمسة فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسة فقال مثله قلت
سلمت بخير فودى إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزى
الحسنة عشرة وقال همأم عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه

٢٩٩٩ عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور حدثنا الحسن بن الربيع

قربتين أو أكثر (النهر) بسكون الماء وفتحها و (الباطنان) قيل هما الساسيل والكوثرو أما (الفرات) فهو الذي في العراق و (النيل) هو الذي في مصر و (عاجت) أي مارسهم ولقيت منهم الشدة و (ثم مثله) معناه ثم قال موسى مثله و (إلى ربك) أي الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث إن السماء أبرابا حقيقة وحفظه موكلين بها وإثبات الاستئذان و وقوع النسخ قبل التمكّن من الفعل و فوائد أخرى تقدمت في الصلاة. قوله (الحسن) أي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقيل ليحيى قد جاء في بعض الأحاديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء أقول ليس الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل أن يكون بالواسطة والله أعلم. قوله (الحسن بن الربيع) ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قاله ابن المبارك ما حرفتك قال أنا بوراني لي غلمان يصنعون البوارى. قال لو كان لك صناعة ما صحبتني وقال أبو حاتم كنت أحسب أن الحسن

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي
 بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ
 يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكَ فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ
 وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى
 مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى
 ابْنُ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى و (أبو الأحوص) بالمهملتين
 سلام بتشديد اللام في العيد. قوله (المصدق) من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام أو المصدق
 ويجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع أن النطفة إذا وقعت في الرحم وأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا
 طارت في أطراف المرأة تحت كل ظفر وشعر فتمكث أربعين يوماً ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها
 قوله (كتابه) أي الذي كتب عليه. الخطابي: فيه أن ظاهر الأعمال من الحسنات والسيئات أمارات
 وليست بموجبات وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر مر في الحيض. قوله
 (ابن سلام) باللام المشددة محمد مر في الإيمان و (مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن
 يزيد من الزيادة في الجمعة و (يوضع له القبول) أي يلقي في قلوب أهلها محبته ما دحين له مثين عليه مريدين

- وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادى جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض **حدثنا** ٣٠٠١ محمد حدثنا ابن أبي مرزوم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم **حدثنا** أحمد ٣٠٠٢ ابن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان

ايصال الخير اليه وفيه أن كل من هر محبوب اقلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية. قوله (محمد) قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي و(ابن أبي مرزوم) وهو سعيد و(ابن أبي جعفر) هو عبد الله المصري مرفى الغسل. قوله (العنان) بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و(تذكر) أي الملائكة الأمر الذي قضي في السماء وجرده وعدمه و(يسترق) يفتعل من السرقة أي يسمع سرقة يقال استرق السمع أي استمع مستخفياً. قوله (الأعرج) بالمهمله والجيم بدلها. قال الغساني الحديث مشهور بالأعرج وهر الصحيح

- ٣٠٠٣ على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس
 الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر **حدثنا** علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد
 وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي
 هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب
 ٣٠٠٤ عنى اللهم أيده بروح القدس قال نعم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
 عدى بن ثابت عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
 ٣٠٠٥ **أهجمهم** أو هاجهم وجبريل معك و **حدثنا** إسحاق أخبرنا وهب بن جرير
 حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كاتى
 ٣٠٠٦ أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل **حدثنا** فروة

لا الأعرج قوله (حسان بن ثابت) الأنصارى عاش مائة وعشرين سنة و (أحب) أى قل جواب هجو
 الكفار عن جهنم (وروح القدس) هو جبريل هر في باب الشعر في المسجد . قوله (موسى) أى ابن
 إسماعيل و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى (ابن خازم) بالمعجمة والزاي الأزدي
 و (إسحاق) أى ابن إبراهيم و (حميد) بضم المهملة . قوله (غنم) بفتح المعجمة وسكون النون
 أبو حنيفة تغلب بفتح الفرقانية وسكون المعجمة وكسر اللام و (مركب) منصوب بنزع
 الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الأبل للزينة
 موكب وكذلك جماعة الفرسان . قوله (فروة) بفتح الفاء وسكون الراء مر في الجنائز (وعلى بن

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 الْحُرْثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ
 ذَاكَ يَأْتِي الْمَلَكُ أحيانًا فِي مِثْلِ صَلَصلةِ الْجَرَسِ فَيَفِصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ
 وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أحيانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ **حَدَّثَنَا** ٣٠٠٧
 آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ٣٠٠٨
 هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
 فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

مسهر) بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحائض و(يفصم) أى يقطع مر في أول
 الصحيح . قوله (زوجين) أى درهمين أو دينارين و(فل) بضم الفاء وفتح اللام وضمها أى يافلان
 و(اتوى) بفتح التاء والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب فضل النفقة
 قوله (هذا جبريل) فيه أن الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الحى ولا يلزم من حصول المرئى واستجماع

٣٠٠٩ عليه وسلم **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر

حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر

مما تزورنا قال فنزلت وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

٣٠١٠ الآية **حدثنا اسماعيل** قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال أقراني جبريل على حرف فلم أزل أستزیده حتى

٣٠١١ انتهى إلى سبعة أحرف **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس

عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في

رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه

القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير

سائر الشرائط الروية كالأبصار من عدمها عدمها . قوله (عمر بن ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء ابن

عبد الله مات سنة خمس وعشرين ومائة وتقدم ذر في التميم . قوله (سبعة أحرف) أي سبع

لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة مرتحقيقه

- مَنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى
 أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِيْلَ
 كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
 ٣٠١٢ الْعَزِيزِ آخَرَ الْعَصْرِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ أَمَا إِنَّ جَبْرِيْلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ أَعْلَمُ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ
 أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرِيْلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ
 ٣٠١٣ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسَبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
 وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي جَبْرِيْلُ
 مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قَالَ وَإِنْ

في كتاب الخصومات و(عروة) أي ابن الزبير و(إمام) بفتح الهمزة وكسرها و(بشير) بفتح
 المرحدة ضد النذير ابن أبي مسعود (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف مرفى أول كتاب مراقبت
 الصلاة . قوله (ابن أبي عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية هو محمد القسملى مرفى الغسل و(حبيب)
 ضد العدو في الصوم قوله (دخل الجنة) الخطابي فيه إثبات دخول ونفى دخول وكل واحد منهما متميز
 عن الآخر بوصف أو وقت والمعنى أن من مات على التوحيد فان مصيره إلى الجنة وإن ناله قبل ذلك من

٣٠١٤ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ
 الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ
 يَتَعَاقِبُونَ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ
 ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ فَيَقُولُونَ
 تَرَكْنَاهُمْ يَصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يَصَلُّونَ

بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا

٣٠١٥ الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيحٍ
 عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةَ فِيهَا تَمَائِيلٌ كَانَتْهَا نَمْرَقَةٌ

الغوبة ما ناله وأما لفظ (لم يدخل النار) فعناه لم يدخل دخولا تخليدا أو يجب التأويل بمثله جمعاً بين
 الآيات والأحاديث. قوله (وإن) هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه
 ومر الحديث في الجنائز. قوله (يتعاقبون) أي يأتي بعضهم عقب بعض بحيث إذا نزلت طائفة
 صعدت الأخرى وفيه مباحث شريفة تقدمت في باب مواقيت الصلاة (باب إذا قال أحدكم
 آمين) مقصوراً ومدوداً معناه استجب واعلم أن هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى
 إذ لا تعلق للأحاديث التي فيه بهذه الترجمة. قوله (إحداهما) أي إحدى كلمتي آمين و(محمد) هو
 ابن سلام و(مخلد) بفتح الميم واللام و(إسماعيل بن أمية) بضم الهمزة وبالميم وشدة التختانية
 و(التمايل) جمع التمال وهو وإن كان في الأصل الصورة المطلقة فالمراد منها هنا صورة الحيران
 ولفظ (كانها نمرة) للراوى عن عائشة و(فيقول) أي الله وفي بعضها فيقال و(خلقتم) أي صورتم

- جَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَائِينَ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَأْسُ
هَذِهِ الْوَسَادَةُ قَالَتْ وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ
3016 الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ
3017 الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ **تَمَائِيلٌ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بَكِيرٍ بْنُ الْأَشَّجِ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ
خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بَسْرِ بْنِ سَعِيدِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي
كَانَ فِي حَجْرٍ مَيْمُونَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمَا

وقدرتم أي اجعلوهذا روح وهو أمر تعجيز . فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتن ليس بحرام
قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع أن بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم مر في باب التجارة
فيما يكره . قوله (صورة تمائيل) باضافة العام إلى الخاص وفي بعضها بالصفة و(أحمد) هو ابن
صالح المصري أو ابن عيسى التستري و(بكير) مصغر البكر بالموحدة ابن الأشج بالمعجمة وبالجم
في الوضوء و(بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة و(زيد الجهنى) بضم الجيم وفتح
الهاء والنون و(عبد الله الخولاني) بفتح المعجمة وسكون الواو والنون في باب من بنى مسجدا

- زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُ
 الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بَسْرٌ فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعَدَنَاهُ فَاذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ
 بَسْتَرٍ فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي أَلَمْ يَحْدِثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ
 ٣٠١٨ قَالَ إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ الْأَسْمَعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ
- قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى
 ٣٠١٩ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرَيْلُ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ حَدَّثَنَا
- إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا
 ٣٠٢٠ لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حَدَّثَنَا
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ

(رقم) أصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم و(عمر) هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و(جبريل) بالرفع وعد النزول فلم ينزل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملائكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وفي بعضها في صورة ما يعبد من دون الله. وأما من الكلب فلكثرة أكله النجاسات ولأن بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهو لاهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لأنهم مأمورون بضبط أعمالهم. قوله (سُمَيٍّ) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتأمين و(محمد

- الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تُحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لَهُ وَأَرْحَمِهِ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحَدِّثَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٣٠٢١
- عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ وَنَادُوا يَا مَالِكُ قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَنَادُوا يَا مَالِكُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ٣٠٢٢
 أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى
 عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحَدِّدُ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ
 أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ
 كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا

ابن فليح) بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ، و(من صلواته) أى موضع صلواته أو من
 صلواته المجازية المذكورة فيما إذا قال أحدكم في صلواته ومر في باب الحدث المسجد و(يعلى) بفتح
 التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصير ابن أمية التيمي ولفظ(مال) مرخم مالك خازن النار
 وجاز في مثله الضم والكسر و(العقبة) هى التى تنسب اليهاجرة العقبة وهى بمنى و(ابن عبد) ضد الحر
 (ياليل) بالتحتانية وكسر اللام الأولى غير منصرف (ابن عبد كلال) بضم الكاف وحنة اللام الأولى

وَأَنَا بَقْرَنُ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَظَنَنْتُ فَذَا فِيهَا
 جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ
 بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكَ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ

وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَاقَ ٣٠٢٣

الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
 أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةٌ

جَنَاحَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ٣٠٢٤

اسمه (كنانة) بكسر الكاف والنونين الثقفى كان من أشرف الطوائف أراد منهم الايواء والنصرة فلم
 يقبلوه ورضخوه بالأحجار حتى أدموا رجليه والآن كثير على أنه أسلم بعد انصراف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قتال الطوائف. قوله (على وجهي) متعلق بقوله انطلقت أى على الجهة المواجهة لى
 و(قرن الثعالب) جمع الثعالب الحيوان المشهوره موضع بقرب مكة. قال النووي: هو ميقات أهل نجد ويقال له
 أيضا قرن المنازل بفتح الميم و(ملك الجبال) هو الملك الذى سخر الجبال له ويده أمرها و(ذلك) هو
 مبتدأ وخبره محذوف أى ذلك كما قال جبريل أو كما سمعت منه والمبتدأ محذوف أى الأمر ذلك و(ما) فى
 ما شئت استفهامية وجزاء إن شئت مقدر أى لعلت و(الأخشبان) هما جبلا مكة أبو قبيس وثور سميا
 به لصلاتهما وغلظ أحجارهما ورجل أخشب إذا كان صلب العظام عارى اللحم. قوله (زد) بكسر
 الزاى وشدة الراء (ابن حبيش) بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان اتحتانية وبالجملة الاسدى

- عَلَمَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى
 ٣٠٢٥ رُفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنبَأَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي
 ٣٠٢٦ صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادُّ مَا بَيْنَ الْأَفْقِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
 حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ قَالَ
 قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَيْنَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
 قَالَتْ ذَلِكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ
 ٣٠٢٧ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأَفْقَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ

الكوفي مات سنة اثنتين وثمانين و (الررفرف) هو ثياب خضر تبسط ويحتمل أن يراد بالررفرف
 أجنحة الملائكة جبريل يبسطها كما تبسط اثياب. قوله (ابن عون) بفتح المهملة وبالنون عبد الله،
 و (أعظم) أي دخل في أمر عظيم أو مفعوله محذوف و (زكريا ابن أبي زائدة) من الزيادة
 و (ابن الأشوع) بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة. فان قلت ما معنى الفاء في لفظ (فأين) قلت معناه
 إذا تكررت رؤيته فما وجه قوله تعالى (دنا فتدلى) فقال المراد منه قربه من جبريل. فان قلت ملاقاته
 جبريل كانت دائما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تلك الصورة الخلقية إلا هذه المرة ومرة أخرى أيضا وأما في غير هذه فكان يتشكل كصورة دحية
 الكلبي وغيرها. قوله (أبررجاء) ضد الخوف عمران العطاردي و (سمرة) بفتح المهملة ابن جندب

سَمْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْانِي قَالَا الَّذِي يُوقِدُ

النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو

عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَابْتِ فَبَاتَ غَضْبَانَ

عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ . تَابَعَهُ أَبُو حَمْزَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ

عَنِ الْأَعْمَشِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ

ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي

بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ جَثَّتْ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ

جَثَّتْ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى فَاهْجُرْ .

مرفي الحديث وأما الحديث بطوله فقدم آخر الجنائز و (أبو حازم) بالمهمله والزاي سلمان الأشجعي و (أبو حمزة) بالمهمله محمد بن ميمون السكري و (عبد الله) بن داود الهمداني الجرسى بضم الجيم مرفي آخر العلم و (أبو معاوية) محمد بن حازم بالمعجمة والزاي . قوله (جثت) بلفظ المجهول من الجنات بالجيم والهمزة والمثلثة أي رغبت وفيه لغة أخرى جثت بمثلتين بمعناه و (هزيت) أي

قال أبو سلمة والرجز الأوثان حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا
 ٣٠٣٠ شعبة عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
 عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا
 كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق إلى الحمرة
 والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن
 الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه قال أنس وأبو بكر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال

سقطت ومر الحديث في أول الصحيح . قوله (سعيد) أي ابن أبي عروبة واعلم أن في الاسناد الأول
 شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا يشبه عليك (أبو العالية) بالمهملة من
 العلو فانهما اثنان يرويان عن ابن عباس (رفيع) مصغر ضد الخفض الرياحي جمع الريح أي الهواء
 و (زياد) من الزيادة البراء بالتشديد فان المراد به هنا الأول . قوله (طوالا) بضم الطاء وتخفيف
 الواو أي طويلا و (جعدا) أي غير سبط الشعر و (شنوءة) بفتح المعجمة وضم النون وبالواو
 وبالهمز اسم قبيلة بطن من الأزد طوال القامات و (مربوعا) أي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها
 (مرفوع الخلق) بفتح الخاء أي معتدل الخلقه ما تلا إلى الحمرة والبياض و (سبط) بكسر الموحدة وسكونها
 مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرهما لغتان مشهورتان ويجوز إسكانها مع كسر السين ومع
 فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال وأما الجعد في صفة موسى فالأولى أن يحمل على جموده الجسم
 وهي اكتنازه واجتماعه لاجعودة الشعر لأنه جاء في رواية أبي هريرة أنه رجل الشعر قال وأما لفظ
 (فلا تك في مرية من لقائه) فهو استشهاد من بعض الرواة على أنه عليه الصلاة والسلام لقي موسى

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من
 الحيض والبول والبزاق كله أرزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي
 رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابهاً يشبهه بعضه بعضاً ويختلف في
 الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤوا دانية قريبة الأرائك السرر وقال
 الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القباب وقال مجاهد سلسيلاً حديدة
 الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقاً
 ممتلئاً كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه
 مسك نضاختان فياضتان يقال موضنة منسوجة منه وضيعن الناقة والكوب

عليه الصلاة والسلام أقول والظاهر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع إلى
 الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين (باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة) قال أهل
 السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم، والمعتزلة يخلقان يوم القيامة. قوله (مطهرة) أي فيما
 قال الله تعالى في صفة أهل الجنة: (لهم فيها أزواج مطهرة) فإن قلت من أين يستفاد التكرار حتى
 قال ثم أتوا بآخر قلت من لفظ كلما. فإن قلت كيف فسر القطوف قلت قطوفها دانية جملة حالية
 وأخذ لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى (ولقاهم نضرة وسروراً) النضرة في الوجه والسرور
 في القلب، وقال تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) والغول وجع البطن، وانزف ذهاب العقل
 وقال (وكواعب أترابا وكأسا دهاقا) الكاعبة الناهدة، والدهاق الممتلئ، وقال (رحيق محتوم ختامه
 مسك) والختام الطين الذي يختم به، وقال (ومزاجه من تسنيم) أي شيء يعلو شرابهم الجوهري اسم
 ماء في الجنة سمي بذلك لأنه جرى فوق الغرف وانقصر، وقال تعالى (فيهما عينان نضاختان) أي
 فياضتان فرارتان، ومداهمتان أي سوداوان من الرى، وقال (على سرر موضنة) أي منسوجة بالجواهر

- مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعَرَاءُ عَرَبًا مَثْقَلَةٌ وَاحِدُهَا
عُرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةَ
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشُّكْلَةَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ رُوحُ جَنَّةٍ وَرِخَاءٌ وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ
وَالْمَنْضُودُ الْمَوْزُ وَالْمَخْضُودُ الْمَوْقِرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيضًا لَا شَوْكَ لَهُ وَالْعَرَبُ
الْمُحِبَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ مَسْكُوبٌ جَارٌ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ لَعُؤًا بَاطِلًا تَأْتِيهَا كَذِبًا أَفْنَانٌ أَغْصَانٌ وَجَنَى الْجَنَّةِ دَانَ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ
مُدْهَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ٣٠٣١
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَانَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ **حَدَّثَنَا** ٣٠٣٢

ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرّج ، وقال (بأ كواب وأباريق) جمع الكوب والابريق وقال
(جعلناهن أباكارا عربيا أترابا) مثقلة أى مضمومة الراء واحدها عربوب وهى المتحبة إلى الزوج والحسنة
وقرىء (عربا) بسكون الراء أيضا و(العربة) بكسر الراء و(الغنجة) بفتح المعجمة وكسر النون
وبالجيم و(الشكلة) بفتح الشين وكسر الكاف ، وقال تعالى (فى سدر مخضود وطلح منضود وظل
مدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة) والطلح المنضود هو شجر
الموز وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل والمسكوب الجارى الذى
لا ينقطع جريانه وقيل الجارى فى غير الأخدود ، وقال تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) واللغو
الباطل والتأثيم الكذب ، وقال تعالى (ذواتا أفنان) أى أغصان . قوله (فمن أهل الجنة) فان قلت

أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ زُرَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ
وَإِطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ٣٠٣٣

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَ تَهْ فَوَلَّيْتُ مَدْبِرًا فَبَكَى
عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ٣٠٣٤

سَمِعْتُ أَبَا عَمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْمَةُ دَرَّةٌ مَجُوقَةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ

الجزء والشرط متحدان فإ وجه قلت معناه إن كان من أهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد
أهل الجنة . قوله (سلم) بفتح المهملة وسكون اللام (ابن زُرَيْرٍ) بفتح الزاي وكسر الراء الأولى
وسكون التحتانية العطاردي البصرى و(أبو رَجَاءٍ) ضد الخوف عمران العطاردي أيضا
و(عمران بن حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية . قوله (يتوضأ) من
الوضاءه وهى الحسن والنظافة ويحتمل أن يكون من الوضوء ، و(الغيرة) بالفتح مصدر قولك
غار الرجل على أهله . قوله (أبا عمران عبد الملك ابن حبيب الجونى) بفتح الجيم وسكون الواو

- ثَلَاثُونَ مِيلاً فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ . قَالَ أَبُو
 ٣٠٣٥ عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُونَ مِيلاً حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ
 رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَأُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَلْمُ نَفْسٌ
 ٣٠٣٦ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُرَّةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ آيَاتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ
 مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

وبالنون و (أبو عبد الصمد) اسمه عبد العزيز في آخر الصلاة في باب من سمى و (الحارث بن
 عبيد) مصغر ضد الحر ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة (الأبارى) بفتح الهمزة وخفة تحتانية
 وبالمهمله ، وأما الخيمة فهي إشارة إلى قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) قوله (لا يبصقون) من
 البصاق و (يمتخطون) من الامتخاط و (يتغوطون) من الغائط وهو كناية عن الخارج من السيلين
 جميعا و (الألوة) بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يقخره وروى
 بكسر اللام أيضا وهو فارسي معرب . فان قلت المجامر جمع والألوة مفرد فلا مطابقة بين
 المبتدأ والخبر قلت الألوة جنس . فان قلت مجامر الدنيا أيضا كلها كذلك . قلت لا إذ في الخبر

زَوْجَتَانِ يَرَى مَخَّ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا
 تَبَاغُضَ قُلُوبِهِمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ٣٠٣٧
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِيْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوَاكِبِ إِضَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِسُكْلِ أَمْرِي مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
 يَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ
 وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آئِنْتَهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ
 وَقُودٌ بِجَامِرِهِمُ الْأَلُوهُ . قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَقَالَ

نفس المجرمة هي العرد . قوله (رشحهم) أي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة و(الزوجتان) بالناء
 والأشهر حذفها . فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون أكثر قلت قد تكون التثنية نظراً إلى ما ورد من
 قوله تعالى «جتان وعينان ومدهامتان» أو يراد به تثنية التكثير نحو ليك وسعديك أو هو باعتبار
 الصنفين نحو زوجة طويلة والأخرى قصيرة، أو احدهما كبيرة والأخرى صغيرة . قوله (قلب
 واحد) بالاضافة والصفة . فان قلت النسخ إنما يكرن في دار التكليف والجنة دار الجزاء . قلت
 إنما هو للتلذذ . فان قلت لا بكرة ثم ولا عشية إذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارها أو دائماً
 يتلذذون به . قوله (وقود) بفتح الواو الخطابي : كأنه أراد الحجر الذي يطرح عليه البخور ثم يلامه
 فان قلت هذا فيه زرع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة أن مجامرهم الألوهة قلت لا ينافي كون نفس
 المجرمة عرداً أن يكون جمرها أيضاً عرداً ، فان قلت قال ثم آئنتهم الذهب وهنا قال آئنتهم الذهب

- ٣٠٣٨ مُجَاهِدُ الْإِبْرَكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيِّ مِيلُ الشَّمْسِ أَنْ تَرَاهُ تَغْرُبُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
أَوْ سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجَوْهَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
لَيْلَةَ الْبَدْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جِبَّةً سُنْدُسٌ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ

والفضة وقال في الامتشاط بعكس ذلك قلت اكنفي في الموضوعين بذكر أحدهما كقوله تعالى (والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لأنه لعله أكثر من الفضة
جزاء أو لأن الذهب أشرف أو أن ذلك يبان حال الزمرة الأولى خاصة فآتيهم كلها من الذهب
لشرفهم وهذا أعم منهم فتفاوت الأواني بحسب تفاوت أصحابها وأما الامتشاط فلا تفاوت بينهم فيها
ولم يذكر الفضة ههنا لما علم منه أن في آنية الزمرة الأولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الأولى
وحقيقة هذه الأحوال لا يعلمها إلا الله. قوله (أراه) أي أظنه وهي جملة معترضة يعنى مبدأ العيش
معلوم وآخره مظنون و (محمد المقدمي) بفتح الدال و (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (أبو
حازم) بالمهملة والزاي اسمه سلمة. فان قلت لا يدخل آخريهم أيضا حتى يدخل أولهم وإلا لم يكن
الآخر آخراً فيلزم منه الدور. قلت هذا دور معية وأما المحال دور التقدم والغرض منه أنهم يدخلون كلهم

- رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد
- ٣٠٤١ ابن معاذ في الجنة أفضل من هذا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وأقروا إن شتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي

معاً صفاً واحداً . قوله (أفضل) أي أشرف ، ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلائف لو تأملتها لاستحسنتها . قوله (روح) بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبد المؤمن الهذلي البصري المقبري و (محمد بن سنان) بكسر المهملة وخفة النون الأولى مر في العلم و (عبد

- عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبِهِمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ يَدَيْهِمْ وَلَا تَحَاسَدُ لِكُلِّ أَمْرٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَرَى مَخْ سَوْقَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعِظَمِ وَاللَّحْمِ **حَدَّثَنَا حجاج بن منهال** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ٣٠٤٥
عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مَرْضَعًا فِي الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ٣٠٤٦
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءُونَ السُّكُوكِبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ

الرحمن بن أبي عمرة) بفتح المهملة في كتاب الشرب. قوله (درى) فيه لغات بضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا أيضا وهو الكوكب العظيم (البراق) وسمى به لبياضه كالدرة وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر في كونه أرفع النجوم كما أن الدر أرفع الجواهر. قوله (مرضا) فان قلت لم حذف التاء منه قلت لأن المراد اتى من شأنها الارضاع أعم أن يكون في حالة الارضاع مرفى كتاب الجنائز في باب أولاد المسلمين. قوله (صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدنى في الصلاة و (الغابر) بالمعجمة والمرحدة أى الذاهب الماضى الذى تدلى للغروب

فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْكُ مَنَازِلُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالِ بِلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجَالَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ
بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْفَقَ

زَوْجِينَ دَعَى مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ
يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ

بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ غَسَاقًا يُقَالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ
وَكَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَسَقُ وَاحِدٌ غَسَلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ نَخَّرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلَيْنِ
فَعَلَيْنِ مِنَ النَّسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبْرِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ حَصَبُ جَهَنَّمَ حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ

وبعد عن العيون وفي بعضها الغائر من الغرور . قوله (بلى) أي يبلغها المؤمنون المصدقون . فان قلت
فحيث لا يبقى في غير الغرف أحد : لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل
ليسوا إلا أمة محمد فيبقى مؤمنو سائر الأمم فيها . قوله (محمد بن المطرف) بضم الميم وفتح الطاء وشدة
الراء المكسورة مرفى الصلاة والحديث في الصوم و (عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة ابن
الصامت في الإيمان (باب صفة النار) قوله (غساقا) أي في قوله تعالى (إلا حميا وغساقا) الجوهرى
غسقت عينه إذا أظلمت وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر والغساق الماء البارد المتين يخفف ويشدد
وقرأ أبو عمرو (إلا حميا وغساقا) بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى (ولا طعام إلا

وقال غيره حاصباً الريح العاصف والحاصب ما ترمى به الريح ومنه حسب
 جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حسب في الأرض ذهب والحصب
 مشتق من حصباء الحجارة صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون
 أوريت أو قدت للمقوين للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم
 سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوباً من حميم يخلط طعامهم ويساط بالجحيم
 زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وزدا عطاشاً غياً خسراً وقال
 مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يقال ذوقوا
 بأشروا وجربوا وليس هذا من ذوق القم مارج خالص من النار مرج الأمير

من غسلين) فهو) أي فالخارج و) الدبر) بالمفتوحتين الجراحة . وقال تعالى (إنكم وما تعبدون من دون
 الله حسب جهنم أتم لها واردون) أي الحطب باللغة الحبشية وقال (إننا أرسلنا عليهم حاصباً) أي الريح القاصفة
 الشديدة التي تثير الحصباء و) هم حصبها) أي هم ومعبروهم حسب جهنم وقال تعالى (من ماء صديد) أي قيح
 ودم وقال (كلما خبت) أي طفئت وقال (أفرأيت النار التي تورون) أي تستخرجون والأيراء الأيقاد
 وقال تعالى (تذكرة ومتاعاً للمقرين) أي للمسافرين و) القي) بكسر القاف وشدة التحتانية القفر
 أي المفازة التي لا نبات فيها وقال (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) وقال (ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم)
 أي مخلوطاً والشوب خلط الشيء بعضه ببعض ومنه الشواط وقال (ففي النار لهم فيها زفير وشهيق)
 الجوهري : الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفر إدخال النفس والشهيق إخراجها وقال
 (ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً) أي عطاشاً الذين يردون الماء وقال (فسوف يلقون غياً) أي
 خسراً وقال (ثم في النار يسجرون) أي توقد فيهم النار وقال (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس)
 أي صفر يصب على رؤوسهم وقال (وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق) وغرضه أن الذوق بمعنى المباشرة

رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْذُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَرِيحٍ مُلْتَبِسٍ مَرَجٍ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مَرَجَتْ دَابَّتْكَ تَرَكْتَهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبْرِدْ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدْ حَتَّى فَاءِ
 النَّوْءِ يَعْنِي لِلتَّلْوْلِ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
 ٣٠٤٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ
 ٣٠٥٠ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي

وانتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باثروا وجربوا وقال تعالى (خلق
 الجن من مارج) أي خالص و(خلاهم) أي ترك الأمير رعيته بظلم بعضه على بعض وقال تعالى (أمر
 مريح) أي ملتبس مختلط الجوهرى: مرج الدابة بفتح الراء أرسلها و مرج البحرين خلاهما و مرج بالكسر
 اختلط وفسد أقول فرج الأمير بالفتح و مرج أمر الناس بالكسر واعلم أن النسفي لم يرو هذه اللغات ولم
 يوجد في نسخته شيء من ذلك وأمثال هذه مما سمعنا أن فريري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به
 والأولى بوضع هذا الجامع فقدانها لا وجدانها إذ موضوعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 جهة أقواله وأفعاله وأحواله فينبغي أن لا يتجاوز البحث فيه ذلك. قوله (مهاجر) بلفظ الفاعل
 أبو الحسن مرفى الصلاة مع شرح الحديث في باب الإبراد بالظهر و(فاء النوء) يعني وقع الظل تحت
 التلوي و(ذكوان) بفتح المعجمة وسكون الكاف أبو صالح و(أسد) مبتدأ خبره محذوف وتقدم ثمة
 و(أبو عامر) عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحين وبالمهملة و(أبو حمزة) بفتح الجيم نصر بن
 عمران الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة و(أبردها) بضم الراء وكسرها و(عمرو بن عباس)

- أَبُو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ **٣٠٥١**
- حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَهْمَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ قَالَ بِمَاءِ زَمْزَمَ شَكَ هَمَّامٌ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو **٣٠٥٢**
- ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا **٣٠٥٣**
- هَشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

بالمهملتين وشدة الموحدة الأهوازي و(عبد الرحمن) ابن مهدي و(سفيان) أي الثوري و(أبو) أي سعيد بن مسروق مرفى الشركة و(عباية) بفتح المهمله وخفة الموحدة وبالتحتانية (ابن رفاعه) بكسر الراء وخفة الفاء والمهمله و(رافع) بالفاء والمهمله (ابن خديج) بفتح المعجمة وكسر المهمله و(فور) بفتح السين شدة و(فار) أي جاش: الخطابي (الابراد) أن فيء الأفياء وينكسرو هج الحر ويسمى ذلك بردا بالإضافة إلى حر الظهيرة و(فيح جهنم) سطوع حرها وارتفاع لهبها ويحتمل أن يراد به المثل فيشبه بحر جهنم

٣٠٥٤ الحمي من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حدثنا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال

حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

٣٠٥٥ الحمي من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني

مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله

إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها

٣٠٥٦ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو وسمع عطاء يخبر عن صفوان

ابن يعلى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك

٣٠٥٧ **حدثنا** علي حدثنا سفیان عن الأعمش عن أبي وائل قال قيل لأسماء لو أتيت

فلانا فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكله إلا أسمعكم أني أكله في السردون أن أفتح

حذرهم إذا هو ضرره يقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة وأذاها قوله (إن كانت) إن مخففة من الثقلية أي إن نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين و(عليهن) أي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها و(مالك) هو خازن النار. الطيبي فإن قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكفاية أي لا بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق. قوله (أسماء) بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة و(لو أتيت) جزاؤه محذوف أو هو للتمني و(فلان) قيل المراد به أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه و(كلمته) أي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نارتها و(إلا أسمعكم) أي لا تظنون أني لا أكله إلا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر أي إلا وقت

بَابًا أَوْ أُولَٰئِكَ مِنْ فَتْحِهِ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَىٰ أَمِيرٍ إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ
 سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ
 يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ
 الْحِمَارُ بِرِحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ
 تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ
 وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُجْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَقْتَذِفُونَ يَرْمُونَ دُحُورًا
 مَطْرُودِينَ وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَدْحُورًا مَطْرُودًا يُقَالُ مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا
 بَتَّكَهَ قَطَعَهُ وَاسْتَفْرَزَ اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانُ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهُارِاجِلٌ
 مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ لِأَحْتَسِبَنَّ لِأَسْتَأْصِلَنَّ قَرِينَ شَيْطَانٌ

سمعكم و(انى أكله سرا دون أن أفتح بابا) أى من أبواب الفتن أى أكله طلبا للصالحه لا تمهيجا
 للفتنة و غرضه أنه لا يريد المجاهرة بالانكار على الأمراء وفيه الأدب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم
 و(أن كان) بفتح الهمزة أى لأن كان و(الاندلاق) بالنون والمهمله والقاف الخروج بالسرعة
 و(الاقتاب) بالقاف وال فوقانية الامعاء يقال اندلق السيف من غمده إذا خرج من غير أن يسدل
 (باب صفة إبليس) قال تعالى (ويقتدون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب) وفسر البخارى
 دحورا بمطرودين كأنه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال (فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) وقال ،
 (وإن يدعون إلا شيطانا مريدا) وقال (ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) أى ليقطعن وقال (واستفزز

٣٠٥٨ **حدثنا إبراهيم بن موسى** أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الليث كتب إلى هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعاهم قال أشعرت أن الله أفناني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لييد بن الأعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طاعة ذكر قال فإين هو قال في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع تخلها كأنه رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا

من استطاعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) وقال (لاحتسكن ذريته إلا قليلا) وقال (فهو له قرين) قوله (عيسى) أي ابن يونس بن اسحاق السبيعي و(يخيل) بلفظ المجهول و(أفناني) في بعضها (أنبأني) أي أخبرني و(مطبوب) أي مسحور و(الطب) جاء بمعنى السحر و(لييد) بفتح اللام وكسر الموحدة (ابن الأعصم) بالمهملتين اليهردى و(المشط) فيه لغات ضم الميم وإسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها و(المشاقة) بضم الميم وخفة المعجمة وانقاف ما يفزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط و(الجف) بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولهذا قيده بقوله (ذكر) وهو الذي يدعى بالكفري و(ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذى أروان وكلاهما صحيح مشهور والأول أصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء

أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشَيْتُ أَنْ يُشِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُرُ
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى
 ٣٠٥٩ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وإسكان التحنانية وبالغاف من اليهود . قوله ﴿ كأنه رموس الشياطين ﴾ الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرموس الحيات والحية يقال لها الشيطان ، والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استباح صورتها وهو منظرها قال وأنكر قوم حقيقة السحر ، ودفع آخرون هذا الحديث قالوا لو جاز أن يكون للسحر في الأنبياء تأثير لم يؤمن أن يؤثر ذلك فيما يوحى اليهم من أمر الدين والجواب أن السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله قصة سليمان وما أنزل على الملكين يابل هاروت وماروت ، وقال ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ وفرع الفقهاء على السحر أحكاما وافق أكثر الأمم من العرب والفرس والهند والروم على إثباته ، وأما ما زعموا من دخول الضرر على أمر النبوة فليس الأمر على ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بشر جاز عليهم من الأعراض والعلل ما جاز على غيرهم إلا ما خصهم الله به من العصمة في أمر الدين وليس تأثير السحر في أبدانهم بأكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى وزكريا عليهما الصلاة والسلام ، ونينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخير ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب وأما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله تعالى من أن يلحقه الفساد وإنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله من أمر النساء خصوصا وفي إتيان أهله إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من أمر الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى ﴿ فيتعلون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ﴾ فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما أصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك . قال النووي لا استنكار في العقل في أن الله يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجساد أو المزج بين القرى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر . قال وفيه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكالغفور رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة خوفا مفسدة أعظم منها ، وقال القاضي عياض إنما سلب السحر على جسده وظاهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له ، من نشاطه وتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنى منهن أخذته أخذة السحر فلا يتمكن من ذلك . قوله ﴿ دفنت ﴾ بلفظ مالم

عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن

منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه **حدثنا**

موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **حدثنا** محمد بن أحمد بن عروة عن أبيه عن ابن عمر

يسم فاعله وفيه أن آثار الفعل الحرام يزال وأن ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة الحققة والله أعلم . قوله (قافية) هي مؤخر العنق و (مكانها) أي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائله قد يبق عليك ليل طويل فارقد وقد مر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان قوله (بال) يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز و (سالم بن أبي الجعد) في بعضها بدون لفظ الأب مر في الوضوء في باب التسمية مع الحديث . قوله (محمد) ابن أبي سالم و (عبدة) بسكون الواو ابن سليمان و (الحاجب) قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك الذي يبدو إذا حان طلوعها . الجزهري : حواجب الشمس نواحيها ومر في باب المواقيت . قوله

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس
فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب
ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان
أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث
٣٠٦٣ حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبي
فليمنعه فإن أبي فليقاتله فإمما هو شيطان . وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يخبو من الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أويت إلى
فراشك فاقرا آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى

(لا تحينوا) من التحين وهو طلب وقت معلوم و(قرنا الشيطان) جانبا رأسه يقال ان الشيطان ينتصب
في محاذة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنيه أي جانبي رأسه فتقع السجدة له إذا سجدت عبدة
الشمس للشمس . قوله (فليقاتله) قالوا لو هلك المار بذلك لا يجب القصاص ومرتحيقه في باب يرد
المصلي من مر بين يديه و(عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثناة مؤذن البصرة في
آخر الحج و(عوف) بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالأعرابي في الايمان وذكر الحديث وهو بكامله

تُصْبِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ

٣٠٦٤ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

عُرْوَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي

الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ

٣٠٦٥ **فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيْنَتَهُ** **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي

عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ

٣٠٦٦ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِسِلَتِ الشَّيَاطِينُ **حَدَّثَنَا**

الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ قَالَتْ لَابْنُ عَبَّاسٍ

فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى

مرفى كتاب الوكالة . قوله (فليستعذ بالله) بالأعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية وليثبته باثبات
البراهين القاطعة الحتمانية على أن لاخالق له بإبطال التسلسل ونحوه الطيبي (ولينته) أى لترك التفكير فى
هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يذل التفكير بالاستعاذة فليقم وليشتغل بأمر
آخر وانما أمره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغناؤه عن الموجد أمر ضرورى
لا يقبل المناظرة له وعليه ولأن السبب فى مثله احساس المرء فى عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيد
فكره الازيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج الا اللجأ الى الله والاعتصام بحوله وقوته . قوله
(ابن أبى أنس) هو أبر سهيل نافع بن مالك التيمى بفتح الفرقانية وسكرون اتحنانية مرفى الايمان

- قال لفتاه آتنا غدانا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ولم يحد موسى النصب حتى جاوز المكان
الذي أمر الله به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير
إلى المشرق فقال ها إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان
حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن جريج قال
أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استجنح
أو كان جنح الليل فكفوا صديانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب
ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأظني مصباحك واذكر

والحديث في أول الصوم. قوله (أمره الله) في بعضها أمر الله بدون الهاء، فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الأخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس أن نوافذهم أن موسى بن إسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا أبي. قوله (ها) هو حرف والغرض أن منشأ الفتن هو جهة المشرق وقد كان كما أخبر صلى الله عليه وسلم. قوله (يحيى بن جعفر) هو البيكندی و(الجنح) بضم الجيم وكسر هالفتان وهو ظلامه يقال جنح الليل إذا أقبل ظلامه وكذا استجنح وأصل الجنوح الميل و(كفوا صديانكم) أي امنعهم من الخروج ذلك الوقت لأنه يخاف عليهم من إبداء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم. قوله (أغلق) فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه. قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى أو هو في معنى المفرد إذ

أَسْمَ اللَّهِ وَأَوْكَ سِقَامَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرِ إِيَّاهُ وَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ
 عَلَيْهِ شَيْئًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٣٠٦٩

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حَبِيٍّ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَوْ زُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ
 مَسْكِنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَهَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَبَّأَ رَأْيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ رَسُلُكُمْ إِنَّهَا صَفِيَّةُ

بِنْتُ حَبِيٍّ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ
 مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ٣٠٧٠

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ

مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف أنت صييك و (انتخمير) التغطية و (يعرض) بضم
 الراء وكسرها ومعناه ان لم تغطيه بغطاء فلا أقل من أن تعرض عليه عودا أي تضعه عليه بالعرض
 وتمده عليه عرضا أي خلاف الطول . وفيه فوائد صيائه من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات
 ومن الوباء الذي ينزل من السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر الله ، وفيه أن الله جعل هذه
 الأشياء سبباً للسلافة . قوله (على رسلكم) بكسر الراء وفتحها أي اتدوا اذهبوا على الهيبة فها نشي . تكرر هانه
 وأما جريان الشيطان فليل هر على ظاهره وأن الله جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم
 وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل أنه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من
 البدن بحيث يصل إلى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكالشفقة على أمته لأنه خاف أن يلقي
 الشيطان في قلبها شيئاً فيهلكان فان سوء الظن بالانبياء كفر ومرا الحديث . قوله (أبر حمزة) بالمهمله والزاي

جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه
وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كاة لو قالها ذهب
عنه ما يجدولو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون

٣٠٧١ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن

ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال جنبني
الشيطان و جنب الشيطان مارزقتي فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم
يسلط عليه قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله

٣٠٧٢ حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة

محمد السكري و (سليمان بن صرد) بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مرفى الغسل و (الودج) عرق في
العنق وهذا كناية عن شدة الغضب . قوله (هل بي جنون) قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين
الله ولم يتهدب بانوار الشريعة المكرومة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من
نزعات الشيطان ويحتمل انه كان من المناققين او من جفاة العرب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان
يستعيد بالكلمة المشهورة وانه سبب لرواله . قوله (قال) اي شعبة (وحدثنا الاعمش) فان قلت ما معنى
(لم يضره الشيطان) ولا بد من وسوسته . قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكرن له عمل صالح
قوله (شبابة) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري في آخر الحيض و (محمد بن زياد) بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي في الوضوء و (ذكره) اي الحديث بتامه وهو و اردت ان اربطه الى
سارية من سراري المسجد حتى يصبحرا وينظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان
عرض لي فشد على يقطع الصلاة على فأمكنتني الله منه فذكره **حدثنا محمد** ٣٠٧٣

ابن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان

وله ضراطٌ فإذا قضي أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضي أقبل حتى يخاطر بين
الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً فإذا

لم يدرك ثلاثاً صلى أو أربعاً سجد سجدة في السهو **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب ٣٠٧٤

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعه حين يولد غير عيسى

ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا ٣٠٧٥

إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء

قال أفياكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

ينبغي لأحد من بعدى فرده الله خاسئاً مر في باب ربط الأسير في المسجد . قوله (قضى) أى فرغ عنه
(ثوب) أى أقيم الصلاة وهو تحقيق معنى الحديث في أول الأذان . قوله (يطعن) يقال طعن بالرمح
وبأصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل باللغتين فهما و (الحجاب)
هو الجلد التي فيها الجنين أو اثوب الملفوف على الطفل . قوله (إسرائيل) أى السبعي و (المغيرة)
أى بن مقسم الضبي و (إبراهيم) أى النخعي و (علقمة) أى ابن قيس النخعي الكوفي و (أجاره) أى منعه

- ٣٠٧٦ **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي أجاره الله على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمّاراً . قال وقال الليث حدثني خالد بن يزيد
عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث في العنان والعنان الغمام بالامر
يكون في الأرض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن السكاهن كما تقر
القارورة فيزيدون معها مائة كذبة **حدثنا عاصم بن علي** حدثنا ابن أبي ذئب
عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم

وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه (وقلبه مطمئن بالايان) وقد قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب و(فيكم) أي من العراق . قوله (خالد بن يزيد)
من الزيادة السكسكي الفقيه مر في الوضوء و(سعيد بن أبي هلال) الليثي المدني فيه أيضا و(أبو
الأسود) محمد بن عبد الرحمن في الغسل و(العنان) بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و(يقر)
بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار . الخطابي : يقال قررت الكلام في أذن الأصم إذا
وضعت فك على صياحه فتلقه فيه ويريد بقوله (كما تقر القارورة) برأس الوعاء الذي يفرغ منها
فيها وقال أهل اللغة: اقر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه والقر أيضا الصوت وقال القاسمي
معناه يكون لما يلقيه إلى الكاهن حس كس القارورة عند تحريكها مع اليد أو على الصفا . قوله
(تثأب) بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثأب محققا بل تثأب بتشديد الهمزة
والجوهري لا يقال تثأب بالواو أو أما حد التثاؤب فهو حد التنفس الذي يفتح معه الفم لدفع البخارات
المحتفية في عضلات الفك وهو إنما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة

٣٠٧٨ إذا قال هاضحك الشيطان **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام

أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون

فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر

حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أباي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه

فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى

٣٠٧٩ **لحق بالله حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه

(ليرد) أي ليكظم وليضع يده على الفم ثلاثا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه وكلمة (ها) حكاية صوت المتأثب وفيه ذم الاستكثار من الأكل ، الخطابي : معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه التأثب وهو التوسع في المطاعم وإنما قال من الشيطان وأضاف إليه لأنه هو الذي يدعو الإنسان إلى إعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك و(إذا قالها) يعني إذا بالغ في التأثب ضحك الشيطان فرح بذلك وقيل لم يتأب نبى قط . قوله (أخراكم) أي الطائفة المتأخرة أي يا عباد الله احذروا الذين من رئاتكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين (فتجالدا) أي تضارب الطائفتان ويحتمل أن يكون الخطاب للكافرين أي قاتلوا أخراكم فتراجعت أولاهم فتجالد أولى الكفار وأخرى المسلمين . قوله (اليمان) بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسم حسيك مصغر الحسك بالمهملتين (ابن جابر العبسي) بالموحدة بين المهملتين أسلم مع حذيفة وهاجر إلى المدينة وشهد أحدا وأصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونهم من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو أبي لا تقتلوه ولم يسمع منه . قوله (احتجزوا) أي امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من أصابه ويقال إن الذي قتله هو عقبة بن مسعود دفعاعنه . قوله (بقية خير) أي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه . قوله (الحسن بن الربيع) ضد الخريف و(أبو الأحوص) بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا في ذكر

- عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلس الشيطان من صلاة أحدكم
- ٣٠٨٠ **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة
- ٣٠٨١ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة
- عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى
- ٣٠٨٢ أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

الملائكة و (أشعث) بالمعجمة ثم بالمهملة ثم بالثالثة ابن أبي الشعثاء مؤنف الأشعث المذكور مر الحديث في الالتفات في الصلاة. قوله (أبو المغيرة) هو عبد القدوس بن الحجاج في باب تزويج المحرم و (الأوزاعي) هو عبد الرحمن و (الوليد) هو ابن مسلم و (الصالح) إما صفة موصفة للرؤيا لأن غير الصالحة يسمى الحلم أو مخصصة والصلاح إما باعتبار صورتها وإما باعتبار تعبيرها ويقال أيضا للرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها أي لغير الصالحة أي الكاذبة أو السيئة و (حلم) بفتح اللام أي رأى في المنام ما يكره. الخطابي: يريد أن الصالحة بشارة من الله يبشر بها العبد ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للإنسان ليخوفه وليس له ظنه بربه ويقبل حظه من شكره ولذلك أمره أن يصبق ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان. قوله (سمي)

كُلِّ شَيْءٌ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عِدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً
 وَمِحَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٌ وَكَانَتْ لَهُ حُرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْسِيَ وَلَمْ
 يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
 أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
 نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلِمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ مِنْهُ عَالِيَةً أَصْوَاتَهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ
 يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هُوْلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي
 فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَ

بضم المهملة وفتح الميم و (عدل) أي مثل ثواب إعتاق عشر رقاب و (الحرز) بكسر المهملة الموضع
 الحصين ويسمى التعويذ حرزا . قوله (عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) ابن الخطاب وزيد هو أخو
 عمر رضي الله عنه و (محمد) هو ابن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة قتلته الحجاج . قوله
 (أضحك الله) فان قلت هذا دعاء بكثرة الضحك وقد قال تعالى (فليضحكوا قليلا) قلت ليس دعاء
 بكثرته إذ المراد لازمه وهو السرور أو الآية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم . قوله (يهبن)
 بفتح الهاء من الهيبة . فان قلت الألفظ والأغلاظ يقتضى الشركة في أصل الفعل فيلزم أن يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفي الله عنه بقوله (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من

ثم قال أي عدوات أنفسهن أتتهن ولا تهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن
 نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسي بيده ما قبك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك

٣٠٨٤ **حدثني إبراهيم بن حمزة** قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم

عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً فإن الشيطان

بيد على خيشومه

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يامعشر الجن والإنس ألم

حولك) قلت لا يلزم منه إلا نفس الفضاظة والغلظة وهرأعم من كونه فظاً غليظاً لأنها صفتا مشبهة يدلان
 على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص أو الأفعال ليس بمعنى الزيادة كقوله (هو أعلم بكم إذ أنشأكم
 من الأرض) أو هره معارض بقوله تعالى (لاتأخذكم بهما رأفة في دين الله) إذ لا بد من التعليل في
 إجراء الحدود وإقامتها. قوله (جفاً) أي طريقاً واسعاً. فان قلت يلزم أن يكون أفضل من أيوب
 النبي ونحوه إذ قال (مسنى الشيطان بنصب وعذاب) قلت لا إذ التركيب لا يدل إلا على الزمن الماضي
 وذلك أيضاً مخصوص بحال الإسلام فليس على ظاهره وأيضاً هو مقيد بحال سلوك الطريق لجواز أن
 يلقاه في غير تلك الحالة. قوله (إبراهيم بن حمزة) بالمهملة والزاي و(عبد العزيز بن أبي حازم) أيضاً
 كذلك ومات جفاً يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و(يزيد) من الزيادة المشهور
 بابن الهادي و(الخيشوم) أقصى الأنف و(الاستنثار) إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مع
 مافي الأنف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء (باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم) إنما
 ذكر الثواب والعقاب إشارة إلى أن الصحيح في الجن أن المطيع منهم يثاب كما أن العاصي منهم يعاقب

يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِي إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِخَسَا نَقْصًا قَالَ
 مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ
 وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ قَالَ اللَّهُ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لِمُحْضَرُونَ
 سَتَحْضَرُ لِلْحِسَابِ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
 أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ
 فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَادْنَتْ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ
 لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا أَنْسَ وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٠٨٥

وقد جرى بين الامامين أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام مناظرة في هذه المسألة فقال
 أبو حنيفة ثوابهم السلافة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب أليم) وقال
 مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وقال (لم
 يطمئن إنس قبلهم ولا جان) واستدل البخاري عليه بقوله تعالى (ألم يأتكم رسل منكم) الآية
 فان قلت كيف وجه دلالتها قلت أما على العقاب فقوله تعالى (ينذرونكم) وأما على الشراب فقوله تعالى
 (ولكل درجات مما عملوا) وقال تعالى (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) والبخس النقص
 من الثواب وغيره. وقال مجاهد في قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) أن كفار قريش قالوا
 الملائكة هن بنات الله وأمهات الملائكة بنات سرورات الجن أي ساداتهم وقال تعالى (جند محضرون) وهذا
 في آخر سورة يس ولا تعاق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل أن يقال لفظ
 آفة في الآية متناول للجن لأنهم أيضا اتخذوهم معابيد والله أعلم. قوله (عبد الله) ابن أبي صعصعة

قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقول الله جل
وعز وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن إلى قوله أولئك في ضلال مبين مصرفا
معدلا صرفنا أي وجهنا

باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان
الحية الذكركر منها يقال الحيات أجناس الجن والأفاعي والأساود أخذ
بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن يضرن
بأجنحتهن **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر

٣٠٨٦

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والأبتر فانهما

بالمهمات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث في أول الأذان . قوله (صرفنا) أي وجهنا
وعدلنا وقال تعالى (لم يجدوا عنها مصرفا) أي معدلا وقال تعالى (فاذا هي ثعبان مبين) الجوهري
هو ضرب من الحيات طوال و (الجن) الحية البيضاء و (الأفعى) حية والأفعوان ذكر الأفاعي
و (الأسود) العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الأساود وقال تعالى (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها)
أي في ملكه وسلطانه وقال (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) أي باسطات أجنحتهن
ضاربات بها . قوله (ذو الطفتين) معنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي
في ظهرها خطان أبيضان كالخرصتين والطفية خوصة المقل و (الأبتر) الحية القصير الذنب وهما
من شرار الحيات إذا لحظت الحامل أسقطت الحمل غالبا وإذا وقع بصرها على بصر الانسان طمسته
أي تعمية جعل ما يفعل بالخاصة كأنه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الأبتر هو صنف من الحيات

يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَمَا أَنَا أُطَارِدُ حِيَةً لَأَقْتُلَهَا
فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ
الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ وَقَالَ عَبْدُ
الرِّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَأَى ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ أَوْزِيدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عَيْنَةَ
وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَأَى ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ

أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألفت ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر
إذا وقع بصره على عين إنسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها النظر باللسع والنهش
قوله (أطارِد) أي أتبعها وأطلبها لأقتلها و(أبو لبابة) بضم اللام وخفة الموحدة الأولى اسمه
(رفاعة) على الأصح بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الأوسى النقيب. قوله (ذوات
البيوت) أي الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلبا تضر ويقال لها العوامر
وسميت بها لطول عمرها. الجوهري: عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم أن بالمدينة جنا قد
أسلموا فإذا رأيت منها شيئا فأذروه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنه هو شيطان فقال بعضهم
الإنذار هو محص بحيات المدينة وقيل بعمره في حيات جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالأبتر
وذى الطفيتين فإنه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحارى، قوله (زيد بن الخطاب)
هو أخو عمر أسلم قبل عمر وكان أسن منه واستشهد باليمامة و(الزيدى) بضم الزاى وفتح الموحدة
وسكون اتحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مرفى العلم يعني هؤلاء الأربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهرى في الرواية بالشك بين أبي لبابة وزيد و(صالح) هو ابن كيسان المدنى في آخر قصة
هرقل و(محمد بن أبي حفصة) بالمهملتين والفاء البصرى في الحج و(يعقوب بن مجمع) بكسر الميم
الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الأنصارى وهؤلاء الثلاثة رووا عن الزهرى بواو الجمع فالأولى

- باب خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٣٠٨٧
 ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ
 الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُبُ بَدِينَهُ مِنَ الْفَنَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ٣٠٨٨
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْحِيَلَاءُ
 فِي أَهْلِ الْحَيْلِ وَالْأَبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةَ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ حَدَّثَنَا ٣٠٨٩
 مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ

جزم بأبي لبابة والثانية شك منهما والثالثة جمع بينهما . قوله (خير مال المسلم غنم) يروي بنصب خير ورفع غنم ورفعتها ورفع غنم وبرفع خير ونصب الغنم و (الشعف) بالمعجمة والمهملة المفتوحين و (مواقع القطر) يعنى الأودية والصحارى مرفى كتاب الايمان . قوله (نحو المشرق) أى أكثر الكفرة من المشرق وأعظم أسباب الكفر منشؤه هنالك ومنه يخرج الدجال و (الحيلاء) الكبر الخطأى (الفدادون) يفسر على وجهين أن يكون جمعاً للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من دأب أصحاب الأبل وهذا إذا رويته بتشديد الدال من فد يقد إذا رفع صرته والوجه الآخر أنه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك إذا رويته بالتخفيف يريد أهل الحرث وإنما ذم ذلك وكرهه لأنه يشغل عن أمر الدين ويلهى عن أمر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها . قوله (أهل الوبر) هو بيان للفدادين والمراد منه ضد أهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان أريد منه الوجه الأول

قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الإيمان يمان
هنا الأيمان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الأبل حيث
يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن جعفر

٢٠٩٠

ابن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ما كآ وإذا

سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا **حدثنا** إسحاق

٣٠٩١

أخبرنا روح أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيت

من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص . قوله (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى
بأبي مسعود البدرى مر في كتاب المراقبت و (الإيمان يمان) لأن مبدأ الإيمان من مكة وهي يمانية
والأحسن أن الغرض وصف أهل اليمن بكال الإيمان لأن من قوى إيمانه بشيء نسب ذلك الشيء
إليه و (الفدادون) أى المصوتون عند أذنان الأبل هو في جهة المشرق حيث مسكن القبيلتين
(ربيعة) بفتح الراء و (مضر) بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان
وذلك أن الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرني رأسه أى جانبي رأسه
فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها . الجوهرى : في الحديث (الجفاء والفسق في الفدادين)
بالتشديد وهم الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواسمهم ، وأما الفدادين بالتخفيف البقر التى تحرث
واحدها الفدان بالتشديد . قوله (الديكة) بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سيهر جاء تأمين
الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالضرع والاحلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور
الصالحين قوله (إسحاق) أى ابن منصور و (روح) بفتح الراء ابن عبادة و (الجنح) بكسر الجيم

- فَكُفُّوا صَيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَاذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخُوفُهُمْ
وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا . قَالَ
وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ٣٠٩٢
مُحَمَّدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَدْتُ
أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَذُرُّ مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا
الْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا الْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ
أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي مَرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ
التَّوْرَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ ٣٠٩٣

ومر الحديث قريبا. قوله (وأخبرني) أي قال ابن جريج وأخبرني عمرو أيضا و (وهيب) مصغر الوهب و (خالد) أي الخذاء و (محمد) أي ابن سيرين و (أمة) أي طائفة منهم (فقدوا) لا ندرى ما وقع لهم واني لأظنهم مسخهم الله الفيران) والدليل عليه أن بني إسرائيل لم يكونوا يشربون ألبان الإبل و (الفار) أيضا كذلك لا يشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه قال اشكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه إلا اللحم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت و (كعب) هو ابن مانع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الأحبار باهمال الحاء أسلم في خلافة الصديق . قوله (مرارا) أي كرر السؤال وفي قوله (أفأقرأ التوراة) تعريض بكعب لأنه كان قبل الإسلام على دين اليهود يعني لا أقول إلا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قوله (سعيد بن عفير) بضم المهملة وفتح الفاء وسكون

- شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير ابن شيبه عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاع **حدثنا** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا إذا الطفيتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتى وقال إنه يصيب البصر ويذهب الحبل **حدثني** عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن

التحتانية وبالراء مر في البيع و (الوزع) بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دوية معروفة وكانت تنفخ على نار إبراهيم عليه الصلاة والسلام و (زعم) أى قال و (عبد الحميد بن جبير) مصغر ضد الكسر (ابن شيبه) ضد الشباب مر في الصوم و (أم شريك) اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة اتحتانية العامرية الأنصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل أن يدخل بها . قوله (عبيد) مصغر ضد الحر و (يلتمس) أى يطلب البصر ليأخذه و (يطمسه) أى يعميه و (محمد) بن إبراهيم (ابن أبي عدي) بفتح المهملة الأولى و (أبو يونس) هو حاتم بن مسلم البصرى (القشيري) بضم القاف وفتح المعجمة وسكون اتحتانية وهر مشهور بابن أبي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو

أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سَلْخَ حَيَّةٍ فَقَالَ انظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَنظَرُوا فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَكَانَتْ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طَفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْقَطُ الْوَلَدَ وَيَذْهَبُ الْبَصَرَ

٣٠٩٨ فَاقْتُلُوهُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ

قَتْلِ جِنَّانِ الْيَبُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا

٣٠٩٩ **بَابُ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقٌ يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا أَنَّهَا قَتَلَتْ الْيَبُوتَ فَأَمْسَكَ عَنْهَا وَجَّهًا مَعَهَا . قَوْلُهُ (سَلْخٌ) أَيُّ جِلْدٍ يُقَالُ انْسَلَخَ الشَّيْءُ مِنْ سَفْتِهِ وَالْحَيَّةُ مِنْ جِلْدِهَا وَ(الْجِنَّانُ) جَمْعُ الْجَانِّ وَهِيَ الْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ أَوْ الصَّغِيرَةُ أَوْ الرَّقِيقَةُ أَوْ الْخَفِيفَةُ . فَإِنَّ قَلْبَ تَقْدِيمِ أَنْفِهَا يَقْتُلُهَا إِذَا طَفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرُ بِالْوَاوِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا صَنْفَانِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَنْفٌ وَاحِدٌ . قَلَّتِ الْوَاوُ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ لِأَنَّ النَّاتِينَ فَعَنَاهُ اقْتُلُوا الْحَيَّةَ الْجَامِعَةَ بَيْنَ وَصْفِ الْآبْتَرِيَّةِ وَكُونِهَاذَاتِ الطَّفَيْتَيْنِ كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ وَالنَّسْمَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَيْضًا لِامْتِنَافَةِ بَيْنَ أَنْ يَرِدَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ مَا اتَّصَفَ بِأَحَدِي الصَّفَتَيْنِ وَبِقَتْلِ مَا اتَّصَفَ بِهِمَا مَعًا لِأَنَّ الصَّفَتَيْنِ قَدْ يَجْتَمِعَانِ فِيهَا وَقَدْ يَفْتَرِقَانِ وَ(جَرِيرٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ (ابْنُ حَازِمٍ) بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّائِي (بَابُ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ) وَعَلِمَ مِنْهُ أَنَّ جَرَّازَ قَتَلَهَا فِي غَيْرِ الْحَرَمِ بِالطَّرِيقِ الْأُولَى . قَوْلُهُ (فَوَاسِقٌ) أَيْ النَّمِطُ الْخُرُوجُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة
والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **حدثنا** عبد الله بن مسleme ٣١٠٠

أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم
فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحداة **حدثنا** ٣١٠١

مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما رفعه قال خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وأكفوا
صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشاراً وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد
فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت . قال ابن جريج

وحبيب عن عطاء فإن الشيطان **حدثنا** عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم ٣١٠٢

خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والايذاء . قوله (الحديا) مصغر الحداة على وزن
العنة بقياسه الحديثة فزيدت الألف للاشباع اللهم الآن يثبت الحداة بوزة الحماة أو هولفظ موضوع
على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج . قوله (كثير) ضد القليل ابن
شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون اتحتانية والراء مر في استعانة اليد في
الصلاة وإنما قال (رفعه) أي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أعم من أن يكون بالواسطة أو بدونها
وأن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث أم لا فأراد الإشارة اليه (خمروا) أي غطوا (وأجيفوا)
بالجيم والفاء من الاجافة يقال أجفت الباب أي رددته (الكفت) الضم يقال كفت الشيء أكفته

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَتَزَّاتُ الْمُرْسَلَاتُ عُرْفَانًا لَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرٍ فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا فَسَبَقْتَنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَيْتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا . وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ وَإِنَّا لَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةٌ . وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغْيِرَةَ وَقَالَ حَفْصُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ ابْنُ قُرْمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا

٣١٠٣

إذا ضمته إلى نفسك و (الفويسقة) أي الفأرة والتصغير للتحقير . قوله (حبيب) ضد العدو المعلم مرفى جزاء الصيد . فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين . قلت لا محذور في القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات . قوله (عبدة) ضد الحرة ابن عبد الله الصغار مرفى العلم . فان قلت قتلهم لها خير لأنه مأمور به . قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشروع من الأمور الاضافية . قوله (رطوبة) أي طريا لانه كان أول نزوله أي قبل أن يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد و (أبو عوانة) اسمه الواضح و (المغيرة) هو ابن مقسم بكسر الميم و (حفص) هو ابن غياث و (أبو معاوية) محمد الضرير و (سليمان) بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي و (نصر) بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المستعين

وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ
 ٣١٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ
 شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ ببيتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ
 ٣١٠٥ دَاءً وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءً حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 عْتَبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ

للقضاء فقال أستخير الله فصرى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين . قوله (خشاش) بكسر
 المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الأرض مرفى باب ما يقول بعد التكبير . قوله (جهازه) بفتح
 الجيم وكسرها . النووى : هذا محمول على أن شرع ذلك النبي كان يجوز فيه قتل النمل والاحراق بالنار
 لأنه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بالنار بل في الزيادة على نملة وأما في شرعنا فلا يجوز إحراق الحيوان
 نملا وقللا وغيرهما . قوله (خالدين مخلد) بفتح الميم واللام واسكان المعجمة وبالمهملة و (عتبة) بضم
 المهملة وسكون الفوقانية (ابن مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام و (عبيد) بصغر العبد (ابن حنين)

- ٣١٠٦ ثم لينزعه فان في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء **حدثنا الحسن بن الصباح** حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مؤمنة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقت به بخارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب

بضم المهملة وفتح النون الأولى مرفى الصلاة. قوله (أحد جناحيه) وفي بعضها إحدى جناحيه. الجوهرى جناح الطائر يده فأنت باعتبار اليد وروى في تمام الحديث وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم أن مثله في مخلوقات الله كثير كما أن النحلة يخرج من بطنها العسل ومن إبرتها السم و (العقرب) تهيج الداء بآبرتها ويتداوى بها من ذلك وكذلك الأفعى وارتياق. قوله (إسحق) أى ابن يوسف (الأزرق) الواسطى مات سنة ست وتسعين ومائة و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعراب و (الموسى) الفاجرة و (الركي) البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب أنه كان رجلا لا احتمال وقوعهما وحصوله مرتين. قوله (كما أنك ههنا) يعنى كاشك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظي منه وقال بعضهم بمقتضى عمر لفظ كلب وخصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة أى صرورة الحيوان وأما الملائكة فبالإتفاق مخصرص بكرام الكاتبين

٣١٠٩ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا

٣١١٠ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَابَّ حَرَثٌ أَوْ كَلَّبَ مَاشِيَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ

ابنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ

يَزِيدَ سَمِعَ سَفِيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنْبِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ

فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِي وَرَبِّ

هَذِهِ الْقَبْلَةُ

و (القيراط) ههنا مقدار معلوم عند الله أي جزء من أجزاء عمله وقالوا سبيه امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الأذى أو عقوبة لهم لا يتخاذهم مانهه عنه أو ولو غه في الأواني عند غفلة صاحبه . قوله (يزيد) من الزيادة (ابن خصيفة) بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مرفى باب رفع الصوت فى المسجد و (السائب) فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والمرحدة (ابن يزيد) بالزاي فى الوضوء و (سفيان بن أبى زهير) مصغر الزهر (الشنبى) بفتح المعجمة والنون وبالهمز الأزدي فى جزاء الصيد و (لا يغنى عنه زرعاً) أى لا ينفعه من جهة الزرع . فان قلت لا تعلق لبعض هذه الأحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله أعلم .

باب خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتَهُ صَلَصالٌ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ
فَصَلَصَلَ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مَنْ يَرِيدُونَ بِهِ صَلًّا كَمَا يُقَالُ صَرَ الْبَابُ
وَصَرَ صَرَ عِنْدَ الْأَغْلَاقِ مِثْلُ كَبِكْبَتِهِ يَعْنِي كَبَبَتَهُ فَفَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ
فَأَتَمَّتْهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَافِيَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا عَلِيهَا حَافِظٌ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فِي كَبَدٍ فِي شِدَّةِ خَلْقٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ

(باب خلق آدم وذريته) قال تعالى (خلق الانسان من صلصال كالفخار) والصلصال هو طين
خلط بالرمل ويتصلصل أى يتصورو (الفخار) هو المطبوخ بالنار أى الخزف وأصل صلصل صل
فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب قال تعالى (فرت به) استمر بها الحمل حتى وضعته وقال
(لما عليها حافظ) أى الا عليها يعنى لما فى معنى حرف الاستثناء وقال (لقد خلقنا الانسان فى كبد) أى
شدة خلق وقال (قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا) أى مالا وقال (أفرأيتم ما تآمنون)
أى النطفة فى الأرحام وقال (إنه على رجعه لقادر) أى رجع المنى أى النطفة إلى الاحليل وقال
(خلق الزوجين الذكر والأنثى) وقال (وهن كل شىء خلقنا زوجين) أى كل شىء خلقه الله فهو شفع
والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الأرض
كما أن الحار شفع للبارد مثلا وقال (إن الانسان لفى خسر) أى ضلال وفسر (إلا الذين آمنوا) بقوله
(إلا من آمن) وأمثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله أعلم بمقصوده وقال (إننا خلقناهم
من طين لازب) أى لازم وقال (وينشئكم فيها لا تعلمون) أى فى أى خلق شاء وقال (فانظر إلى طعامك

ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس
 ما تمنون النطفة في أرحام النساء وقال مجاهد إنه على روجه لقادر النطفة في
 الإحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في أحسن
 تقويم في أحسن خلق أسفل سافلين إلا من آمن وحسن ضلال ثم استثنى إلا
 من آمن لازب لازم ننشئكم في أي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال
 أبو العالية فتلقي آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا فازلها فاستزلها
 ويتسنه يتغير أسن متغير والمسنون المتغير حما جمع حماة وهو الطين المتغير
 يخصفان أخذ الخفاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه إلى
 بعض سواتهما كناية عن فرجهما ومتاع إلى حين ههنا إلى يوم القيامة
 الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده قبيله قبيله الذي هو منهم
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون

٣١١١

لم يتسنه (أى لم يتغير . فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر باعتبار المسنون لأنه قد يقال
 باشتقاقه منه وقال (من حمامسون) أى طين متغير وقال (وبدت لها سواتهما وطفقا يخصفان) أى يلزقان
 بعضه ببعض ليسترا به عوراتهما يقال خصفت النعل أى خرزتها وقال (ولكم فى الأرض مستقر

ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ تَحِيَّتِكَ
وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فزادوه
وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى

الآن **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي

هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب
درى في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الأنجوج عود الطيب
وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون

ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن

ومتاع الى حين) والمراد بالحين في هذه الآية يوم القيامة وقال (إنه يراكم هو وقبيله) أى جيله أى
جماعته. قوله (ما يحيونك) من التحية وفي بعضها يحيونك من الاجابة و (ينقص) أى من طوله
(جرير) بفتح الجيم و (عمار) بضم المهملة وخفة الميم و (أبو زرعة) بضم الزاى واسكان
الراء وبالمهملة و (لا يتفلون) بضم الفاء وكسرها أى لا يصقون و (الألوة) بفتح الهمزة وضمها
وضم اللام وشدة الواو وكذا (الأنجوج) بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجمين معناهما
عود يتبخر به وفيه لفتان أخريان النجج ويلنجج فلفظ الأنجوج تفسير الألوة و (عود
الطيب) تفسير انفسير. قوله (على خلق) بضم المعجمة وفتحها وهر خبر مبتدأ محذوف. فان قلت

زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ
 فَضَحَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا
 يُشْبَهُ الْوَلَدُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
 فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ اللَّهِ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا
 أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ
 يَنْزَعُ إِلَى إِخْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرْتَنِي بِهِنَّ آتِنَا جَبْرِيْلُ
 قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
 وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِزْيَادَةٌ كَبِدٌ حَوْتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَانَّ

٣١١٤

كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت هم الزمرة الأولى وهؤلاء غيرهم أو الحمل على
 صورة آدم في الطول والخفافة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا وإشراقا. قوله (فبما يشبهه)
 أي لولا أن لها نطفة وماء فبأي سبب يشبهها ولدها مر في آخر العلم. قوله (الفزاري) بفتح الفاء
 وتخفيف الزاي وبالراء مروان مر في الصلاة. قوله (مقدم) أي سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
 و(قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) و(ينزع الولد إلى أبيه) أي يشبه أباه ويذهب إليه

الرَّجُلُ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاءُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا
 قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتُوا عَلِمُوا
 بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهْتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا
 أَغَلْنَا وَابْنُ أَغَلْنَا وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ نَخْرَجُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا
 وَوَقَعُوا فِيهِ حَدِيثًا بِشَرِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي لَوْلَا بَنُو

٣١١٥

و (زيادة الكبد) هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي أهنأ
 طعام وأمرأه و (غشى المرأة) أي جامعها. قوله (بهت) بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت
 وهو كثير البهتان ولفظ (أخيرنا) دليل من قال إن أفعال التفضيل بلفظ الأخير مستعمل وقد جاء
 أيضا صغراها أشرها. فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم. قلت الترجمة في خلق
 آدم وذريته أيضا. قوله (بشر) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة و (لم يخنز) بسكون المعجمة
 وفتح النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السميت وغيره فانتن وقيل بسبب أنهم أمروا بترك
 ادخار السلوى فادخروه حتى أنتن فاستمرنت اللحم من ذلك الوقت أو لما صار الماء في أفواههم
 دما وأنتنوا بذلك سرى تنتن إلى اللحم وغيره. وقال القاضي البيضاوي: لولا أن بنو إسرائيل
 سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخروا فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو إسرائيل

٣١١٦ إسرائِيلَ لَمْ يَخْزِ اللَّحْمُ وَلَوْ لَا حَوَاءَ لَمْ تَخْنُ أُنْثَى زَوْجَهَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

وَمُوسَى بْنُ حَزَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ

عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ

أَعْلَاهُ فَإِنَّ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ

٣١١٧ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا

عن ادخاره فلم يتبوا عنه فأخزما ادخروه عقوبة لهم . قوله (لم يخز) وذلك أن حواء هي التي رغبت آدم في أكل الشجرة بعد وسوسة إبليس فسرى في أولادها مثل ذلك والله أعلم . قوله (أبو كريب) مصغر ضد الفرج محمد بن العلاء مر في العلم و(موسى بن حزام) بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي و(حسين بن علي) الكوفي و(زائدة) فاعلة من الزيادة (ابن قدامة) بضم القاف وتخفيف المهملة مر في الغسل و(ميسرة) ضد الميمنة ابن عمارة الأشجعي الكوفي و(أبو حازم) بالمهملة والزاي سليمان . قوله (استوصوا) أي تواصوا أيها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز أن تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الأفعال نحو الاستجابة بمعنى الإجابة و(الضلع) بكسر الصاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائر وأعوج الشيء هو أفعال التفضيل على سبيل الشذوذ لأنه من العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان أنها خلقت من الضلع الأعرج وهو الذي في أعلى الضلوع أو بيان أنها لا تقبل الإقامة لأن الأصل في التقويم هو أعلى الضلع لأسفله وهو في غاية الأعوجاج . قال البيضاوي : الاستيضاء قبول الوصية أي أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعرجاج فكأنهن خلقن من أصل معوج كالضلع مثلا فلا يتبأ الاتضاع بهن إلا بالصبر على اعوجاجهن وقيل أراد به أن أول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم . الطيبي : السنين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على أخلاقهن وأنه لا مطمع في استقامتهن . قوله (زيد بن وهب) الجهني

عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ
 أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَاقِقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ
 مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَاجَلَهُ
 وَرِزْقَهُ وَشِقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
 حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ
 حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ

٣١١٨

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي
 الرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ نُطْفَةٌ يَا رَبِّ عَاقِقَةٌ يَا رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا
 قَالَ يَا رَبِّ أَذْكَرٌ يَا رَبِّ أُنْثَى يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْإِجْلُ

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين و(الكتاب) أى ما قدر الله
 فى الازل وكتب فيه . قوله (يخلقها) أى يصورها من الحديث فى الحيض . فان قلت لم يذكر العمل
 فى هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة . فان قلت الملك إذا كان موكلا
 بالرحم فما معنى البعث . قلت يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر بها . فان قلت قضاء الله أزلنى فما
 وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد

٣١١٩ فَبُكِّتُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ

النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ

سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَيَّتَ إِلَّا

٣١٢٠ الشَّرْكَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ

دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

٣١٢١ **بَابُ** الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مَجْنُودَةٌ . قَالَ قَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ

عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

بالذراع التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله أن انقلاب الحال من الشر إلى الخير كثير وأما العكس فهو في غاية القلة لأن رحمته سبقت غضبه . قوله (قيس بن حفص) بالمهملتين و (أبو عمران) عبد الملك بن حبيب ضد العدو و (الجروني) بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون و (يرفعه) أي يرفع أنس الحديث إلى الرسول صلى الله عليه وسلم و (عمر بن حفص) أيضا بالمهملتين و (عبد الله بن مرة) بضم الميم وشدة الراء و (الكفل) النصيب والمراد به قاييل حين قتل هايل وهو أول مقتول على وجه الأرض . فان قلت لا تزر وازرة وزر أخرى . قلت هذا جزاء التأسيس وهو فعل نفسه قوله (عمرة) بفتح المهملة و (مجنودة) . قال النووي : معناه جموع مجتمعة وأنواع مختلفة وأما تعارفها

الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .
 وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 بَادِيَ الرَّأْيِ مَا ظَهَرَ لَنَا أَقْلَعِي أَمْسِكِي وَفَارِ التَّنُورُ نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ
 وَجْهُ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودِيُّ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ دَابٌّ مِثْلُ حَالٍ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكَرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَلِمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ
 ٣١٢٢

أَقْبِلْ أَنَّهُ مُوَافِقَةٌ صِفَاتِهَا اتِيَتْ خَلْقَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا وَتَنَاسَبَتْ فِي أَخْلَاقِهَا وَقِيلَ إِنَّهَا خَلَقَتْ بِمَجْتَمِعَةٍ ثُمَّ فَرَقَتْ فِي
 أَجْسَادِهَا فَهِيَ وَافِقٌ لِإِنْسَانِهَا أَلْفَهُ مِنْ بَاعِدِهِ نَافِرَةٌ . الْخَطَّابِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى مَعْنَى
 التَّشَاكُلِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنَّ الْخَيْرَ مِنَ النَّاسِ يَخُنُّ إِلَى شَكْلِهِ وَالشَّرَّ يَمِيلُ إِلَى نَظِيرِهِ فَالْأَرْوَاحُ إِنَّمَا
 تَتَعَارَفُ بِضَرَائِبِ طِبَاعِهَا الَّتِي جَبَتْ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَإِذَا اتَّفَقَتْ الْأَشْكَالُ تَعَارَفَتْ وَتَأَلَّفَتْ وَإِذَا
 اخْتَلَفَتْ تَنَافَرَتْ وَتَنَافَرَتْ وَالْآخِرُ أَنَّهُ رَوَى أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ فَكَانَتْ تَلْتَقِي فَلَمَّا
 أَلْبَسَتْ بِالْأَجْسَادِ تَعَارَفَتْ بِالذِّكْرِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كُلُّ مِنْهَا إِنَّمَا يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْعَهْدِ
 الْمُنْتَقِمِ . فَانْقَلَبَتْ مَامُنَاسِبَةٌ هَذَا الْبَابُ بِكِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ . قُلْتُ لَعَلَّهُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ آدَمَ وَأَوْلَادَهُ تَرَكِبُ
 مِنَ الْبَدَنِ وَالرُّوحِ (بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) قَالَ تَعَالَى (وَمَا تَرَكَ اتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ
 هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَادِيَ الرَّأْيِ) أَيُّ مَا ظَهَرَ لَنَا أَوَّلَ النَّظَرِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ وَقَالَ (وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي) وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ الْكُفِّ .

رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه أعور وأن الله ليس بأعور **حدثنا أبو نعيم** **٣١٢٣** حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي

سليمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يحيى قوم بهن الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه **حدثنا موسى بن إسماعيل** **٣١٢٤** حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش

عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى نوح وأمه فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لأمته هل بلغكم

عنه ولفظ (التور) متوافق فيه اللغات كلها وقال (واستوت على الجردى) وهو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى (مثل دأب قوم نوح) والدأب الحال والعادة . قوله (لقد أنذر نوح قومه) فان قلت ما وجه التخصيص وقد عمم أولا حيث قال ما من نبي إلا أنذر به قومه قلت إماماته هو أول من أنذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للأولاد وإماماته أول الرسل المرعنين (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) أولانه أبو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم . قوله (تمثال) أي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال وكما أنذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بهجي التمثال في صحبته وإلا فالانذار لا يختص به . قوله (عبد الواحد

فَيَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيِّ يَقُولُ لِنُوحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ فَتَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
 وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ٣١٢٥
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ
 تُعْجِبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَبْصُرُهُمُ النَّاطِرُ وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي
 وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ الْأَتْرُونَ إِلَى مَا أَتَمُّ فِيهِ إِلَى مَا بَلَّغَكُمْ
 الْأَتْرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ أَدَمُ فَيَأْتُونَهُ
 فَيَقُولُونَ يَا أَدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ

ابن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية و (إسحاق بن نصر) بسكون المهملة و (محمد بن عبيد) مصغر
 ضد الحر الطنافسي الجنبى الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين و (أبو حبان) بفتح المهملة
 وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي و (أبو زرعة) بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم في
 الايمان. قوله (دعوة) أى ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة
 استوائها مع لذتها وحلاوة مذاقها و (النهس) بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ
 بالاضراس وتقيد سيادته بيوم القيامة لا ينافى السيادة في الدنيا وإنما خصصه به لان هذه القصة
 قصة يوم القيامة. قوله (في صعيد) أى فى أرض واسعة مستوية و (يبصرهم الناظر) أى يحيط بهم
 بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شىء. لا استواء الارض وعدم الحجاب ولفظ (الى ما بلغكم) بدل قوله

الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنْتَ الْجَنَّةَ الْأَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتَرَى مَا نَحْنُ
 فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى
 نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ
 اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ الْآتَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا الْأَشْفَعُ لَنَا إِلَى
 رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي أَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ
 فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلَّ تَعْطُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بِنِ عَيْدٍ
 لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ نَصْرِ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سَفِيَانَ

٣١٣٦

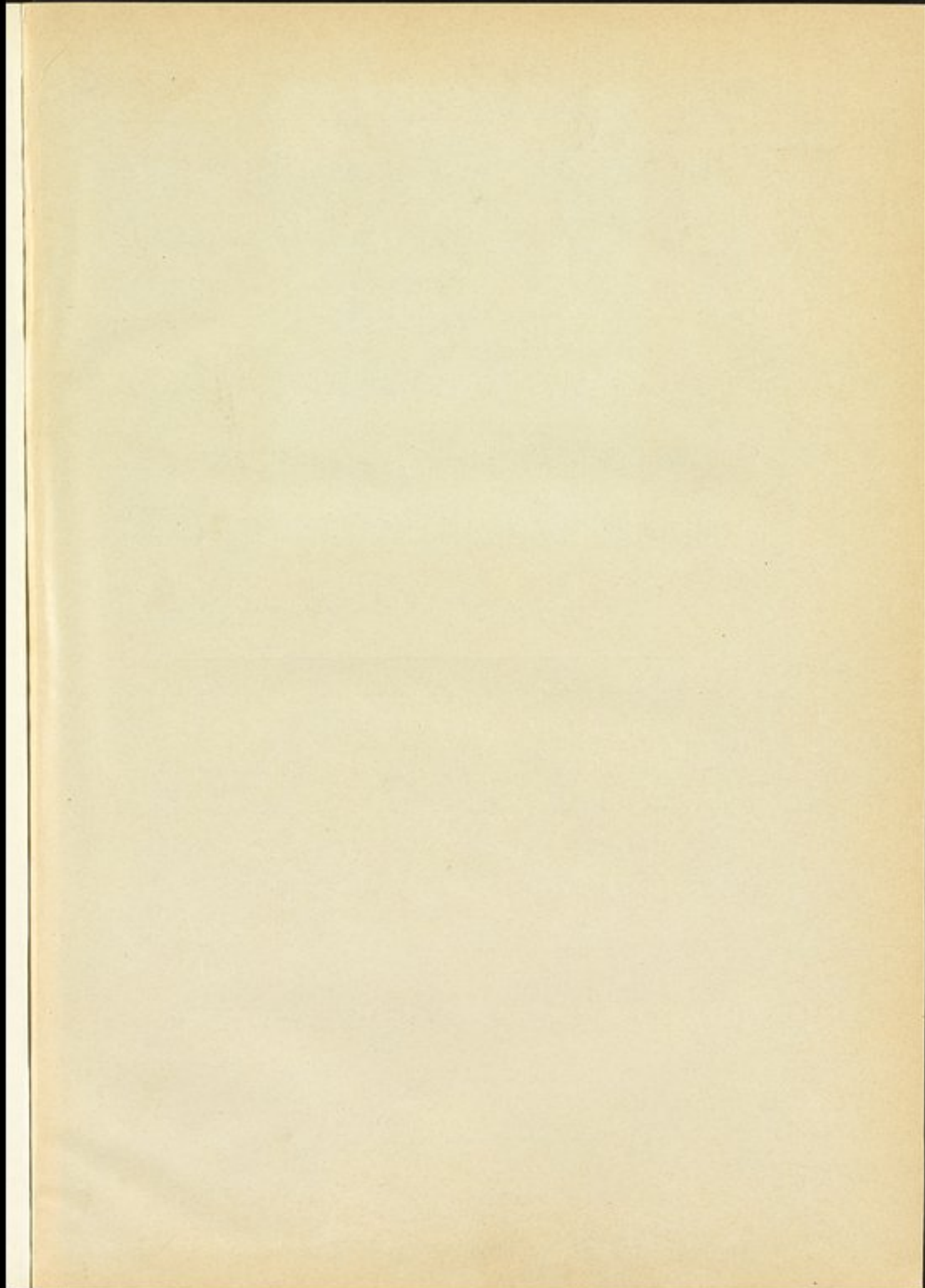
(روحه) الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه
 وهو إرادة إيصال الشر . النووي : المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده
 أهل الجمع من الأحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك أنه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون
 بعده مثله . قوله (نفسى نفسى) أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها إذ المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين
 فالمراد به بعض لوازمه أو المبتدأ والخبر محذوف وإِنَّمَا قَالُوا لَهُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ لِأَنَّهُ آدَمُ ثَانِ أَوْلَادِهِ
 أَوَّلُ رَسُولٍ هَلَكَ قَوْمُهُ أَوْ لِأَنَّ آدَمَ وَنَحْوَهُ خَرَجَ بِقَوْلِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا أَهْلٌ حَيْثُئِذٍ أَوْ
 لِأَنَّ رِسَالَتَهُ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَوْلَادِ . قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : آدَمُ لَيْسَ بِرَسُولٍ . قَوْلُهُ (تَشْفَعُ) مِنْ
 التَّشْفِيعِ وَهُوَ قَبُولُ الشَّفَاعَةِ وَ (سَائِرَهُ) أَى بَاقِيَ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ مَطْوُولٌ عِلْمٌ مِنْ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ

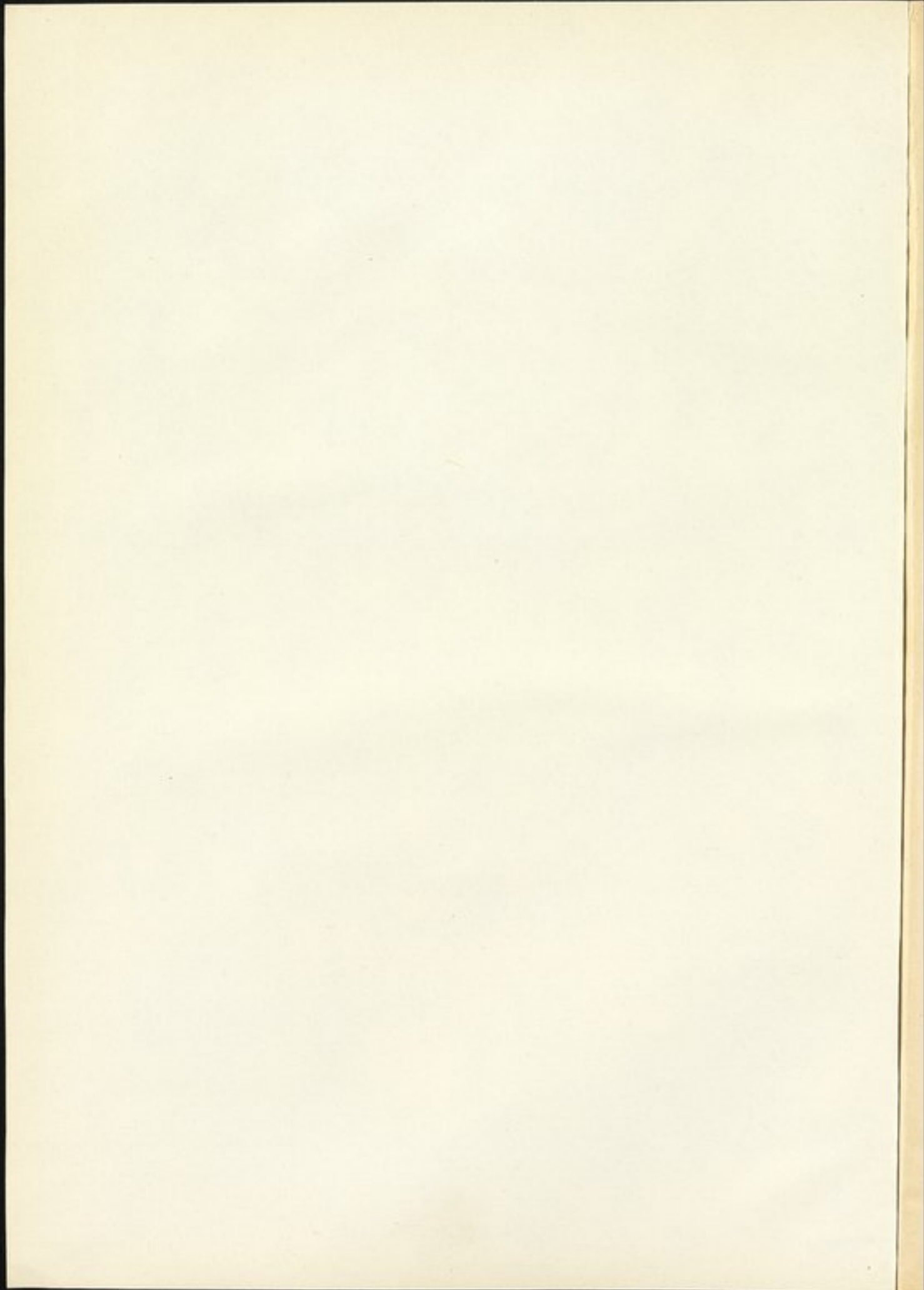
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكَرٍ مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ

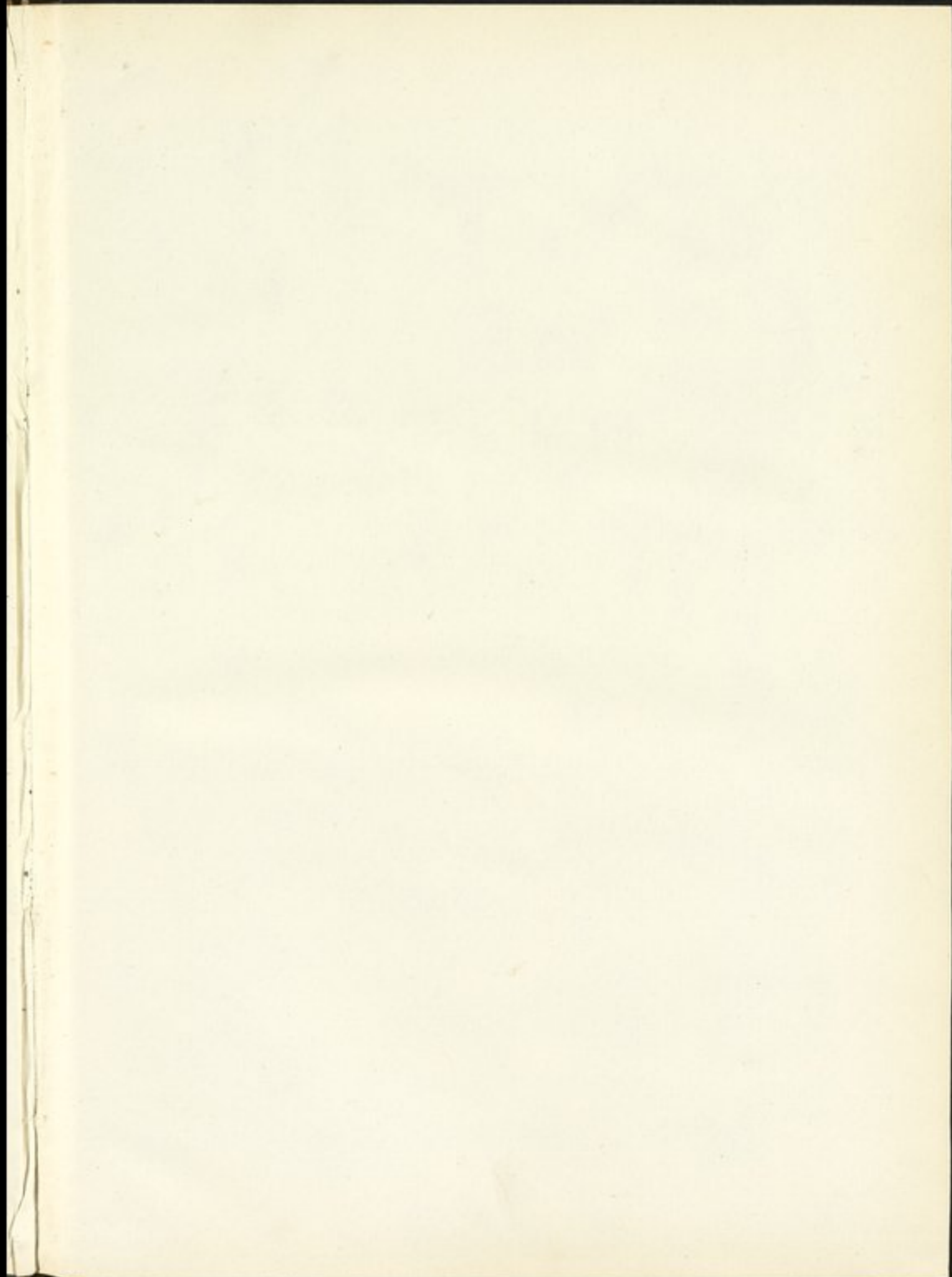
بَابُ وَإِنَّ إِيَّاسَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحَضَّرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ يُذَكَّرُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِيَّاسَ هُوَ إِدْرِيسُ

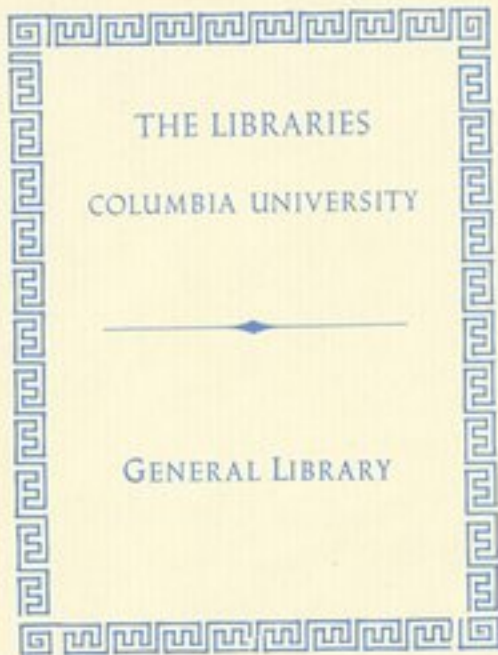
و (نصر بن علي بن نصر) بسكون المهملة فيهما و (أبو أحمد) هو محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي و (الاسود بن يزيد) من الزيادة النخعي . قوله (قراءة العامة) يعني قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام و باهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها السبعة لا بفتح الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ (باب وان الياس لمن المرسلين) قوله (الياس) بكسر الهمزة قطعاً ووصلاً قيل هو من ولد هرون أخى موسى وجاء بزيادة الياء والنون في آخره على ضرورة الجمع وقال في الكشف وأما من قرأ على آل ياسين فعلى أن ياسين اسم أب الياس أضيف إليه آل . قوله (يذكر) مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التريضي

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث عشر و يليه الجزء الرابع عشر وأوله : باب ذكر إدريس عليه السلام .









THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

